وقف الفقير عبد السلام ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن
على ذريته ابدا
ما تناسلوا

الصارم القرضاب في نحر من سب اكارم الصحاب

نظم الامام الاوحد والهمام المفرد
عثمان بن سند رحمه
الله تعالى آمين

دخلت في ملك الفقير
عبد الرحمن
ابن المرحوم
الشيخ عبد
الرب
الحنبلي
عفي عنه

الحمد لله تعالى
في ملك افقر الورى الى الكريم المعطى
الحنبلي القادري عبد السلام الشطي
حرر سنة ١٢٨٢

عدة كراريس هذا الكتاب
سبعة ٧

وقد اتفق ان جناب مفتش افندي السيد محمد جلال
الدين الحمصي قدم الى الشام سنة اثنين وثمانين
ومائتين والف ونزل في دار عمنا المرحوم الشيخ حسن
افندي الشطي فكتبت له هذه الابيات مؤرخا

حازت بنو الشطي اعظم نعمة ودبارهم ضاءت كبدر تمام
مذ حلها فخر الموالي من غدا في نسبة صحت لخير انام
اعني جلال الدين سيدنا الذي قد ارخوه مفتش في الشام
٨٢٠ ٤٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يامن جزم بصوارم اللسن ، شبه من عدل عن واضح السنن ، ومالت
به سبل الاهواء والفتن ، عن موارد شرائع السنن ، احمدك
على ان ارسلت على كل معارض ، من سحاب عذابك اوفر عارض ،
وبذرت حب السنه ، فى قلوب العشرة المبشرة بالجنة ، ووعدت
على حبهم الحسنى وزياده ، وعلى بغضهم النار الحامية الوقاده ،
واسئلك ان تصلى على من اركبته اكوار السيادة ، واطلعت شمس
رسالته فى افلاك السعاده ، وشرفته على كافة البشر ، ووزرته
بابى بكر وعمر ، وعثمان العوام والاسد حيدر ، محمد رسولك و
الذين معه ، ما هزم دينه الشرك وقمعه ، واثار العدل
وشعشعه ، وخفض الباطل ووضعه ، ولم شعث التوحيد
وجمعه ، وما ترنم ذو خطابه ، بذكر الكرام الصحابه ، وما احتسى
منشى سلافة تقريظهم فماس طربا ، وما باء رافضي لسبهم حزنا
حربا ، وما اكتسى من حلل مديحهم لبيب ، كل برد من الفضل قشيب ،
اما بعد فان العبد الحقير ، ذا الخطاء الجم والتقصير ، عثمان

بن سند ، كان الله تعالى له فى كل شيء سند ، يقول انى وقفت
على ديوان ، طرزت حواشيه بالبهتان ، وامتلات زواياه بكل زور ،
وحمت ركاياه بحماة الفجور ، لم يبق مثلبة الا وقد نسبها لاصحاب
سيد الانام ، ولم يغادر بحرا من هجو الا خاض فيه وعام ،
خصوصا خليفته بالنص ، وصديقه الذي هو لخاتم الفضل فص ،
ووزيره الذي انارت في بروج المجد شمسه ، واعرق في اطيب
المعادن غرسه ، والذي فدته في الملمات نفسه ، والمنفق ماله
في حبه ، والمهاجر عن قرابته في قربه ، سيدنا ابا بكر عتيق ،
المصاحب له في الغار حين اسلمه كل رفيق ، **هذا** ولم يقنع نظام
هذا الكتاب ، حتى اضافوا اليه هجو امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ،
فرموا بالمثالب عرضه ، وابان كل منهم بالهجو رفضه ، وكرر فيه
الهجو واقذع ، ولبس شملة سواد وجهه وتقنع ، ولم يستحيي
من الله ولو استحيى لما في ذلك ارتع ، فانتدبت في عام سبع
عشرة ، من شريف اعوام الهجرة ، بعد الالف والمائتين ، ورددت
ما فيه الهجو من بيت او بيتين ، ذابا عن ذلك الحرم المنيع ، ومناضلا

عن ذلك الحجاب الرفيع ، وان كنت من الشواغل طليع ، فكتبت على
حواشيه وطرره ، وبينت ما فيه من قبيح عوره ، وذلك في ايام
يسيره ، ثم تناسيت ما كتبت في هاتيك الايام ، فلما
تنبت الى تجريده عن الحواشي الزمام ، وجدت اكثر الحواشي
ممحو الاطراف ، مفصوم عقود الانتظام والائتلاف ،
فاشار الي ، بعض الاعزة علي ، والمصافين بالقراءة الي ،
ان اجرده وانضده ، في بطون الاوراق واقيده ، وان اتمم
ما نقص من ذلك النظام ، واسمه بميسم التمام ، فلم يكن بد
من اسعافه بما طلب ، اذ ما دعا اليه مسنون او مستحب ،
وسميته الصادم المرضاب ، في نحر من سب اكارم الصحاب ،
فالله اسال ان يحسن القصد فيما نظمت ، وان يساعدني على
ما عليه عزمت ، قال دعبل الخزاعي قاتله الله تعالى بعدله

وما سهلت تلك المذاهب فيهم ، على الناس الا بيعة الفلتات

قلت مجيبا له

هي البيعة البيضاء جاحد ضوئها ، كجاحد شمس الصحو في الغدوات

بدت تتهادى في غلائل حبرت ، بالسن قوم في الحديث ثقات
طوين على سر الصواب وان يكن ، بايدي مغال الصدق منتشرات
كفاها سنا ان تنكر العمي شمسها ، اذا هي لم تحجب عن النظرات
ايحكم بالنص المبين رباطها ، وتنقض بالاغلاط والوهمات
وما ضرها قدح العداة بعرضها ، اذا هي عدت في النسا الخفرات
فكم من حصان لا تزن بريبة ، رمتها بغا يا الحي بالهفوات
ولو ضرها ضر البزاة اذا سمت ، صفير بغاث الطير في الوكنات
ايزري نصوص الوحي ان هي عورضت ، باوهام رفض هن كالنفثات
متى تنبو هاعن نصير فتلك لم ، ترل لكتاب الله منتسبات
وللسنة الغراء والصحب من غدوا ، مصابيح للسارين متقدات
كواكب من ينظر لها يهتدي بها ، ملاحب هدي غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في ، قلوب عن الاسلام منحرفات
ولو انه اجدى لما قلت سهلت ، دم السبط قدما بيعة الفلتات
فان وقعت عن فلتة لا روية ، فليس عراها قبل منفلتات
عرى بيمين النص احكم فتلها ، ترى انها تنقض بالغلطات

ولو انها جاءت كزعمك غلطة ... لانكر كل تلك بالكلمات
ولكنهم لم ينكروا فعقودها ... غدت بيد الاجماع منتظمات
هم نطقوه بالخلافة فاغتدت ... بها خرز الاسلام منتطقات
كسوه بها لما تخلل بالعبا ... وواسى رسول الله في الكربات
وما رشحوه بالخلافة عن هوى ... ولكن لاخبار بها سفرات
ولو علموها في علي وبايعوا ... سواه لكانوا الدهر شر عصاة
ولكنهم خير القرون فقولهم ... هو الحسن المامون من عثرات
وان بيعة قد نظموا درسلكها ... لاحرى بان تلقى على الرقبات
ولاسيما يمنى علي فانها ... يمين تسح اليمن والبركات
وحسبك امساك الزمام بكفه ... وقد اهتدى الصديق [illegible] غزوات
وشرعك منه عبرة هاشمية ... على ذلك النبي بعد وفات
اليس باجماع الصحابة مقنع ... وهم خير اعلام وخير هداة
ولو لم يكن فيها دلائل غيره ... لكانت به الاوهام منكشفات
على ان فيها كل نص وجوهه ... تريك وجوه الحق مبتسمات
ففي نوره والفتح والحشر اشرقت ... دلائل غر غير مشتبهات

ببيانه خير غزات

وفي النثر من ام الكتاب سرى لها ... اريج ليفوت المسك في النفحات
اذا صافحته من ذكاء غلائل ... يرحن بارواح الهدى عطرات
فتبا لقوم عارضوها سفاهة ... بمختلفات الراي مختلقات
بالفاء وكسر اللام ... بالقاف وفتح اللام
انطعن منسوب وتغرى لقيطة ... وتشرى اغاليط بمتضحات
وها انا ذا اروي احاديث حققت ... دلائل منها غير منتقضات
طلعن شموسا واعتصمن عرائسا ... سوى انها ليست بمنتقبات
ولا غرو ان تسمو فان انتسابها ... الى خير منسوب لخير سراة
وليس عجيبا ان تكاد لطافة ... تسيل مبانيها على الورقات
بدت فطوت ليلا من الرفض اسودا ... كما انطوت الآثام بالحسنات
فمنهن تصريح النبي بانه ... خليفته في بذله الصدقات
وتقديمه اياه في مرض التوى ... اماما على الباقين في الصلوات
ورؤياه كالوحي المبين بانه ... على البير يدلي دلوه كسقات
فادلى ابو بكر ذنوبا ونزعه ... لها منبئ عن قلة السنوات
وادلى ابو حفص فعادت دلاؤه ... غروبا كما قد صح ممتلئات
فهذي لعمري خيرة وباشموسها ... صباح صحاح غير منكسفات

الفدك عنها بعد ما سطعت لنا ... الى شبه للرفض معتكرات

ومن يشتري سرّيا بأري فانه ... يرى طيبات الحل كالخبثات

وفي خبر الاحجار نص صباحه ... يزحزح ما للرفض من ظلمات

انتركه صرفا وتشرب غيره ... اجينا وطينا عاد كالحمأت

فيالك من نص سرت منه نفحة ... فاحيت رياض الحق بالنسمات

فهل انت يا كلب الروافض قانع ... بما صححوا ام انت في غمرات

اليس ابي الرحمن سبقه غيره ... اليها ويابى المسلمون لها بي

كان لم اجئ للعصر فاجعل امامهم ... ابا بكر الصديق حال صلاة

فهل سببت قتل الحسين بكربلا ... امامة محيي الليل بالركعات

وكيف وقرب المصطفى الطهر عنده ... احب له من سائر القربات

ولو سببت قتل الحسين لما بكت ... عليه بنوه الغر بالعبرات

ولو ابصروه والوشيج شوارع ... وبيض الظبى محمرة الشفرات

لخاضوا بحار الموت مزدونه ... ولو ركبوا فوق القنا الذربات

ولا رتشفوا احمر الدماء ولو غدت ... لعاب قناة لا لعاب قناة

فويلك اقصر عن مسبة معشر ... نعوتهم كالانجم النيرات

اذا ذكروا في محفل فاق عرفه ... نسيم الصبا من اخضر العرصات

كانك لم تنشق هواهم ولم تذق ... هداهم وما ابدوا من الثمرات

فمن كابي بكر اذا حشت الوغى ... برأس قناة او بغرب ظباة

وكيف وقد نادى علي باننه ... متى كر اجراهم على الغمرات

واوفرهم علما واسنهم ندى ... وامضاهم عزما على الكربات

وهل كابي حفص همام غضنفر ... وهيبته اغنت عن الغزوات

فزعزع كسرى عن كراسي ملكه ... وانزل ملك الروم عن هضبات

بايدي اسود ناصرين لدينهم ... بصيرين يوم الكر بالطعنات

ومن مثل عثمان ابن عفان ان سجا ... ظلام وطابت لذة الخلوات

ولا كعلي فارسا ومحكما ... مقالة حق لا مقال غلاة

اولئك انياب الخلافة حكمهم ... اساس الهدى والخير والبركات

سقى تربة المختار ثم قبورهم ... ملث العوالي شامل السكبات

يدوم عليهم ما تغنت حمائم ... نوادب من شجو على عذبات

وقال دعبل الخزاعي لعنه الله واخزاه

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم ... لزمّت بمأمون من العثرات

وقلت مجيباله

الا لم ترد الصدق بالكذبات … وتستر وجه الصبح بالظلمات

هو الصدق لا يخفى على متنور … وهل يمترى بالصبح غير غواة

فلو انه الموصى بها لنضا لها … صوارم حق غير منغمدات

وابرزها بيضاء ليس يشوبها … غبار ولا شيء من الشبهات

وناصره قوم عليه اشحة … يودون لو ضموه بالمقلات

بمطرورة بيض كان اطرادها … ترقرق رقراق على فلوات

فلما ارتضى تقليدها غير كاره … وقد كان جم القوم والعصبات

علمنا بان النص قد صح عنده … والا لاروى منه كل شباة

ولم يرض من تيم ولا من عديها … اوامر منهم غير منعقدات

ولا سيما والله كرم وجهه … من الجبن والحرصان كالجمرات

لكم حجج في ردكم يا اخا الخنا … مسلسلة بالآل متصلات

منقحة بيض كان ابتسامها … تبسم مطلول من الزهرات

فعن محضهم بض جلي غراه لم … تكن بيد التضعيف منفصمات

بان بدعوى القهر منقصة له … وازراء او وصاف له سفرات

ايجبن من هذا الامام تقية … تنزه عما قلت من قذرات

فان تعتبر تلك التقية نطرح … اقاويل منهم غير مطرحات

ولكن قصارى النص ان جاء عنهم … كتابته بالدمع في الوجنات

وترديده في كل واد ومحفل … فترديله يغني عن النفحات

وتنوير ارجاء السطور برسمه … وسود حروف غير منجليات

فان اوهم فينا كبيض وجوههم … ولكنها في الرفض بيض ظباة

سلام عليهم انني انا عبدهم … وان لم يكونوا بالمفقود شراتي

وفدت اليهم بالثناء ولم ارد … سوى انهم خصم لالد عداتي

وقال غضب الله عليه ولعنته

منازل لا تيم تحل بربعها … ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

وقلت رادا عليه

منازل فضل كان في عرصاتها … ذيول بروج الوحي منسحبات

فحل اخو تيم رباها وانما … اخو الفضل من يستوطن الربوات

وما شانها بل زانها باتباعه … محجة مأمون من النزعات

نبي على نهج الهدى دل صحبه … فساروا به قصدا بلا عثرات

على سمحة لم يثنهم عن سديلها ... تشعب معوج من الطرقات
فقد يهم من هديه وهو نير ... فمن مال عنه سار فى ظلمات
وهم انجم السارى السعيد وانهم ... لشهب عذاب فى روس عصاة
فما افترقت منهم قلوب عن الهدى ... وان تر ها فى الفضل مفترقات
يوالون من والى يجافون من جفا ... ولو كان منهم اقرب العصبات
فقد هاجروا الآباء حبا لدينه ... كما هاجروا الاموال فى الازمات
وباعوا نفوسا لا تباع عزيزة ... فكانت لها الاسياف مشتريات
وما قصرت اسيافهم عن عدوهم ... فان قصرت اوردن بالخطوات
فايمانهم يوما تراها سحايبا ... على ناصرى الاسلام منهمرات
ويوما تراها عطر الموت قد زهت ... ببيض على اعدائهم ذلقات
اذا اصلتوها فى غبار طننتها ... كوئس لجين فى اكف سقات
اذا ما بكت يفتر ناجذ ديننا ... تضحى وجوه الشرك منعبسات
تمدنها منهم معاصم لم تكن ... عن المجد والعلياء منثنيات
معاصم فيها للسيوف مقابض ... وان لم تكن فى الجود منقبضات
على انها للدين خير معاصم ... عن الزيغ والتبديل معتصمات

معاصم قوم عن مدبحهم غدت ... تفوز بنصوص الوحى منبلجات
كاشهرهم ذكرا واغزرهم ندى ... واخشعهم لله فى الخلوات
خليفته المنصوص بعد وفاته ... وصاحبه فى شدة الازمات
فما نفع المختار مال كماله ... ليالى بخل السحب بالقطرات
فبورك من بعد النبى خليفة ... به كملت للدين كل صفات
تلاه ابو حفص فقوم عند له ... قلوبا عن الاسلام منحرفات
وكتب للاسلام كل كتيبة ... تكاد تصم الكفر بالجلبات
وزاد بها ارض العدو ففتحت ... مدائن منها غير منفتحات
ودمت من سكانهن حزونها ... وقد كن لولا كره وعرات
ونظم فى احيا دهم در عدله ... فرحن بزهر السعد منتطقات
ولو عد جبرائيل فى الفتحة ... فضائله ما كن منتهيات
الا انه الفاروق فى كل معضل ... حنادسه امسين معتكرات
اهذا الذى قد قلت فيه بانه ... هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذى حج الملبون بيته ... يؤمونه بالبدن منشعرات
لعرض ابى بكر وصاحب عهده ... برئ من الزلات والهفوات

فحيي عليهم بالعشي وبالضحى سلام يباري المسك في النفحات
واني لارجو بالسلام عليهم منازل في الجنات منفسحات

وقال قاتله الله واخزاه

احب قصي الرحم من اجل حبكم واهجر فيكم زوجتي وبناتي

وقلت مجيبا له

كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم وبارزته باللعن والشتمات
اليس ابن عفان قريبا اليهم وتلعنه جورت بالسخطات
كذاك ابوبكر وصاحب عهده لسبتهما سبا بلا جرمات
ارضي رسول الله زوج ابنتيهما وخير المراعي حرمة اللحمات
فمدحك آل المصطفى بثرثب من يقاربهم من هذه العصبات
كغانية غزلا ومدمة اصبحت تعامله بالنقض والنكثات
ومستضيع بالطيب لما تأرجت روائحه نتناه بالعذرات
ابا دعبل الارفاض يابشر دعبل حقيق من الرحمن باللطردات
تعرضت فاستهدف لوقع نبالنا واسيافنا المحدودة الشفرات
فما فديتنا نا عن رباك نقاصر ولكن ذم الكلب كالنجسات

فلولم

فلولم يكن حسان ذم شبيهكم ذوي الشرك والاصنام والخبثات
لنزهت نطقي عن وخيم هجائكم بلى قد يزاح الظلم بالحسنات
ومن انتم حتى تذموا وانما احوب في اعراضكم سبلاتي
لنا بلد الله الحرام وما لكم سوى بيع بالشرك متسمات
وحب بني الزهراء اورثنا علي ولم تروا منه سوى اللطمات
فمن كالحسين السبط او حسن الذي وقد فرعا من اطهر الشجرات
ابوهم علي والمطهر جدهم وامهم خير النسا الخفرات
على جدهم والآل والصحب كلهم سلام من الرحمن بعد صلاة
تكررها ما جلي صباح تنسمت ليالي رفض كن معتكرات
وما صدحت ورق على فرع بانة فهيجن شجو الصب بالنغمات

وقال لعنه الله وعامله بعدله

ستسأل تيم عنهم وعديها وبيعتهم من اجر الفجرات
هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الفلتات

وقلت مجيبا له

لئن سئلت تيم العلى وعديها … لكانوا لك الويلات غير جناة
وهل يكسب الاشان اوزار غيره … عياذا عباد الله من شقوات
يحيف يزيد وابن سعد وشمرهم … وثائم خير الناس بعد وفاة
فما جحدوا يوم الغدير وصاته … بذا المرتضى الفتاك ذي الطعنات
اهم منعوا الآباء حقا كذبتم بل … هم فضلوا للسباق في الحلبات
امير امضى والعدل ملؤ اهابه … رحيما يخاف الله في الخلوات
وافضل من راعى طريق بنيته … وراعاه بعد الموت في القربات
واعدل ماش في مناهج سنة … عن الزيغ والتبديل منحنفات
واكمل من صلى علي ورائه … وقد مر في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترى … محاكيه في سودد وسمات
كما ام خير الناس قبل وفاته … وثاليك نجما ام شمس غداة
السن علي حاضرا اذ يؤمه … بلى غيران كنتم ذوي جهلات
وما عدلوها بل عدلت عن الهدى … نعم عدلوها عن سبيل طغاة
وقد شيدوا منها قواعد سنية … خلاف رسول الله منهدمات
وقد منعوا عن وردها كل فاجر … بكل حسام صادق الضربات

وكل ذي دين كان سنانه … عزائمهم في مظلم النكبات
وكل خميس ينشئ الركض فوقه … سحاب غبار بارق الصعدات
كسا الجو لما ان تعرى قبا الدجى … فطرزه الاسياف باللمعات
الحان على الاسلام شامخ عزة … لها خرت التيجان بالسجدات
فتلك سجايا من رميت علاهم … بان تركوا الابناء رهن شتات
نعم تركوهم رهن عز ومنعة … ورفع واكرام وبذل صلات
وهل قاتلوا السبط الشهيد بنوهم … كذبت وما تنفك ذا كذبات
ولو حضروه اذ يصرع اسلموا … لنصرته الارواح والمهجات
كما فعلت اباؤهم مع جده … غداة جفاه اقرب العصبات
لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت … عصائب حين كن مجتمعات
وواسوه بالاموال في كل عسرة … ومن جاد بالارواح ارخص هاتي
هم الاولون السابقون الى الهدى … هم الفائزون الحائزوا القصبات
فلو لم يلوا بعد النبي لاصبحت … عرى الدين بالتبديل منفصمات
علوا فعلوا عند الاله فخرتم … فاحشاؤكم تدصرن منفطرات
لئن وغرت منكم صدور ببغضهم … لقد كنتم كن بالاقدار ملتبسات

كذا يبغض الانذال من كان فاضلا   وانى يسامى البدر فقع فلات

تأخر عن الاقمار لست بكفوها   فانت ابن كلب ترضع الكلبات

اناس هم الاوراد من روضة التقى   وهم لوجوه الفضل كالوجنات

عليهم سلام من ضميري ما سرت   نسيم الصبا مسكية النفحات

وما اندعت ورق هديلا وما دعا   الى الحق مهدي مدى السنوات

وما ان سرت عيش بليل وارقلت   تخط حروف السير في هضبات

وقال غضب الله عليه واخزاه

ياخال وجنتها المخلد في لظى   ما خلت مثلك في الجحيم يخلد

الا الذي جحد الوصي وما حكى   في فضله يوم الغدير محمد

وقلت مجيبا له

أمخونٌ جبريل كيف تزوروا   والله يعلم ما يصح ويفسد

فعلى مقالكم علي خائن   اذ لم يبلغ ما يقول محمد

وهو الغضنفر والكثير عصابة   الهمج بنو تيم تذل وتبعد

حاشاه مما قلتم يا امة   ظلت باودية الضلال تردد

لكنه عرف الصحيح من الذي   يوحي اليه الذكر رب يعبد

ان

ان الخلافة في فتى كفر بها   فلذاك مقتديا به يتعبد

أترى عليا اذ يصلي خلفه   خان الذي وصاه فيه احمد

ام خاف سطوة ميت فبه اقتدى   المخلف ذي كفر صلاة تعقد

ولئن تقولوا بالاعادة لم يكن   لكم عليها من دليل يعضد

والمرء يخشى في الحياة فماله   يرضى الذي وصى به ويقلد

واذا يخاف وصيه فلما غدا   يبكي عليه بموته ويعدد

تجري عليه دموعه في خده   وردا على ذهب تراه يبدد

ويقول يا خير البرية بعد من   جبريل في حجراته يتردد

ايخاف سطوة ميت ام انه   مما به زعموا لروافض مبعد

هذا لعمر الله راي موفق   لاراي من اغوى اللعين المفسد

فراى الصحيح من الادلة فاسدا   والشمس ينكر ضوءها من يرمد

وقال لعنه الله وغضب عليه

واستبدلوا بالرشد غيا بعدما   عرفوا الصواب وفي الضلال تردد

وقلت مجيبا له

عرفوا الصواب كما ذكرت وجحدا   حق به الخصم المنافي يشهد

عرفوه اجمالا وتفصيلا كما ... عرفوك انك خائن متمرد
عرفوا مكانه من زعمت بانهم ... منعوه ما وصاه فيه احمد
ووفوه حق مكانه وفخاره ... وهو الاحق بما ونوه السيد
اسد له بصدا الوشيج عرينة ... وضبا المذاكي الاعوجية مقعد
لكنهم قد قدموا من فوقه ... نقضت مما قدموه وسودوا
وشربت من خمر الضلالة شربة ... فظللت تهذي تارة وتعربد
وزعمت اصحاب النبي محمد ... مالوا بهم عن كل ما لا يرشد
قل لي اما خيرا البرية قرنه ... ام كيف يسال ميت ام ينشد

وقال غضب الله عليه ولعنه

وعدا سبيل ابي قحافة سيدا ... لهم ولم يك قبل ذلك سيد

وقلت مجيبا له

كذبت مقالتك القبيحة انه ... في الدين مثل الجاهلية سيد
فرع تفرع من ذوابة غالب ... شرفا له خضع السهى والفرقد
شرفا يحبره طريف فعاله ... مذ حاكه منه الفعال المتلد
نسب له من آل تيم ذروة ... شمخت فكيف تنالها منك اليد

وقال

وقف الفقير عبد السلام علي ذريته ابدا ماتناسلو

الكراس الثاني من الصارم القرضاب في نحر من سب اكارم الصحاب من نظم الامام الهمام عثمان بن سند رحمه الله

وقال عليه لعنة الله وغضبه

يا للرجال لامة ملعونة ... سادت على السادات فيها الاعبد

وقلت مجيبا له

اخسأ فما سادت عليهم اعبد ... بل سادة بهم الفخار معمد
اسد يجالون القنا يوم الوغى ... قضبان بارق بالاكف تاود
ولكل نقع من بروق سيوفهم ... جيد له غلب الرقاب مقلد
كم ينسج النقع المثار عليهم ... حبرا يطرزه وشيهن مهند
ولقد هجوت المصطفى اذ قلت قد ... سادت على السادات فيها الاعبد
ان كان عبدا من زعمت فيا له ... عبدا يصاهره النبي محمد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

اضحى بها الاقصى البعيد مقربا ... والاقرب الادنى يذاد ويبعد

وقلت مجيبا له

ما قربوا الاقصى ولكن قربوا ... من قربه الله الكريم واحمد
فغضبت مما قرباه وهكذا ... الشيطان مما قرباه يبعد
وهل الخلافة يا لعين وراثة ... فيورث الادنى ويحجب ابعد

واذا نكون وراثة فالانبيا   لا يورثون كما علي يشهد

وقال قاتله الله واخزاه

هذا تقدمه غداة براءة   اذ رد وهو بفرط غيظ يكمد

وقلت مجيبا له

ان اكد التاذين امر خلافة   فامارة الحج العتيقة اوكد

والعزل لم يثبت وان يك ثابتا   فصلاة احمد خلفه لا تجحد

اتراه صلى خلف من قدمته   يوما ولكن لا اخالك تورد

فاخسأ بغيظك في جهنم خالدا   ان الشقا في نعر تلك مخلد

وخمت موارد دينكم فوجوهكم   سود بلطخها اعتقاد اسود

ان الوجوه من القلوب صحائف   فهناك تظهر ما بهن يوجد

وقال لعنه الله واخزاه

ويقول معتذرا اقيلوني وفي   ادراكها قد كان قدما يجهد

وقلت مجيبا له

ان كان قد غصب الوصي وخالف   الطهر النبي بما اليه يعهد

وزعمتم ذل الوصي وعجزه   فلذاك عنها يستذاد ويطرد

فلم استقاله غاصب وعذره   من مستضام لا تخاف لديد

لكنه بطل يحاذر فتكه   والسمر تركع والصوارم تسجد

كم شق جلبابا بالغبار بصارم   في غير اجفان الطلى لا يغمد

من معشر قدما تسيل نفوسهم   فوق الظبى والسابغات تقدد

او كان في ادراكها يسعى ابو   بكر نعم في كل فضل يجهد

حتى امتطى منها السنام فاصبحت   تثني عليه بما تراه وتحمد

فرم تقدمه الرسول ورتبة   لم يرزه ما فوقته الحسد

وقال غضب الله عليه وسخط

ايكون منها المستقيل وقد غدا   في اخر يوصي بها ويؤكد

وقلت مجيبا له

ان كان قد وصى بها في اخر   فهو المصيب بما راه الاسعد

فعلى الحبر المسدد حاضر   راض بما وصى به ومؤيد

اتراه خاف كما مضى ام انه   لمقال مأمون العثار معتقد

وقال لعنه الله واخزاه

ثم اقتفى نهج الضلالة بعده   فغدا غليظ القلب وغدا انكد

وقلت مجيبا له

ماذا تقول من الخنا وتردد — والمرء يولع بالذي يتعود

ابطاهر المختار وغدا انكدا — بل قد شقيت ولا اخالك تسعد

اترى ابا حفص اميرا جائرا — فاصخ لما فيه يقول محمد

لو كان من بعدي نبيا كان ذا — عمرا ولكن ليس بعدي يوجد

فظا غليظ القلب كان عليكم — ولعلما بالحق مثلك يشهد

مع انه للمؤمنين كوالد — برؤوف لم يزل يتودد

لولاه ما كانت اوامر ديننا — في جيد كل مدينة تتجيد

اذ زارها بكتائب دينية — منها فرائص كل ملك ترعد

وله فضائل نزرها لا ينقضي — عدا ولو طلت الزمان احدد

وقال عامله الله بعدله

نقضي بها ختننا يغلط كلها — ذل الولي بها وعز المفسد

وقلت مجيبا له

ما ان قضى ختننا بها لكن قضى — عدلا يؤيده الكتاب ويعضد

ايوافق القرآن حكما جائرا — بل قد بغيت ولا الظنك تقصد

ولقد

ولقد صفت منه موارد ديننا — فطردت عنها والشقي يطرد

وقضى بحكمي صاحبيه فحكمه — عز الولي به وذل المفسد

مضيا على امر النبي وهديه — فالله راض عنهما ومحمد

والمؤمنون جميعهم راضوهما — الا اناسا كالروافض ابعدوا

رآياهما عند النبي هما هما — اتخال زورا ما علي يسند

وقال عليه لعنة الله وغضبه

واشار بالشورى فقرب نعثلا — منها فبئس الخائن المستمرد

وقلت مجيبا له

قد كان بالشورى علي معهم — الا لا رواها حيث وصى احمد

الآن مرات يخون كذبت بل — هذا المعري لا اراه موحد

الخون عثمان الامام المتقي — والقائم المتجرد المتعبد

زوج ابنتي خير الانام ومن بكى — لفراقه محرابه والمسجد

فعليه من اقصى الضمير تحية — تبقى عليه ما تألق فرقد

وقال قاتله الله واخزاه

فغدا المال الله في قرباته — عمدا يفرق جمعه ويبدد

وقلت مجيبا له

وصل القرابة خير ما عمل الفتى — فيه النبي مدى الزمان يؤكد
اعليه في وصل القرابة حجة — وعلى القطيعة ربنا يتوعد
اجهلت ما قال النبي بوصلهم — ام قد جحدت وانت دابا تجحد
فبرزت معترا بنفسك طالبا — زهر السماء فهل لما تتعود
اتروم ان ترقى السماء بسلم — يا فقع قاع كم حباه اعبد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

ونفى ابا ذر وقرب فاسقا — كان النبي له يصد ويطرد

وقلت مجيبا له

ما ان نفاه لبغضه بل خاف مفسدة اذا لم ينفه تتولد
ومتى نفاه بعد حجة خشية فل — لاخفها فهو السبيل الاحمد
ولئن يقرب فاسقا كان النبي — له كما قد جاء حينا يطرد
لا يبعدن منه بجدد توبة — والتائبون لهم يسوغ تودد
ولئن ميل من بعد هذا فسقه — لم يمتنع من انه متجدد
والعذر في هذا يفوق وضوحه — شمس الضحى والعقل فيه مؤكد

فان

فان اهتديتم في محبة آله — فبسبكم اصحابه لم تهتدوا

وقال لعنه الله وغضب عليه

لعبوا بها حينا وكل منهم — في حكمها متحير متردد
ولو اقتدوا بامامهم ووليهم — سعدوا وكاتبعوا الولي الاسعد
لكن شقوا بخلافه ابدا وما — سعدوا به وهو الوصي الاوكد

وقلت مجيبا له

لعبوا بها حتى علي مثلما — هو لازم من قولكم يا ملحد
حد الوليد بامر عثمان كما — قدما الامر السابقيه يجلد
اتراه معهودا عداة يطيعهم — ام انه فيما رآه مفسد
ام انه اعطى المفضل حقه — وكذاك يفعل من يسود ويمجد
وقد اقتدى بامامه وعصيته — وسلكت عنه طريقة لا تحمد
وزعمت اسرار البرية كل من — والى علي واصطفاه محمد
هل انت الا كافر بحقه — وسواد وجهك بالشقا لك يشهد
فانكص على عقب الردا له خاسئا — فهم النجوم وانت غير مفرد
ولذا عيون السعد لا تخطى الفتى — فاخف شيء ما يقول الحسد

ولقد مضوا والدين ينشر فضلهم ... والحق يبسم والسعادة ترصد
والكون ينشق من شذا اخلاقهم ... والعدل يرقص والزمان يغرد
فاتيت مستبقا الى حلباتهم ... ايسابق الارواح منك معتقد
فعليهم ما ضاع طيب حديثهم ... منى سلام بالثنا يتجدد

وقال لعنه الله واخزاه

وسواه محزون خلال الغار من ... حذر المنية نفسه تتصعد
ويعد منقبة لديه وانها ... احدى الكبائر عند من يتفقد

وقلت مجيبا له

ان كان لا تحزن تعيب محمدا ... شئ يعاب به النبي محمد
اذ قال لا تحزن له رب الورى ... ولغيرهم ممن مضوا وتمجدوا
افلا نظرتم في منزل ربنا ... كي تعتدوا فيما ترون وتهتدوا
مع ان لا تحزن يجوز بان يرى ... خبرا بان لا حزن فيه سيوجد
والنهي للاخبار جاء كما به ... كتب البلاغة بالصراحة تشهد
فازجرنياك عن ورود حياضنا ... فحياضنا لشبيهكم لا تورد
شيكت بكل مسمهر في راسه ... سن كنار في ظلام توقد

وبكل

وبكل عضب ما تبسم ثغره ... الا بكى بدم بجيش ويزبد
عضب اذا شام الفوارس برقه ... سجدوا كما هو في طلاهم يسجد
فتراه بين رؤوسهم ورقابهم ... طورا يقوم بها وطورا يقعد
في كف منجوذ العزوم كسيفه ... ما خام ان خاف الوغى متاسد
مطل كان سنانه من عزمه ... حيث الاسنة بالعزوم تحدد
والاسد ترفل في الدلاص كانما ... نسجت عليهم من شموس ابرد
والشمس يضرب فوقها النقع المثا ... ر سرادقا بالمشرفية يوتد
والخيل من قصد الرماح اظلها ... سحب بابراق الصوارم ترعد
والارض خافقة باحشا سارق ... وجل يصوب قلبه ويصعد
والبيض تشري ما غلا من مهجة ... والسمر تصرف والعوامل تنقد
والحرب قائمة على ابهامها ... تدعو بنيها للنزال وتورد
والنبل في جو السماء كانه ... طير يقعن وتارة تتصعد
من معشر سنت لهم اباؤهم ... فعل الجميل فعلموا من او لدوا
وتختموا ببيض السيوف فاصبحت ... لهم الخلافة بالانامل تعقد
فهم قريش والامامة فيهم ... حتم كما قال النبي محمد

واختص بالتقديم منهم خيرهم   واجل من عند النبي له يد
فعليه مني كالصحابة كلهم   ازكى سلام دره يتنضد
ما قبلت شفة الصباح الربى   او ماس من خرق الشمال الاملد
فاليكم صحب الرسول قصيدة   بكرا العقد مد يحكم تتقلد
سمحت بها الافكار من صدف الثنا   فغدت لها كف الختام تقيد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

عجل فدى ومك يا ابن فاطمة   قد مس شيعة جدك الضر

وقلت مجيبا له

هذا الخداع المحض والمكر   والرفض في مطويه الكفر
افشيعة المختار طائفة   اقوالها في صحبه هجر
والله ما كانوا بشيعته   فيحفهم من ربه النصر
بل شيعة الشيطان وهي كما   في الذكر غاية امرها خسر
ايرون هرجة على ملك   عن علمه لا يعزب الذر
فليسئلن عن الخفي اذا   ما احضر المبرور والشر
وليحشرن اذا الهم عرضت   صحف كلون وجوههم غبر

وليا سفن على مقالتهم   والنار ينصب فوقها الجسر
في يوم لا مال يخلص من   نار ولا وزر ولا ظهر
كلا فما ربحت تجارة من   ولاهم ابليس فاغتروا
ورموا بنبل الهجو افضل من   صحب النبي وماله وزر
ورفيقه في كل واقعة   جاناه بنها العم والصهر
ورموا اكابر صحبه بهجا   من افكه يتفطر الصخر
قوم على سنن يضيء كما   ينشق من جيب الدجى فجر
نظروا الى الدنيا بعين لبيب حاذق قد عظه الدهر
فهم الخيار الصالحون اذا   ذكروا يفوح لذكرهم عطر
نشروا الهدى وطووا مخالفه   طيا فطاب الطي والنشر
ملاوا البلاد بعدلهم فغدا   لهم بكل ثنية شكر
ومضوا وقد ساسوا الامور الى   ان راض منها الصعب والبكر
قادوا الجيوش الى الجيوش فليس لكرهم يوم الوغى فر
خضر البطاح اذا هم صحبوا   وصفاحهم ان حاربوا حمر
ان يفخروا يوما ففخرهم   بيض يحد حدودها السمر

وطوال سمرٍ فی الکلی نصبت | طعناً ولیس لفتحها کسر
وکریم اخلاقٍ کان لها | طبع النسیم بذیعه الزهر
وعریق اصلٍ لا یشابهه | صافی التجیر المحض و التبر
نسبٌ تلالا ده بخر ختمت | بمحمدٍ و المبدء النضر
اعلی علیٍّ فخرا للبیب بها | مهما جری لتفاخر مهر
شاؤ یقصر عن تناوله | زهر الدجی والشمس و البدر
ابنا له قوم سواسیة | لا نفل یرفعهم و لا بحر
من کل من خان النبی ومن | فی قلبه قد برح الکفر
نفرٌ اذا سمعوا الهدی نفروا | ای سبةً لصحابةٍ قروا
و لعمر رتک لابن عمهم | سکت الکلاب الشرا و هروا
فهم الکرام الطیبون فما | لهم سوی حلل الثنا ازر
ما فارقوا الا وکان لهم | فی نشر کل علیةٍ نشر
فعلیهم منی عمیم ثنا | ما راق من افعالهم عطر
وبکت عیون السحب مرزمةً | فافتر من خفض الربی ثغر
وذکی تسلیم یوء رجه | وجد یوء جمه لی الفکر

ما قبلت انفاس ساریةٍ | خدا لروضٍ باض مسها عطر

وقال لعنه الله غضب علیه

ستسال عنهم تیمها وعدیها | او اسالها ما کنت لا خبرها
و یسال عن ظلم الوصی وآله | مثیر غواة القوم من مستثیرها

وقلت مجیبا له

لئن سئلت تیم العلی وعدیها | عن السبط سبط المصطفی فی نشورها
لتبرء من ظلم الوصی بن عمکم | وجحد الذی قد کان یوم غدیرها
وما جری یوم الطف شمر بکوکبٍ | علیه العلی شقت جیوب صدورها
وتاتی باعمال سنا کوجوهها | ولکنها فی الوزن مثل قدورها
وتشهد اسیاف لها عند ربها | بان لم ترق الا دماء کفورها
وان حرکت اهل النفاق رماحها | فسوف تری کی عدل خیر عصورها
اجل امیرٍ للخلافة ناهضٍ | علی غدکی هدی بسامی سریرها
فلولم یکن بعدا لنبی لم عزعت | مبانی الهدی واندک شامخ طورها
ولا انطمست سبل الرشاد ولا اختفی | بذیل سواد الشرک ابیض نورها
ولکنه قوی قواها بهمةٍ | یکاد یؤد الدهر عبئاً صغیرها

وشق بعزب العزم جمع خصومها … كما شق برد الغيم عصف دبورها

وكتّب كلاسلام كل كتيبة … تكاد تذيب الكفر قبل مسيرها

اذا وطئت ارضا من الكفر ايقنت … بتكبير قتلاها وتخريب دورها

ولكنها تحبى بدين هو الهدى … وعقد هو الاعزاز في جيد سورها

ومذ وطئ الكفار طاهر تربها … اقام دم القتلى مقام طهورها

بيوم كان الشمس في ليل نقعه … حصان تخاف القتل عند ظهورها

كان الظبى فيه فروق صحيفة … تلوح وتخفى في سواد سطورها

كان القنا الخطي في صفحاته … ذوائب جعد توّجت ببدورها

اظن راى الفرسان عاطلة الكلى … فنطق بالخرصان عطل خصورها

تعادت لها الاعناق حتى رايتها … وقلد بالاسياف غلب نحورها

الى ان راى الكفار ما بين هارب … ذليل ومقتول ودين اسيرها

واعطته اقليدا لفتوحها مذنهم … فصير رصد العضب حافظ دورها

واضحت فتاة الدين بكرا عزيزة … نضانا ومرط العدل خير ستورها

وكان لها العذري وهي بثينة … وكان لها التقوى اجل مهورها

ولكنها قد واصلته وقد غدت … لدا العين لما ان غدى كنظيرها

فهذا

فهذا اخو تيم ابن مرة والذي … رمته ذوو الرفض المبين بزورها

انى قتلة السبط الحسين وذنبها … يؤاخذ شخص لم يكن من حضورها

وهل سببت قتل الحسين خلافة … علي ابوه من مطيعي امورها

وكان لسيتم كاليمين اذا غدا … لها كضمير في مطاوي صدورها

وهل هواد يمنعني علي وفد ايها … شريك على رايكم في فجورها

ام ام تقعدت منه الفرائض خائفا … فلم يستطع تنفيذ يوم غديرها

وان فتى من هاشم لمعانق … صدور المواضي في حصول خطيرها

واي خطير مثل عقد خلافة … نظام الهدى يختل دون صدورها

وان يرضى حاشاه الجناية ينتصر … له كل منحو العزوم طريرها

من النفر الاطهار من ال هاشم … حداد المواضي في طلاب وترها

اذا اسود جنح النقع حالكت وجوهها … ظباها فجلته بلالاء نورها

تنلك مصابيح الهدى من ثغورها … وهاي مقابيس الردى من صدورها

وان الطمع عز في الجدوب اكفها … فعند عواليها الطعام لنسورها

وكم شيدوا من بيت عز مطنب … ببيض تهاب الاسد حمر ثغورها

تحالهم تحت العجاج وخيلهم … بدور ظلام في سروج ظهورها

وبهتان افك قد اذاع اراذل … لحقد غلت منه قدور صدورها

تعارض اخبارا صحاحا بافكها … كما قوبلت نجل العيون بعورها

استر بالافك الصراح لملة النبي الرسول الطهر اوجه نورها

نعم قد يخال الشمس محجوبة العميا … عماء عن الابصار غير بصيرها

وما الشمس الا من هجته فانه … رعاع هجاها الصحب ساهيد بورها

ابى الله ان البتر منهم معارض … نفائس نضل ضاع عرف عبيرها

أموعدهم بالرجعة اخشا فانما … تموت الافاعي سمها في نحورها

فلا سطوة تخشى ولا رجعة ترى … تموتوا بغيظ واصطلوا بشرورها

وما جر يوم الطف جور امية … على السبط الا كل كلب عقورها

وما جره الصديق لكن عميتم … فلم تبصروا شمس الهدى في بكورها

عميتم لعمري عن مناقب سيد … سريع لارباب العبا بجبورها

مناه الذي يرضى النبي وانما … مناه بارباب العبادة بورها

تنقصها ظلما تقول فهل ترى … بنقصها المختار مطرف زورها

وحسبك بهتان رايك تبتغي … بدردا اقمار الهدى عن ظهورها

فردا على الاعقاب لست مفاخرا … شموس كمال وردت بيدورها

ومن عجبي ان الرماد بمائه … يحاول ان يسمو سديد بحورها

فكيف ولا ماء هناك ولا حيا … نجوم تحاكي اوجها لعدورها

اذا فخروا لعدوا خضاب انامل … متى رمن مجدا نضلت بقصورها

وان زهدت فاللطم في كل مأتم … لها حلية تسمو به في نشورها

فهذي معال اورثتها صدورها … نعم عندها وشم لبيض صدورها

وان معالي من هجوه صوارم … خضاب شباها من نجيع كفورها

اذا صادمت سال الردى من سيوفها … وان كارمت سال الندى من قصورها

انا سبط مجد عينها سيد الورى … محال نزول الذام في قرب دورها

عليها سلام الله ما سار ذكرها … وما ملاء الاكوان الا لانورها

وقال لعنه الله واخزاه

يا امة نقضت عهود نبيها … امن الى نقض العهود دعاك

وقلت رادا عليه

يا امة صرف الضلال قلوبها … من ذا على نهج الشقاء لاداك

أعماك عن سبل الهدى اعماك … حتى ضللت وما علمت خطاك

ام راي اهواك المضلة في الردى … أهواك حتى زل عنه خطاك

فلقد هجوت المسلمين جميعهم … وهم الخيار كما حكى مولاك
ورميت اقمار الهدى بنقائص … لما بها رب السماء رماك
ارتني اصحاب النبي لعهدهم … نقضوا كذبت وخرت في دعواك
وجعلت دعواك العتيقة سلما … لهجائهم لا حبذا مرقاك
اعلي الاسد الامام ببغضهم … اغراك ام سبابهم وصاك
ولقد هداك الى سبيل هداهم … فعدلت عنه لما راى غوغاك
وبقيت في تيه الشقاوة نرتمي … بك حيرة من سالفي سفهاك
هل امة لعنت صحاب نبيها … لولا الذي اورثت عن خطاك
فرميت زوجته بافك فاحش … والله برءها وما براك
وصاك في اصحابه خيرا كما … عن سبهم ابدا السنين نهاك
فجزيتهم بالسب بعد مدائح … من ربهم عن ثلبهم نهاك
فابقي على مر الزمان بحزينة … بيد الهوان كثيرة اسراك
اعمالك السود القباح تقية … تخشين سطوتنا ولا نخشاك
عزا ورثناه عن الصحب الالى … سفكوا دماء الكفر والاشراك
لولاهم خيل الهدى ما وطئت … هاماتِ اسد العرب والاتراك

كلا ولا عرف الظلام من الضيا … او ميز الاوراد من اشواك
والله لو علم الحسين سبابك … الاصحاب خضب سيفه بدماك
قوم لهم اقطاب ملة جده … صين لهم دون الورى اعداك
ماذا مقالك للنبي اذا اقتضى … الجبا ذوا لتشهد اهم اعضاك
اترين منجا من اليم عذابه … والصحب ارباب الهدى اخصماك
فوحق ما شرع الرسول من الهدى … ما كان الا في لظى مثواك
فعلى نبي الله افضل مرسل … ازكى صلاة الله في الاملاك
وعلى جميع الصحب خير تحية … تغشاهم ما فاض وادي اناك

وقال عامله الله بعدله

حتى اذا قبض النبي ولم يطل … يوما مداك لدسّنّ مداك
وعدلت عنه الى سواه ضلالة … ومددت جهلا في خطاك خطاك
وزويت بضعة احمد عن ارثها … ولبعلها اذ ذاك طال اذاك
يا بضعة المعادي البشير ومن … اسماك حين تقدست اسماك
ما فاز من نار الجحيم معاند … عن ارث والدك النبي زواك
اتراه يغفر ذنب من اقصاك عن … فدك واسخط اذ اباك اباك

الكراس الثالث من الديوان المسمى بالصارم القرضاب في نحر من سب الاصحاب الكرام من نظم العلامة عثمان بن سند رحمه الله

كلا ولا نال السعادة من هوى   وعداك ممتسكاً بحبل عداك

وقلت مجيباً له

لله ما اجراك في نقضاك   قوماً هم اقمار افق سماك

من كل اروع باسل ذي نخوة   شاكي السلاح مقذف فتاك

في سيفه قصر العدى وبكفه   مد الندى والقطر ذو امساك

غيث اذا اعطى وليث ان سطا   بدر لياليه منار دماك

نصر النبي صلى الله عليه وسلم بهمة كرماته   وبعزمة كسنانه البتاك

كعتيق العزم الهمام الزاهد الـ   ـعلم الامام العابد النساك

ختن النبي ومن يجانب احمدا   لا حق ان يطرا بحسن ثناك

لكن عدلت الى السباب وما ارى   اعداك الا موجبات شقاك

ما ان له عدلوا الحظ نفوسهم   لكن لعدل بينهم مولاك

افكلهم سن المدى لعلي الـ   ـبطل الهمام الفارس الفتاك

اوانهم مدوا خطاهم في عدا   وتر ودينا ايها الحاكي

مدوا الخطى في نصره لكن جهلـ   ـت ولو علمت لما اشعت فراك

ها انه ما سنوا الذي اوانهم   مالوا الى اعدائه بل اعداك

واند

والله ما اذوا علاه وانما   قد عظموه فطال منك اذاك

صيرته غرض الكوان فبئس ما   في شهر عاشورا جعلت جلاك

تصفينه بالجبن عن ادراك ما   هو حقه حاشاه لا حاشاك

ولقد روى عند الثقاة بانه   لا عهد عن خير الانام بذاك

لكن راوا صديقهم اولاهم   فرضوه اجمع في دنياك

لو كان موصى بالخلافة لم يطع   ان ينثني من دون ما ادراك

ما ان زوى الزهراء عن فدك ابو   بكر ولكن قد قضى مولاك

فالانبيا لا يورثون كما بدا   لك علي العدل الرضي اباك

فعدلت عنه لما راى اعداؤه   ابليس او سفهاك او آراك

ولو اقتديت بقوله او فعله   لا راك اعلام الهدى وهداك

لكن اطعت بلا منه شيطانك الـ   ـخناس ثم النفس ثم هواك

فدفاز من نار الجحيم لانه   والى النبي وصار من اعداك

وحوى السعادة في الجنان لانه   صافي البتول وان يكن ناواك

سن الشرايع للانام فاصبحت   موروثة رغما على نصراك

فحسدته حتى سننت لحجه   طول المدى في تابعيك مداك

اكذا جزاء الراكعين الساجدين … القائمين لعابدي مولاك
الحايزي الاكرام من خلاقهم … بئس الجزا ما عودت غوغاك
سد عن فدك روواها الا لما … نطوى عليه بحقد احشاك
خبر امتناع الارث عند ابن لنا … عن سادة كابي الحسين الزاكي
لو كان ارثا لم يكن من دون عم … م المصطفى متوحدا في ذاك
ازرينه لما تعرد طالما … للعم بئس مقالة الافاك
والغضب فيها بتكم لا يرتضى … اذ لو اتت بالغصب قال اولاك
ينبغي سوى صدقاته فتاملي … وجه الدليل وجانبي دعواك
ولها ابو بكر اتى مسترضيا … بمقالة تجري عيون الباكي
والله لم اترك لدار او غنى … الا لارضي خالقي وارضاك
ورضاكم يا اهل بيت طهروا … من رجس اخلاق ومن اشراك
انتم لي العين التي ادنو بها … روحي الفدا لابيك بل وفداك
فحبته من صفو الرضى ما ينبغي … منها لذاك الزاهد النساك
لكن ابيت لما لديك الزهرا رضت … ولطالما ابديت فيه اباك
من انت حتى تقتفي منك الرضى … ويطاع في الصحب الكرام فلاك

ابغضت

ابغضت فاطمة البتول وبعلها … ان كنت لا ارضى هجا شرواك
ولالعننك ما حييت وان امت … اوصي البنين بلعنهم ابناك
والشيء مجزي بشيء مثله … والظالم البادي به لا الحاكي
اوظالم من سن مدته هجوه … لارادل خلقوا بلا ادراك
يا امة لعنت صحاب نبيها … ورمتهم بمقالة الافاك
اني لاولع في هجاك واذكر الـ … ـفضل الذي فضلت به فضلاك
رقص وصبغ للحى بسوادها … يا حبذا سمة حكت احشاك
اترين ان اسنى فخارك امة … لطم الخدود السود يوم عزاك
حاشاي من جحدي سماتك انها … ليل اذا ابيضت سمات سواك
افلا نظرت سمات صحب محمد صلى الله عليه وسلم … انهاك عن تلك السماء عماك
وعلى النبي المجتبى خير الورى … ازكى صلاة من عميد باكي
وعلى كرام الآل والصحب النجا … م مع السلام العطر يا لزاكي
ما افتر مبتسم بارق من عارض … يهمي برحم فوق ترب اولاك

وقال لعنه الله واخزاه

يا تيم لا تمت عليك سعادة … لكن دعاك الى الشقاق شقاك

لولاك ما ظفرت علوج امية … يوماً بعترة احمد لولاك
تالله ما نلت السعادة انما … اهواك في نار الجحيم هواك
اني استقلت وقد عقدت لآخر … حكماً فكيف صدقت في دعواك

وقلت مجيباً له

لا فرق يا فرقاً روا فضاً ان يكن … صحب النبي الاكرمون عداك
انسيت للصديق حسن بلائه … فعرفته عرف المدا بحجاك
ام هل جهلت مدائحاً في فضله … موحى بها جبريل عن مولاك
ام قد علمت وما نسيت وانما … محض العناد الى الشقاء دعاك
هذا جزاء الغار ام هذا جزا … انفاقه في ساعة الامساك
بشراك يا تيم العلى بشراك … بخليفة لولاه هد علاك
نلت السعادة من الهك اذ حكت … اقمار اوجهك الصباح سناك
ها انقم ما فعلت علوج امية … بالسبط ما فعلته من جراك
كلا فلو ابصرت ما فعلوا به … لغرت طلاهم منك بيض ظباك
وفدته من ورد الحمام فوارس … دربوا بضرب الهام من اعداك
وبرئت من قتل الحسين شهادة … القى بها مولاك يوم لقاك

ولقد تعدى في هجائك قائل … اهواك في نار الجحيم هواك
ما انت تابعه هوى لكن هدى … فالى النعيم هداك منك هداك
ولئن عقدت لآخر حكماً فقد … نظمت عقود النصر من يمناك
فالشرك عباس ومصباح الهدى … حسن يحسن فعالك الضحاك
فعليك من اقصى الضمير تحية … تهدى بها الافكار حسن ثناك

وقال عامله الله بعدله وقاتله واخزاه

ولانت اكبر يا عدي عداوة … والله ما عضد النفاق سواك
لاكان يوم كنت فيه وساعة … فض النغيل بها ختام صباك

وقلت مجيباً له

سحقاً لعجوك فرقة مطرودة … افلا ارعوى عن ثلبهم فكاك
اعلي الحبر التقي بسبتهم … افتاك ام بجلاه قد امراك
ام قد نهاك ولم يكن ينهاك عن … سبل الفساد وزيغهن نهاك
ولانت اكبرهم علمت عداوة … لنبيه والآل والاملاك
في سبك الصحب الكرام فمن به … ممن مضى بارتك او حاكاك
فتما بغر مكارم عدوية … سارت مسير الشمس في الافلاك

و وقايع عمر بتة سنية   جلت ظلام الشك والاشراك
وصوارم مثل البروق لوامع   برقت بهام الفرس والاتراك
وعزائم مثل النجوم ثواقب   صقلت بنور الراي والادراك
وشياظم مجنوبة بشياظم   قب البطون نبيلة الاوراك
وكتائب كسحائب نقتادها   عند الصباح كتائب الاملاك
ومحرادبال السوابغ في الوغى   ومناطق نهد صحابة نساك
ما انت الا فرقة ملاذا الشقا   بسباب ارباب الهدى اهناك
وكذاك يبلى باللئام اكارم   قد عي اذا آو فانجي بهجاك
ما بدت اصحاب النبي جميعهم   ان كنت في بغضائهم ارضاك
فعليهم مني سلام ما جلت   انوارهم عنا سواد شقاك

وقال لعنه الله واخزاه

ليسود عليهم حبتر ونعثل   ونعل صهاك ولجميع اراذل

وقلت مجيباً له

كذبت فما كانوا سوى خير معشر   اذا عددت امجادهن الفضائل
بحور اذا جاوا لي اسود اذا سطوا   بدور ولكن ليس لهن القنابل

اذا ما سجا ليل من النقع زخرخت   دجاه وجوه منهم ومناصل
يجدون اطراف القنا بعزائم   متى اصلتت حلت بهن مآكل
وهم لعمر المؤمنين ببعض من   عليه بوحي الله جبريل نازل
فما ابطات منهم لصول عن العلى   ولا اخرتهم عن فخار اوائل
ولكنهما قمرا محمد بن وجها   فضائل غر اكرتها فواضل
وقوم ابو بكر يتيمة عقدهم   هم الرؤسا السابقون المعاول
ابو بكر الصديق خير متوج   بتاج علي فله صعنه الشمائل
تفرع من ازكى العناصر دوحة   لها عذبات بالثناء ذوابل
ومن صهره خير النبيين احمد   فما في علاه انت بالجلب قائل
ايرضى عتيق ان تذم ابن عمه   فلا الله يرضى والنبي الحلاحل
خسرت لحاك الله من شر قائل   يناجح ما الكفر الهدى و يناصل
فما كان عن مجد تسامى بجبتر   وما كان في ادراك فضل يطاول
لقد صدق المختار والحق واضح   ضعيف وفعل الشرك اسود ذائل
وما منهم الا له فيه مشهد   يصدقه فيه القنا والقنابل
مشاهد فضل ليس يجحد فضلها   سوى مدع ان الشموس تساجل

ابى الله والصحب الافاضل انه   يباريه في طرق السيادة فاضل
فما كان من قاقا اذا الاسد محربة   وكشر عن ناب المنايا المناصل
وما كان في صحب النبي نظيره   اذا اغبر وجه الافق واصطر عائل
وما كان بينهم مثله يوم ردة   فقد ضيعت من اهل بغي حبائل
وزير النبي المصطفى ليس مثله   وزير اذا التفت عليه المحافل
تظن ايانا كالشمس يوم سعودها   تحاكيه وجها في الندى وتماثل
فعن بذله فاسال الكف وجوده   وعن فتكه الهيجاء يخبرك ذابل
وعن حكمه فاسال قضاياه انها   تخبر ان الحق ما هو فاصل
اسات على الفاروق صهر نبيه   وصهر نبي الله لا شك كامل
انقل ابو زوج النبي محمد   انبك جنون ام هداك مزايل
الا تسال الركبان عن عدله الذي   سرى مثلا يتلوه مثر وعائل
الا تسال القرآن عن كل اية   توافقه في بعض ما هو قائل
ففي سورة الاحزاب اية سودد   ابانت لنا ان الهجا منك باطل
ومن بايعت عنه شمال نبينا   تقابله بالشتم امك ثاكل
ازوج ابنتي خير النبيين تعتل   تقول كما قد حدثتك الغوائل

فاما ان

وما ذاك الا ان تدرك ناقص   ومن السن الانذال تهجى الاكايل

وقال لعنه الله واخزاه

فمنهم اجير لليهود معلم   ابوه دعي ضايع الاصل خامل
اجير ابن جدعان منادي [illegible]   [illegible] ايدي الخطاطير غاسل

وقلت مجيبا له

تلبس رسول الله في اصل زوجه   تقولك فيه ضايع الاصل خامل
اليس له علم اليس له حجى   ولكنه يا انقص الخلق كامل
يصاهر اعلى الرسل من صاحبه صلعم   ويخطب من لا انجبتها العقائل
ولا ارضعتها در فضل عواتك   ولا دفعتها للفخار افاضل
عذيري من ناقض هداه بافكه   ومن ماكر ستر الشموس يحاول
ومن قائل لم يعرف الصدق نطقه   ولم ينهه عن مورد الغي عاقل
ولم يستبن رشدا وهل ينفع الحجى   وتجدي ولا توفيق يوما دلائل
ايخطب جبريل الامين دعية   ابوها دعي ضائع الاصل خامل
كفرت بلا شك لدى كل مسلم   بقولك اصهار النبي اراذل
رميت ابا بكر بزور باطل   ستعلم ما جرت اليك الاباطل

+

كذبت عدو الله ليس بجاهل … فتى ضاع من رباثناه المحافل

اوائله في الجاهلية سادة … وان قللوا ما قل الا الافاضل

ولما اتى الاسلام كانوا صدوره … ومن صدر الرحمن كيف يطاول

اليك ابا بكر بعثت قصائدا … لاضربها من وشي فكري غلائل

نظمت حلاها من ثناك فاصبحت … حلاها بها بهانيك الحلى تمائل

وما قصدت الا رضاك فهل ترى … تقول لفرح ما اندراج وامل

تعبدك عثمان له سند الهوى … بحبك موصول فهل منك واصل

اذا ما سرت ريح العذيب وجدتني … اطير عليها حيث تلك المناهل

ءاصبر عن لقياك بعقلية … لها من هواها فيك ساق وكاهل

فلا سهدها يفنى ولا الدمع ناضب … ولا لصدى في جلها انت صاقل

عليك سلام الله ما هبت الصبا … وما رقعت ريح الشمال الاصائل

وقال لعنه الله واخزاه

فتبا لدنيا هؤلاء ملوكها … وما ملكوها وهي والله طائل

وما هي الا جيفة هم كلابها … ولاشك ان الكلب للميتة آكل

وقلت مجيبا له

الا

الا في سبيل الرفض ما انت قائل … سفاه وبهتان وزور وباطل

لئن كانت الدنيا كما قلت جيفة … لانت لها كالكلب لاشك آكل

واما النبي الطهر والصحب بعده … فقد ملكوها وهي بكر تواصل

فما واصلوها الدهر اذ هي غضة … تخادع من يصبو لها وتخاتل

ولكنهم مالوا الى ضرة لها … كما انت للاولى وشبهك مائل

ونعم النبي مالوا اليها وشيما … يميل اليها الاذلون الاسافل

وما اصدقوها غير بيض يزينها … خضاب على خد البسيطة سائل

وسمر كاعطاف الافاعي كانما … اسنتها بين العجاج مشاعل

وجرد اعدت للمغار سوابق … تكاد تفوت الريح حين تراقل

عليها كماة بيضهم ودروعهم … مناهل صوب قدحمتها جداول

اذا ما اسبكروا في الدروع تخالهم … بدورا عليها من هالة مجاول

هبا كلهم نسج الغبار لباسها … ولمع المواضي والحراب خلاخل

لقد رخصوا الارواح حتى رشتها … مناصل في ايمانهم وعواسل

ومن طلب الحسنا الى في لوصلها … صدود المنايا منه صدر وكاهل

وما جنة الفردوس الا كغادة … محجبة مدت اليها الوسائل

فما واصلوها قط لانها خبيثة

فهم اصدقوها ما سمعت وعفة ... ومحكما الدين فيصل العدل فاصل

وبهم البني والبت تحليل متعة ... ووطوك ادبارا لنسا والا باطل

فشتان ما بين الصدائين رفعة ... وهل يستوي فضلا قوم وسابل

فما انت يا كلب الروافض والالى ... هم البيض في نصر الهدى والذوابل

لقد نصروا المختار كي الكفر شائك ... له رعدات حمة وصوا اهل

بكل رديني وكل مهند ... اذا اسل قال النصر ها انا حاصل

وما انتا لا الخنفساء وهل لها ... تحاول يوما ما البدور تحاول

فانهم الاقمار لكن لنورهم ... بروج المعالي والفخار منازل

على رب وادتهم عسبهرية ... سلام تؤديه الصبا والشمائل

تدوم عليهم ما سرت صبوبة ... فتشر عشرا هارب وخمائل

وقال تمم الله اسد واخزاه

ولكنها عند الاله رذيلة ... ومرذولة فاستملكتها الاراذل

وقلت مجيبا له

لئن ملكوا الدنيا وكانت رذيلة ... وما يملك المرذول الا الاراذل

لقد حازها من كرم الله وجهه ... فهل فيه حاشاه الذي انت قائل

ولكنه

ولكنه مثل الذين هجوتهم ... كرام نفي العرض اروع كامل

ولوان ما تحكيه يا كلب لازم ... لما ملك الدنيا من الناس فاضل

ولكن اذا الشيطان وسوس لامرء ... وساوس زيغ لا تفيد الدلائل

اما آن تبدل الهجا منك بالثنا ... لقومهم هام العلى والكلا كل

اتجزى الكرام الطيبين بجورهم ... بئس الذي في حقهم انت فاعل

اما لك عن هجوا ما لك عن هدى ... لترك لك منهاجا لهم انت مائل

اما لك من عقل يكفك انما ... جنحت الى ما ليس برضاه عاقل

اتجزي به انفاق انفس ما لهم ... على المصطفى اذ ضن بالمال باخل

وللفيصل الفاروق تجزي وقائعا ... بها بان ارشاد واخفي باطل

وللقرم ذي النورين تجزي بلاوة ... لقرانه والدمع هام وسائل

وتزويجه بنتي نبيك انما ... اتيت به قد ذاب منه المفاصل

فما مسلم الا يهجوك عائبته ... ولا كافر الا بما قلت جاذل

ولسنا نبالي بالهجا منك انما ... طنين ذباب ما به انت نائل

ولكن ابغار الصدور لهاشم ... نبالي به وان يغرها جاهل

وكم هاشمي ابيض العرض والحشى ... به علقت مما فتنت حبائل

زند ملكوا الدنيا وكلهم
بزنا سمى الطعن الا الانا فتل

تقول ابو بكر اباكم تراثكم ... وآل له وفي كم ومنازل
واصبح مغصوبا علي وانما ... بما قلت تغبار الصدور تحاول
فتقتل منه ذروة بعد غارب ... الى ان تراه وهو لذلك سائل
فو الله لم يظلمهم في تراثهم ... وان قال منكم ذلك القول قائل
وما كان مغصوبا علي وانما ... راى الحق ان الحق ليس يجادل
قال علي لا تصبغوا المعشر ... رعاع مناهم ملبس ومآكل
يرومون اقدار العقائد منكم ... بافك غلت بالقلب منه المراجل
اترضون ان الظلم ينمى لجدكم ... وتبتن منه للرعاع المحافل
لجدكم الصديق من ام فروة ... الى جعفر ذاك الصدوق الحلاحل
فما جعفري قط الا وجده ... ابو بكر الصديق لولا التجاهل
بني حسن ان الروافض اعربوا ... بان اباكم عن هدى الله عادل
رموه بظلم ليس فيه فانما ... رآه صلاحا كف منه التقاتل
اتظلم سبط المصطفى السيد الذي ... به اجتمعت بعد الشقاق القبائل
فما سلم الا ارتضى منه صلحه ... ولا كافر الا له الدخل قائل
اسبط رسول الله ان عبيدكم ... عثمان انتم قصده والوسائل

يراكم

يراكم له عينا بها ينظر الهدى ... ويجري له منها ندى وفواضل
كفاه افتخارا ان تقول عبيدنا ... فنزر اري الدنيا بما انت قائل
وآل ابي بكر تبرءت من هجائه ... سفيه يرى ان الرشاد اباطل
رماكم بهجر القول لا متورعا ... ولا خائفا مما له البغي آئل
ولم يرع منكم سوددا ومكارما ... اذا ذكر الانفاق فهي الفواصل
فواصل في جيد السماح كانها ... عقود حسان حسنتها الفواصل
وحقكم ما قام فكري بمدحكم ... ولو ساعدته بالقريض المقاول
وما انا ممن يدعي انه وفى ... بمدح سمو دونه النجم نازل
ولكنني افرغت وسعي بنظمه ... ولو ان وسعي ناقص وهو كايل
فقولوا الطي لا تخش اذ انت جارنا ... وجار كرام للكرامة نائل
فدونكم من در نظمي جواهرا ... اذا انتظم جيد النظم فهي مراسيل
والسر شيء عندي النظم فيكم ... تناءى به ابكار فكري تساجل

وقال عليه لعنة الله وغضبه وخزيه ونكاله

عليهم من الرحمن لعن مجدد ... يدوم عليهم سرمدا متواصل

وقلت مجيبا له

على الناظم الملعون لعن مجدد ... يدوم عليه دون من هو نائل

على ان آساد الشرى لا يضيرها ... نبيح كلاب خلفها تتعاول

كماة هم الهامات من دوحة العلى ... وهم لعوا الى المكرمات العوامل

فاقصر عليك اللعن انك قاصر ... وهل ويتد بالبقاع للبدر طائل

وهل ببغاث الطير تسر صقورها ... وهل يستوي زج فخارا وعامل

ومن نطق الذكر الجميل بفضله ... فكل هجاء فخراياه باطل

وحقق لي فضل الصحابة انهم ... رمتهم بانواع الهجاء الاراذل

فما زالت الاشراف يعنوا بذمها ... الخساس ونعني في ثناها الافاضل

ذممت لحاك الله افضل سيد ... غذته بدر المكرمات العقائل

بتصديقه جاء الكتاب منزلا ... وحسبك تصديق به الوحي نازل

وفي الغار اسرار تدل لفضله ... على غيره لو ان ذا القدم عاقل

ولكنه ما شم رائحة الحجى ... ولا هو اذ لا يدرك السر سائل

وكم لي من نص عليه ولم تقد ... نصوص ولا توفيق للفكر صايل

اذا خفيت شمس الضحى عن نواظر ... نقل لعتيق الوجه تخفى الفضائل

فضائل لو ان النهار اكتفى بها ... عن الشمس لم تشعل لليل قنادل

وملت

وملت على الفاروق بالهجو نابيا ... كانك ما تدري الذي انت نائل

ترى ام كلثوم تزوج جائرا ... جهلت وما يهدى الى الحق جاهل

ازوجها كرها علي تقول او ... مطيعا فان هذا تقل فهو فاصل

وان قلت كرها قلت هذا هو الخنا ... ايكره من يخشاه عضب وذابل

ولكنه قد زوج الحود طائعا ... فعازبها ذاك الهمام الحلاحل

فاكرم به من فيصل ذي فضائل ... هي الزهر لولا انها بي افل

ومن وافق القران عادل حكمه ... فما هو الا عن ذوي الرفض عادل

وحسبك ما وردت في ذم فانت ... على فضله المشهور جاءت دلائل

فيهن تزويج ابنتي خير مرسل ... وحسبك فضلا كان فيما بنيه فاضل

الا ابعد الرفض تمكن فرصة ... فاعلمهم والله كيف اقاتل

بكل همام من اولى الحق ضيغم ... اذا الجم حرب عوابد كلا ركل

فناجينه جمهور هام الكماة وخمره ... بجمع المواضي واللباس القساطل

لانصر صحب المصطفى بعد موتهم ... ننصرهم فرض به الله قائل

اليكم ذوي الاقدار من صحب احمد ... خريدة فكر بالثنا تترافل

نصوت طباها من مغامد فكرتي ... فجرت بها للباغضين المقاول

فهذا فؤادي صابك الحد ودها … ولهذا لساني يستحي وتغا تل
عليكم من الرحمن ما ذر شارق … سلام به وصف المودة كامل
هنوا الطرف من عثمان عن محاسن … بلا لانها طرف الشريعة كاحل
فرؤيتكم اقصى مناه وقربكم … شفاه وانتم عن عداه مناصل

وقال عامله الله بعدله

ياليت شعري ما فضيلة مدع … حكم الخلافة اذ تقدم اولا
ابغرله عند الصلاة مؤخرا … ولو ارتضاه نبيه لن يعزلا
ام رده في يوم بعث براءة … من بعد قطع مسافة مستعجلا

وقلت مجيبا له

لا تبك ربعا قد خلا ومنزلا … ودع التغزل في الظباء وان حلا
واسكب دموعا من جفون طالما … عصت الاله فحقها ان تهملا
افلا ارعوا عن مغازلة الدمى … وجاذر جعلت فؤادك منهلا
نظرت اليك هوى بوسنان العيو … ن فصادف الوسنان منك المقتلا
فبقيت تهواها ومقتول الهوى … تهوى لقاتله بطرف اكحلا
عزلت وجدك لا اخال لها غضا … وهموم قلبك لا اظن لها انجلا

سكران

سكران ترفل في ملاءة من هوى … حيران لا لب لديك فتعقلا
تجري عيونك بالعقيق لذكره … كم قد روى خداك منه مرسلا
واذا جرى ذكر العذيب او النقا … شب الغضا بين الضلوع واشعلا
فالام تلهو في البطالة وادعا … والشيب باض بعارضيك وانسلا
وعدت عوادي الدهر نحوك والالى … اسقوك من كاس الغرام معسلا
هجروك هجر غريق طرفك نومه … ورموك من جيد المودة بالقلى
مال الزمان على حشاك ببعدهم … فغدوت تشكو من زمانك منبلا
اشربت حبهم وفاتك قربهم … فاردت ان تسلو وقلبك ما سلا
هيهات ان يسلو فؤادك غزلة … اوحت اليك لحاظها ان اقبلا
فاردت منها وصلها فتعذرت … حذرا اذا ما واصلت ان تقتلا
فبقيت لا وصل جنيت ولا السلو ان دانت فانت كذاك المبتلا
دع ذكر غانية وذكرى جوذر … واذكر فضائل للامام اخي العلى
اسمى الصحاب مفاخرا وابرهم … عملا واجزلهم اذا ما خولا
واجلهم قدرا واوثقهم حجى … وامنهم نعما على خير الملا
وارقهم قلبا على اصحابه … واشقهم حربا على نتل غلا

تم الكراس الرابع من الديوان المسمى بالصارم القرضاب في نحر من سب اكارم الاصحاب من نظم الهمام عثمان بن سند رحمه الله تعالى

واخي النبي ومن يواخي احمدا … اولى بان يدعى الحميد الافضلا
هذا ابن مرة للعتيق وان يكن … فبنا ابن سعد منة وتفضلا
وعتيق وجه او عتيق من لظى … خبر رواه الترمذي معدلا
ورفيقه في الغار والاسفار وال … حاكي ببدر ما سمعت مفصلا
ان كنت تجهل ما ببدر قاله … فاسال حديبية لتدري الفيصلا
قد قال قولا حين اعضل امرهم … فازال عنهم بالصواب المشكلا
ولقد بكى اذ قال خير ربنا … عبدا له فاختار اخراه على
وثباته من بعد موت نبينا … وقيامه في بيعة لم يجهلا
وقيامه في ردة لما طغى … تيارها وقتاله من بدلا
ابدى دلائل في قتالهم الى … ان ردد منكر ما راه معولا
وبجحفل للشام ارسل اية … دلت على فضل التقدم اولا
واجل شيء لا تسامي قدره … تخليفه عمرا البتول مسلا
فلقد اقام الامر فيهم فاستوى … في حكمة الفقراء وارباب الملا
واعز دين الله بالبيض التي … ما جردت الا وحلت معضلا
ولكم لصديق النبي فضائلا … غرا رواهن الكتاب وسلسلا

لو كان متخذا خليلا احمد … لاختاره اذ بالعباء تخللا
ولقد شفى سقمي ما نشره التي … لم تشل الا عجزت من قد تلا
افليس اول مسلم فيما ارى … خلق وبعض قال اجمعت الملا
اتظن انك القول منك يضره … ما ضر بدرا كلب رفض اعولا
كم من ما نزعته لا اسنادها … واه ولا متن لها قد ابدلا
وتوقفه في يوم بدر شاهد … ان لا يماصعهم براشبلا
كم صعدة شكرت له طعناته … حربا وقرن قد قراه الذبلا
والدين يشهد انه البطل الذي … الطام قيصر بالجحافل زلزلا
ان عبته ان كان تيميا فلا … قمر يعاب بمنزل فيه اعتلى
نسب هو الزاكي المصاص فما له … دخن عرا ومن فضائل قد خلا
يكفيك ما نقلت لنا اخبارنا … مما به الصديق صار مفضلا
غرر على وجه الزمان كانها … درر نظمن بعقد نحر فصلا
لا عذل يحكى ولا احكامه … تشكى ولا اكفاه لم تتهللا
ولقد اشم من النسيم طباعه … ومن الغمام ارى نداه اجزلا
ما رده في يوم بعث براءة … بل ما عنيت بنقله لم ينقلا

إني لأبصركم أذل من القطا   لمكان إفك في إمام فضلا
قمر بأفلاك العلى لكنه   متضاء في برج الهدى لم يأفلا
نشقت له الأزمان عدلا كم   ليلا أفاق بلطف نشر مندلا
لو قال فوق لا لم نعقله بنيه   ما قال فضلا تحت أفنان العلى
ما كان بدلها عليه بنيه   لكن لأحكام الضلالة بدلا
ان يطلبوا مني دلائل فضله   فهو النهار وليس محتاجا الى
او عيب صحبة احمد نبيه فذا   عيب مرتوق به مزاياه حلى
اتقول قد عزل النبي جنابه   عن امرة الحج التي قد خولا
فلقد كذبت بما نقلت وقد عدلت عن الينفاع لما تراه اسفلا
كذبا على الهادي البشير نبيها   لا زلت حتى صرت منه مبطلا
كفرت خير الناس بعد نبيه   وسننت في الفاروق منه المنجلا
فاملت احكاما له عمرية   لم تبق ميلا ما اردت معدلا
لم يلقه الشيطان فجا سالكا   الا ابتغى فجا سواه مهرولا
جعل الاله الحق فوق لسانه   وفؤاده فامنح اليه لتعدلا
لم تبق دولته لكفر دولة   بجحافل الحق صاف بها العلا

قد سار سيرة كيتي فيهم فكم   عدلا اجاد وسوء جور حولا
ومعالما ابدى واحكاما ارى   ومكارما اجرى وشرعا بجلا
وقرابة راعى لاسيما فضل مرسل   وعيون آمال اقر وارسلا
اسياف عدل كم ارتنا باطلا   ملقى على انف الهوان مجندلا
وعقود فضل قد زهت بنوازل   نظمت واعصار العصاب لها طلى
ما نسبة عدوية بمعيبة   الا لديك لذا اراه مفضلا
ولقد راه في القميص بحجره   خير الورى وله بدين اوّلا
وانظر الى طلب لدعا منه فهي   طيباته سترا ارانا الافضلا
ما كان لي في هجوكم من حاجة   لو لم تروا مني جريرا اخطلا
اني لحسان يذب عنهما   فاستشهدوا فلقد شحذت المقولا
وسلفتكم سلفا ولم اعبا بكم   لما سلقتم بالهجاء ذوي علا
انما هما كانا ومن يرى مرسل   ختمت رسالته الكرام الكملا
نص اعدا النصوص تحاله   فصا لخاتم الدلائل جملا
يا ليت شعري هل تطن عبادة   هجوا لمرتين تمجد او تفضلا
ما سابقا الا الفضل احرزا   وجرى المسابق حين جاري فسكلا

فالسابق الصديق كان مصليا … ابدا ظباه في محاريب الطلى
حتى ارعوى عن كفرهم اعداؤه … والطاع كل امره وتقبلا
والتابع الفاروق قد خطب العلى … بمهند ما مال الا عدلا
ومشمر ونحو الشريعة طاعن … ما قام الا قد اقام الاميلا
ان كان اسند الفضيل فحبذا … نسب به شرفا على زحل علا
ولقد تقولت الاكاذيب التي … ملشنطها بلا فوق حتى عضلا
عذرا ابا حفص اليك من امرئ … سبق الشقاء لقلبه فتضللا
زعم الخبيث بان ينال بهجوه … شمسا لمجدك كما انارت منزلا
اني لاشحذ مقولي لهجائه … ولو انني قدرت مني المقول لا
طالبا لان ترضى علي فانثني … حسان اعمل في ثناك المفصلا
ويرى ابو بكر مقامي ذا يشدا … عن عرضه قدما له سبقي حلى
يا خير من طلعت عليه الشمس بعد نبيه وو في ابا الحسن الولا
صيرت عرضي دون عرضك جنة … وجعلت نظمي في عداتك منصلا
طلبا لارضاء الرسول وانني … ارضي عليا اذ رآك مبجلا
بعد النبي على الصحابة كلهم … خبرا اذا حققته لم يعضلا

ولقد

ولقد روى عنه ثمانون اعتلوا … تفضيلكم حتى عليه في الملا
لا خائفا من سطوة كلا ولا … لكن النبي اليه نص لا افضلا
اترى بذلك رافضي معتزع … ران الشقا على ذكاه وجللا
اتراه قد ارضى عليا اذ هجا … بل قد هجاه كانه لم يعقلا
اضحت خصال الخير فيك جميعها … خبر عن الهادي الامين تسلسلا
شرف لدا احرزت غير منازع … فيه ومجد دونه النجم انجلى
ما كنت مدعيا فضائل لم تكن … وعن الصلوة مؤخرا لن تعزلا
اني لاعذر كل قدم حاسد … لما شمخت علي واخلدا سفلا
حسدا اللئام لفضل ارباب العلى … طبع فان الشيء منجذب الى
فوحق ما اعطيت من غرر بها … وحبا الكمال بحسنها وتكملا
ما قال هذا القدم الا مفتري … اوحى له ابليس فيه وسولا
فغدا يؤمل ان يهد فخاركم … ببنان افك صر فيه وولولا
افلا ندا ما جاء فيك من الثنا … ليكف عما جار فيه وعرقلا
اولا اقتدى بامامه ووليه … ولو اقتدى سلك الطريق الاجملا
يا رافضا حب النبي وصحبه … بهجاء اعلمهم بما قد اشكلا

لم تاق دلوا في قليب من هجا   الا وعبد كاف بالهجو امتلى
اني اجابني مقولي من هجوكم   لكن رايت الهجو يهوي الارذلا
ولانت احقر ان تذم وانما   هجوي لاعلامي بكونك مبطلا
ورجاي ان اجزى غدا عن سبكم   نهرا من الجنات عذبا سلسلا
بالكوثر الهادي علي تشربه   فامنه اذا ما ذيد من قد بدلا
اني اوالي صحبه لا ما تلا   عن حبهم ابدا ولا متبدلا
ليس التبدل عن محبة مثلهم   خلقي بلا طبعي سلوي من سلا
اني لانصرهم بفكر كلما   اجوبته في النظم حد وهرولا
سوضا مدحي عليا انني   انا عبده حبا علي له الولا
اعلى الورى بعد الجماعة الالى   سبقوه في عقد الخلافة اولا
ان جاد فانكص يا همام القهقرى   او ساد فاطلب يا كمال منزحلا
اوقال مرتجلا فيا قس اخفض   او صال معتقلا فيا اسد ارحلا
او حار اذهان الورى في مشكل   فذكاؤه سيف يقد المشكلا
ما رق من نفس النسيم فانما   لطفت شمائله عليه شمائلا
بطل راه الدهر منه شجاعة   لو عارضت اسدا لشرى لم يشبلا

سل عنه فتكا مرحبا اذ قده   بغرار عضب بالنجيع تسربلا
واسال لاسادٍ ببدرٍ صرعوا   وبرتاج خيبر اذ دحاه وزلزلا
ان كان زوجا للبتول فحبذا   زوج لال الرسول تبتلا
اني لابكيه بدمع قاني   كالدموع صار من خدودي مسبلا

وقال قاتله الله واخزاه

ام يوم خيبر اذ براية خيبر   ولى عتيق طائعا متذللا
ومضى بها الثاني فاب بجرها   حذر المنية هاربا ومهرولا
هلا سئلتهما وقد نكصا بها   متخاذلين الى النبي واقبلا

وقلت مجيبا له

يا مقولي ناضل فقد ثلب العدى   عرض امرء قبل الهدى به اولا
سبقت به العزمات نحو مفاخر   رضل نهضن على علاه ممثلا
والله ما كذب النبي بانه   صديقه والفضل لن يتبدلا
اتقول قد ولى براية خيبر   حذر اليهود الى النبي مهرولا
هذا صريح الكفر والكذب الذي   اصبحت تحسبه الكتاب المنزلا
لو انه اعطاه راية خيبر   لسعى بها ولباب خيبر زلزلا

اترى على الاعقاب ينكص فارس … كم خاض لجة حومة متبسلا

مهلا فما هذا التقاذف في هجا … قرم على الكفار سل المنصلا

فهربت لما كنت من افرادهم … عن سيفه فشبت نيران القلى

لا صحبة الهادي رعيت ولا لما … دلى علي قد رايت فتفضلا

فلسوف تعلم ما جنيت وما به … بطلا استعنت اذا كتابك نزلا

صب الاله عليك سوط عذابه … ابدا كما انزعت للجوالس لا

فابلت صحبته بسب مقذع … لو صب في عذب الفرات لما حلى

وتعلت في عمر الامام المهتدي … هجوا به اغليت منك المرجلا

ما كان ولى هاربا عمر فلو … اعطاه راية خيبر لاستبسلا

او مثله يخشى اذا لا خيبر … ويرد من وجل به مستذللا

فاذكر مشاهده التي اروى بها … بيضا اردتنا كل ابيض هللا

يا قرنه في الحرب رد القهقرى … فلقد لقيت الليث يقفل بالذلا

حمل المجن عن الصوارم قلبه … ولو ان ثم لاتاه اضحى مجفلا

سود الوقائع اخبرتنا انه … امسى على رغم العدو مصللا

ما صلصل الاعداء الا زارهم … بكتائب ولعطبهم قد صلصلا

ما مال

ما مال عن نهج علي المرتضى … زوج البتول نعم نبي عنه القلى

شلت يمينك قد سميت مراقيا … لا ترتقي وجنيت ذنبا مثقلا

عرضت نفسك للبلا فاستهدفا … لنبال هجو لا تغادر مقتلا

اشبهتها هجوا كسهم نافذ … وجعلتها طوقا لمالك من طلى

نصر الاصحاب النبي ومن بنا … صرح مذهبه يطهر على من قد غلا

يا بضعة المعادي اعتذارا انني … لما هجى مادحكم لمدح جملا

لكن لعصرة معشر الوا ابا … لي وصدقوه وما عليه انزلا

فاتى اناس بعدكم رفضوهم … وراوهم شر الخلائق والملا

وتقولوا زورا على سبطيك وال … بعل الذي ملاء الصدور تبجلا

فنحوهم في كل عاشورا وما … راعوا بما فعلوا اباك المرسلا

قد عيروهم فعل شر امية … بالسبط اذ واقاهم في كربلا

لهفي له ظمآنا تفنى واري الظبا … بنجيعه والسمهرية نهلا

اني لابكيه بكاء الورق لا … آلوا به جهدا ولخشى العذلا

لكنني اذم الروافض جانبا … واجله ببكاي عما ارذلا

اذ شبهوا بالطاهرات زناتهم … يا ويحهم فعلوا الذي لم يفعلا

زعموا اباطيلاً على اهل العبا … وتشيعوا كذباً لكم وتخيلا

قد كفروا الصديق حتى انهم … يرجون بالسب الثواب المجزلا

ارتين ان يرضى ابوك بسبابهم … رجلا افاض نواله وتطولا

واسى اباك بماله حتى غدا … بعباءة بين الورى متخللا

ومبين في كل خطب فادح … ووزيره في كل امر اعضلا

وامن من اجرى عليه بناله … فالله يجزيه على ما افضلا

ما بارز الاسد الكماة بحومة … الا وصرعهم قناه وجدلا

لولاه لارتد الانام واصبح الـ … ـدين المعزز بالهوان مجدلا

كادت تضيق على الصحاب نفوسهم … لولاه فرج عنهم ما اشكلا

لم يعقل الاصحاب مدفن جسمه … لولاه اخبرهم بنص فانجلى

والله ما انفصال عن فدك لحظ … النفس بل فعل الاحق الاعدلا

نبأ لرفض رفضه متحتم … ولكل ضب فعد كسر القلى

قد لقبتنا بالنواصب فرقة … رفضت ولاء الصحب رفضا مبطلا

والله ما سب الولي المرتضى … الا هم اذ خالفوا ما فصلا

ولقد ابان محجة الهادي فما … سلكوا وقالوا للتقية عولا

انني

انني على الصديق في ايام ذو … لبة نعطر من ثناه المحفلا

وعلى الامام المتقي عمر الرضى … انحو ورد جدا العفاة العطلا

وأراه في التفضيل بعد مصدق … لا بيكم من قبل البرية اولا

خبر رواه ابو جحيفة عند في … اباك امر بذا التي رافت حلى

يا بضعة الهادي وحقك ان … تضيع ما لكم على من الي لا

اني عبيدكم وغاية مطلبي … اني به ادعى نفذ الى العلا

يا بضعة الهادي الروافض زوروا … عن مرتضى تلك التقية ابطلا

والسيد الحسن المطهر قد قالوا … لما راى ترك الخلافة افضلا

والله لا يتخلى لترك امارة … حسن بعد قبل النزاع تعدلا

ومصدق بالصلح قول المصطفى … لما عليه في كرام اقبلا

هذا المسود سوف يصلح للورى … جمعين قد حازا باسلام علا

اني لابغض شانيك ومعشرا … زعموا وداك خدعة وتمحلا

كذبوا فلو صدقوا به ما ابغضوا … قوما راوكم للمعالي كملا

بذلوا النفوس عنكم فتسنموا … مجدا على نجم العدو موئلا

وعيون هديهم ومعطس دينهم … نظروكم ورياض راج املا

وزادكم روح العلوم كما زاد لكم المعالي والمناقب هيكلا
يا بضعة الهادي الروافض فرقة نسبت لكم بغض الصحاب تقولا
جعلوا المحبة باللسان ذريعة لنجاتهم كلا فذا لم يعقلا
هل كان اصحاب النبي عداتكم فترى سبابهم اليكم موصلا
وعلي قد رك وهو عندي شامخ ما رمت في هجو الخبيث لكم قلى
واذا صرفت زمام حبي عنكم فمن الذي اهوى سواكم في الملا
ها الله ما يهوى الفؤاد سواكم وضر الفم نصرها اباك الاكملا
اني لاهواكم ولي قلب سوى كلفت غير ودادكم لم يقبلا
الا وداد الصحب اذهم من علوا لما قلوا بودادكم من قد قلى
هل انت راضية على صب يرى منك الرضى يهدي الصراط الاعدلا
عطفا على عثمان عبدك انه امسى باغلال الذنوب مكبلا
يرجو جوارا منكم في حشره وان لا لكوثركم فقولوا رد هلا
فعلى ابيك والدك وصحابه ان كي صلاة تقتضي صدق الولا
وعليك والسبطين ما صب بكى لكم ربوعا قد خلون ومنزلا

وقال لعنه الله والخزاه

مالت الى الهجر من بعد الوصال وعهد الغانيات كفيء الظل منتقل
كمعشر عدلوا عن عهد حيدرة وقاتلوه بعدوان وما قبلوا
وبدلوا قولهم يوم الغدير له غدرا وما عدلوا في الحكم بل عدلوا
مالوا اليها سراعا والوصي بتجهيز المصطفى عنهم لاه ومشتغل
وقلدوها عتيقا لا ابا لهم انى تسود اسود الغابة الهمل
وخاطبوه امير المؤمنين وقد تيقنوا انه في ذاك منتحل
واجمعوا الامر فيما بينهم وغوت لهم امانيهم والجهل والامل

وقلت مجيبا له

لا ساعدتني على اعدائك الدول ولا سما بي الى مجد سما عمل
ولا شربت كؤوس الفضل مترعة علما ينادمني في شربها خول
ولا هززت من الاداب فن ثنا يميس من لطفه طورا ويعتدل
ان لم اجرد حسام الهجو في نفر تجردوا من لباس الدين واعتزلوا
وقطعوا ربقة الاسلام وانقطعوا عن الجماعة اهل الحق وانخزلوا
واصبحوا مثل ابل لا رعاة لها بلى لها من هوى شيطانها طيل
اذ جردوا في سباب الصحب السنة قد شانها الافك والبهتان والخطل

حتى ادعوا انهم عن عهد حيدرة — وعهد احمد خير الناس قد عدلوا
وانهم جحدوا ابوكم الغدير وما — حكاه فيه رسول الله وانتقلوا
والله ما جحدوا منه مناقبه — اللاتي كشمس الضحى كلا وما جهلوا
وهل لهم جحد اوصاف له ظهرت — ظهور نار ذكاها الليل والجبل
ام كيف يجهلها قوم ضمائرهم — مثل المصابيح بالاسرار تشتعل
وان يميلوا اليها مسرعين فما — عليهم حرج فالفضل يستجل
وقلدوهم اعتيقا وهو خيرهم — بنص من صدقت افواهه الرسل
صلى الله عليه وسلم
محمد خير من يمشي على قدم — وخير من بنعال الفضل ينتعل
خليفة المصطفى قد لقبوه كما — راى علي واهلوه الالى فضلوا
واجمعوا الامر فيه اذ راوه له — اهلا وهم الذي في حقه فعلوا
اذ كان اصدقهم قولا واوثقهم — فعلا واعظمهم بذلا اذا بذلوا
وهل عرت فرقة في كل ما فعلت — منبرها العبقري الفارس البطل
علي الاسد الضرغام ان خضبت — بيض الظبى او تدنى في الوغى الاسل
لو كان موصى بها حقا لما رضيت — سيوفه انه عن تلك يعتزل
ولم يطعهم بما امروه من خلل — ام كيف يحسن منه الجور والميل

تراه

تراه يخشاهم والله ناصره — قوم تحاشاه في امجادها الفضل
يخال لمح العواصي طرفه غررا — يزينها شعر للنفع منسدل
وينهب سمر العوالي حين تغزيه — يظله بسقيط العندم المخضل
كانه في صهاة المهر ذا حضر — بدر على فلك في كفه زحل
في مازق من سكر الخيل تحسبه — فوادها صب شجاه الرسم والطلل
مجر كل صبين السرد تحسبها — تحت العوامل يوما فوقه شعل
في كفه كل مطبوع له شطب — يكاد من دردها الفرسان يشتعل
وكيف يخشى المنايا من شجاعته — بين البرية مضروب بها المثل
امثل هذا يضيع الحق وهو له — حتما وليس به جبن ولا كسل
كلا ولكن ابو بكر وصاحبه — احق منه واولى بالذي احتملوا
هما هما عند اصحاب النبي فما — يفوق فضلهما من صحبه رجل
مثل النجوم ارى الشيخين بينهم — شمسين انورتها والمنزل الحمل
هم البدور فسل عنهم مطالعهم — هل ما فل الفضل منهم ان هم افلوا
فلا وربك ما خانوا وما عدلوا — عن الهدى بل بفضل الحكم قد عدلوا
رحمة الله تغشاهم مضاعفة — ما مال بالنور وافنان الربى الخضل

وقال قاتله الله وأخزاه

واحرقوا منزل الزهراء فاطمة ... فيا له حادث مستصعب جلل

بيت لمن كان جبريل ساد سهم ... من غير ما سبب بالنار يشتعل

واخرج المرتضى من عقر منزله ... بين الاراذل مختف بهم وكل

وقلت مجيبا له

يا معهد الرفض لا حياك منسكب ... من السحاب بضحك البرق منهمل

ولا جرت فيك اذيال الربيع ولا ... كساك من نسج وسمي الحيا حلل

ولا سرى فيك معتل النسيم ولا ... تسرح البان من مسراه والنغل

ولا زها فيك مصباح السرور ولا ... تبسم الانس من مرآك والجذل

ولا انحنا فيك اعطاف الصفاء ولا ... رماك من وصبا ايام العلى نقل

ولا انثنى فيك فسطاط السعود ولا ... أقيم فيك لابكار الرضى كلل

ولا عداك البلى في كل اونة ... حتى تزول الجبال الشم والقلل

اذا تشد منه خبث طالما رتعت ... فيها من الحمر الاهلية الهمل

من كل من خبثت منه ضمائره ... اذا انقضى دخل منها اتى دخل

راى خيار الورى طرا اجانبهم ... كذا يجانب ارباب العلى السفل

وصار

وصار يرميهم منه بكل هجا ... وما على البدر لو ازرى به طفل

وما على العنبر الفواح من حرج ... ان مات من شمه الزبال والجعل

او على الاسد الكرار من ضرر ... ان ينهق العير مربوطا او البغل

او هل على النجم الخضراء منقصة ... ان عابها من حصى الغبراء منجدل

فلا دركم لا يزري بشمس ضحى ... اعابها الجدي لم قد عابها الحمل

وقد يعيب الفتى ما ليس يدركه ... اذ كل ضد بذم الضد مشتغل

كما يعيب فتاة راق منظرها ... قبيحة ويعيب الصاب الحنظل

والزنج يحسب لو ماس سمهريه ... كذاك يهجو الشجاع الباسل الفشل

فلا يضر اولي الفضل الالى سبقوا ... من صحب خير الورى ان ذمهم سفل

مثل الاسنة والاسياف ما جرحت ... بطعن اعدائهم والضرب تصقل

قل لي اهم حرقوا مغنى لفاطمة ... بنت النبي الذي تمت به الرسل

كلا ولكن اذا ضل امرء رجعت ... من دونه للهدى الابواب والسبل

او اخرجوا المرتضى من عقر منزله ... كذبت يا من برد الجور يشتمل

والله ما اخرجوه غير انهم ... لم قلموا من علاه وهو محتمل

فما امتثلتم وخالفتم طريقته ... وهل تطابق معوج ومعتدل

دوثبة

الزج الحديد اسفل الرمح

كفوا وخيم هجا كم عن ملاوثة … هم التيوق لمضراحي والاسل

لكن معابضها ايمان سوددها … كما لها من متون الفضل مكتهل

اهدي اليهم سلاما شاملا عبقا … مارقعت نسمات الشمال الاصل

وقال … قاتله الله ولحره

يا للرجال لدين قل ناصره … ودولة ملكت ملاكها السفل

امسى اصيرا بن جدعان لها خلفا … برتبة الوحي مصروف ومتصل

وقلت مجيباله

هي الفضايل لا قد و لا كحل … ولا عقار ولا ماء ولا عسل

بل الظبي في منار النقع لامعة … مثل الخدود عليها واحم جبل

وبالطوال الرديني ات تحسبها … افاعيا شب في اطرافها شعل

والخيل تحت سحاب من سنابكها … ان اقلعت طلل حطت بها طلل

تعلو امام هدى طابت عناصره … حتى به واخرنا صحابها الرسل

اختاره الله للمختار من مضر … موازرا حين لم يومن به رجل

فساعد الدين اموال له عظمت … وساعدت ساعدته البيض والذبل

وطار فضلا باقصى الخافقين فسل … يخبرك عنه بعض ذات السهل والجبل

منازل في سماء الفضل حل بها … مدبر له النجم ما اطلع النصل

كم

كم من مناقب ترويها الثقاة لنا … غر الوجوه زهاها الزهد والاحل والعلم

لغيرها طلعت شمس على رجل … اجل منه من الصحب الالى كملوا

يا ليلة الغار رفا دوي لحصال ابي … بكر فقد انكرتها بعده سفل

وان يكن عندنا ذا لي شكيرهم … نفيق غير فلاة ضرع طبيل

نسمع اذكاره يحيي القلوب تقى … ونشر اوصافه تشفى به العلل

وبا حادث صحت في فضايله … كتب الشموس قليل الرفض مرتجل

وباسمان لطباع فاح مندلها … هبني وان مات من انفاسك الجعل

وروحينا باخبار له لطفت … فنو القلوب الى استنشاقها ميل

ان ناض من نحوه برق فكل حشي … تكاد حبا لان تلقاه تشتعل

لولا التمني بان القاه مت اسى … والموت اعذب عندي حيث لا ابصل

عز اللقاء فهل لي منه طيب ثرى … به عيون فؤادي الرمد تكتحل

انا المعنى به فالدمع اوفر ما … لناظري ولقلبي الاسير الوجل

اكاد لو طار قلبي عاشق بهوى به … اطير ان لاح في فكري له مثل

لصاحب الغار والاسفار بي شغف … لو صب في الارض لم يبصر بها جبل

تبكي الغضا وضلوع المنحنا وصبا … بابي النقا وعقيق دمعي الهطل

لي العذب احاديث احسنها   في فضله ندرواها سادة فضل
ما صدني عن مديحي فيه غانية   رعبوبة راق منها الدل والغزل
روحي عليهم عذالي به اصرحت   هل بعد ان مرخت بالعذل تنفصل
انا المحب فلو يثني على مسفي   كيلا يذوب بما اضنى لي الشمل
ما ان ثنى ناظرا الا وخلت بان   يثنيه خوفي على غيظ الالى عذلوا
وما تنشقت الصبا الا تنسمت له   نسما بلا دونها في الرقة الشمل
يا عاذلي انني اصبحت ذا صفة   في مفرد الفضل اغرى منك لي العذل
الغيت عذلا الى من ليس ذا اذن   ورمت من جبل ان يصغي الجبل
مالي وعذلك والاكوان ناطقة   بان كل كمال فيه مقتبل
والدين يشهد لي ان لا نظير له   من الصحابة لكن فاقه الرسل
والانبياء تقل لي هل ترى بشرا   سواهم كابي بكر له عمل
هذا امير ابن جرعان تقول فما   هذا الهجاء لحاك الله يا نغل
نلت بنل قريضي من كنانته   عن عرضه وبودي انه نبل
لفاسق هو في ظني يوسفه   لكنها عند شم الفضل تنتبل
لذا انسرت شاه كي تموت به   فانه مندل والنظم لي حلل

وكيف

وكيف اسكت عن نشري فضائلكم   بعطرها فاحت الابكار والاصل
كم اية من كتاب الله قد نطقت   لغا بهن والاخبار لها تصل
من اول الناس اسلاما وابتهم   اذ ضاق يوم وفاة المصطفى السبل
فكان دكنا به الايمان معتصم   وكان سنا به الكفران منخزل
وكان اقوى من الاطواد حين هووا   وكان امضى من الاسياف اذ نكلوا
وكان اصوبهم رايا واصلبهم   لما تفاقم ذاك الحادث الجلل
كان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة   هدت بها للهدى الاطام والقلل
اذ جاش بحر ارتداد يوم موته   حتى استطار باموج مي الاسل
فعاد من نزحت منه كتائب قد   خاض المنايا بها القمقامة البطل
سيف من الله في الكفار اصلته   ما سل الا دنا للكافر الاجل
من اسمه كم كفور خالد بلظى   من سيفه وجناح هاضه وجل
معز بقروم كم شراب دم   سقوه سمرا علوها متى نهلوا
كانهم والمواضي بين عثيرهم   ليل ضراغم في اجامها شعل
من كل ابيض وضاح الجبين له   وجه وعضب كلا نعميهما جذل
سيوف حتف بايديهم مشابههم   من كل مرتعش يرقى به المثل

اذا علا وجه افق من جنو لجهم سواد نقع بما احاكاهم عنسلوا
هم الصدور فما اعطوا منازلهم الا وجوها عليها للتقى حلل
نوجه ملتنا الضحاك صار بهم والكفر وجهنا ابا المقداد اذ نبلوا
كم هامة ضربوا الكفر فانقلبوا والحق منتصر والكفر مستخذل
كانوا اشداء في اعدائهم رحما بينهم ما بهم كل ولا وكل
شدوا الموالي وهم للعدو فما خافوا عدوا ولا للاوليا خذلوا
ما بارزوا الاسد الا منهم هربت او كابدوا الصعب الا فاق ما بذلوا
شم الانوف فما شمت انوفهم الا عبير بخيع للالى قتلوا
يا جارهم انت في تهلان معتصما فمثل بطل المنى والامن هم كفلوا
ان الظبى والردينيات مالهم والعاديات المذاكي لكمن والابل
فللقرى ابل والكر عادية والطعن ما اعتقلوا والعقل ما صقلوا
لهم خيام ولكن بالظبا وبدت كما على سمرهم ان رحلوا حملوا
ما ذاق طعم كرى من حاربوه ولا نامت عيون ظباهم عن عدى جهلوا
اخبار حربهم تروي صوارمهم محسنات لما في كوهم فعلوا
تاهوا سيفا وضيفا قد الم فما للسيف اسدقهما للضيف فالعسل

عز

عز صحافهم عز صفاحهم بالشيم تبكي ولكن بالقرع تنصقل
تكاد اخلاقهم تغني النديم عن الـ ـمسك الشذي وعن نداذا احتفلوا
طباعهم نفس الاسحار صافحه يد الرياض سقاها عارض هطل
لم يثن انفسهم عن بذل ما كسبت ايديهم الملهيان الحرص والامل
ولم يكفهم عن غزو من كفروا بربنا المقعدان الاهل والخول
ولا تعاب علاهم غير انهم وجوه دهر لها من فضلهم مقل
كم اعين منهم بالعين جارية واعين لسنا المختار قد كحلوا
هم هاجروا وهم القوم الالى نصروا لم يثنهم عنها ابناء ولا دول
لحوزة الدين كم كفت صوارمهم كمنا لو وقع العوالي كلها قبل
افعال ما اصلتوها غير قاصرة فطابقت عملا كل الذي عملوا
ان يعتدلوا انهم في الحرب قد قتلوا فكم قنا لهم زبر بالظبى قدلوا
او يقرنوا بالمواضي وهي راعشة متنا فما بهم عن مجدهم قزل
لهم ايادي بيمنى المصطفى اشرفت وكم جرت بندى سادت به المثل
منهم معاذ ومنهم قرة وبهم بشر وميسرة للوفد اذ نزلوا
وجابر وعتيق من تكرمه يجبي يسار ويودي الجد ان بذلوا

وكلهم خطل الكفين عند ندى   وان يكن لم يشنه البغي والخطل
لا يقرب المكر يوما من فنائهم   لكن لمكر الاعادي د تما فعلوا
لم يحك صديقهم في فضله بشر   ولا كفاروقهم من بعده رجل
لولا ثبات ابي بكر لما برئت   من قلب دين الهدى للردة العلل
تل امل الشرك ان تمضي صوارمه   اذ الصحاب برزء المصطفى شغلوا
فقام صديقهم كالليث في يده   سيف رقاب العدى عن حقنه تكله
لم ينتصر الرشد لولا برق صفحته   ولم يزل خلل لوضمه خلل
فسل مسيلمة عن جده فله   عن فتكه خبر بالبيض متصل
من خالد سل فيهم صارما ذلقا   ما لاح الا ولاح النصر والنفل
من تحت رايته اسد ملاوثة   سحب اذا بذلوا شهب اذا حملوا
ما نال غيرهم من سودد وندى   الا وغايته من دون ما وصلوا
يحق لي انني ادعو لشانيهم   فالقلب هيج مدحي ما به فضلوا
صامت مقاولهم عن كل ناحية   ولم يضم بيضهم اذ صلت الذبل
فمثلهم لم يطق قرن نيازله   يوما بلى زعموا ان ينبت الجبل
هم النقيون انوا باوان قد لوا   بان حمر دما اسيافهم خلل

تقمم

السمر

السمر والبيض والماذي ملبسهم   والجود والزهد والتقوى لهم عمل
سيوفهم وايديهم تقابلتا   في تلك حتف وللاحياء سبل
اراؤهم ومعاليهم واوجههم   زهر بروج رياض زهر تخضل
نجاة معمعة كانوا فكم جزموا   بعامل هامة اكليلها الاسل
لا تزعم السحب ان تحكي مكارمهم   وان تعاظم منها القطر والسبل
فذا هو الماء وما اجرت اكفهم   فالتبر والخيل والماذي والابل
لهم مكانان اما سرج سابحة   في كر عثيرها او مسجد اهل
فذاك منه قلوب الاشقيا رجفت   وذا به لقلوب الاتقياء الوجل
سيوفهم كلظى ضوءا اذا وردت   والنار حمرا اذا بالضرب تشتعل
لم تبق معضلة الا لها بذلوا   ولا مكارم الا عزها بذلوا
فسل وقائع تحكي دين باغضهم   هل غردوا او عرا اسيافهم فلل
فقل لباغضهم هاتي مآثرهم   لمعقل غاشية قد دانه الزلل
ندع مفاخرة الاقمار ان طلعت   وعد الى ما نحا الاوغاد والسفل
وكيف تكرم عاشورا في نفر   لطم الخدود وعن التقوى لهم شغل
يا حبذا رقصكم في كل مجتمع   يزينه منكم البهتان والخطل

فخشية من ظبانا كان لطمكم … ورهبة من قنانا دمعكم هطل
لكن رقصكم لما ادر هل فرح … بما بسبط رسول الله قد فعلوا
ام النفوس له اعتادت فرقصكم … لا لفنون غرتها التسويف والامل
يا معتدعا في هجا صحب النبي فما … تقول للمصطفى ما الحذر ما الحيل
ان قلت حقوا اقل حقوا المكرمة … او قلت مالوا فللتقوى بهم ميل
لكنهم غير ميل ان سموا نجا … من الوغى بمذال جنها الاسل
او قلت قد نقلوا اقل بمعترك … والحلم لكن ظبا عاما بهم ثقل
اكفف هجاءك يا ابن اللؤم عن غرر … ولو هجوت لما ازريت من كملوا
وسوف تقلع عنه حين تعتاق … اذا بتيم خياط اولج الجمل
افصحت لكن عن البهتان في سحب … وصلت لكن بنطق شانه الخطل
لم تلف ذلك الا ما افتريت به … او سود دا هو في تخييلك الزلل
تدرك الفكر يوما للفساد به … ان الصلاح هو الافساد والخلل
شتان ما معشر قاموا بنصرته … حتى تساموا وقوم بالهجا نزلوا
ما منهم من له عقل تكيف به … عن هجو تيم على نصر الهدى جبلوا
عزوا بنصرهم بالسيف ملته … من عز بالله لم يعبأ بمن خذلوا

قالوا

قالوا افاضل قلت الله فضلهم … قالوا ابو بكر قلت الدهر ما افلوا
بالطعن فالضرب فالتصفيق قد نكلوا … فالنهب فالسبي ان من حربهم قفلوا
لايدرك العالم النحرير ايسر ما … اعطوا سوى انه يشقى ويشتغل
يمضون عزما كما تمضي صوارمهم … ويكرمون وبالاعراض قد بخلوا
ابكيهم مثل ما ابكوا حدود ظبى (طلى) … تعتز منها لوجه السنة المقل
ما في الروافض من عتق لبغضهم … عتيقهم ولهم ضد اسم من نحلوا
وفارقوا بعلي الفاروق ملتنا … فلا ابو حسن فيهم اذا سئلوا
فحسبنا شرفا فخما ومنقبة … علوا بعلي ان بدا جدل
كم من قواعد ابداها ابو حسن … احييت رسوما لشرع المصطفى وطلو [illegible]
اذا بدت عقرب للرفض قد دبت … فانما نعلنا الاكليل لا زحل
اني لاقسم اني لا احبهم … الا بما قاله علي البطل
علينا وعتيق عارضا كرم … لكن ابدى هذا العارض الهطل
لم يبق انفاقه في الله خردلة … وما لذا الغمر نزر عنده الدول
وليس يدرك قمقام شجاعته … والبيض تنقل ما يقضي به الاسل
بنت يداه على مواكبه جنت … وردا الفتوح له الخطارة الذبل

لكل دين عيون فيه ناظرة ... وصحب خير الورى من دينه المقل
ليس العيون عيونا للدنا نظرت ... ان العيون اناس للهدى سبل
لاجنة دون ايمان وليس الى ... ايمانا دون ان نرضاهم نصل
ما هاجني غير تعديدي صفاتهم ... ان هاج قلب سواي القد والكفل
اعمالهم لم تزل بيه راجحة ... والفضل لا فضل الا ما به فضلوا
قوم هم عدلوا في الحكم اذ عدلوا ... عن الدنايا وما بالوا بمن عذلوا
ضراغم كم حموا بالبيض بيضتهم ... وبيضهم بعوال زانها النصل
كم نازل بعراك الاسد قد صقلوا ... اذ كلهم للقا اقرانه نزل
وكم شراب وغى من كاسه نهلوا ... والبيض والسمر كل ناهل ثمل
نعم الثمال لمعتر الم بهم ... وما بدار هوان مرة نزلوا
كم قاضب لهم قاض بعزل طلى ... وذابل ذاب منه فارس بطل
معاصم من يد الاهوال عاصمة ... فواصم من ظباها الحين والثلل
فاللين والنيل منهم في صحابهم ... والدمع والدم في اعدائهم فعلوا
قوم هم البيض والايام في همم ... لكنهم لا دنفاع النذل لم يميلوا
ولم يضمهم عن ناصر خلل ... ان ضم بيض عداهم رهبة خلل

ماراق لي دفتي الاوراق في زمن ... الا التطريب اوصاف بها فضلوا ا
مراق دمعي مدى الايام راق بهم ... وان المها لاطع قومنا بهم دخل
هاج الهوى مذ دنا طرفي بربعهم ... فعاج طرفي الى حيث الهدى رفل
هم الاود اشفاء الداء قربهم ... وبعدهم نار قوم بالسنا رحلوا
جدي وجهلي قد قاما بحبهم ... وان ناوا ونهوا عني وما وصلوا
جوانحي مذ ناوا اصلوني بجوى ... والنحر ما البحر من دمعي له رجل
يا حبذا اوجها بالمصطفى نضرت ... واعينا نظرت بالرشد تكتحل
ما لاح برقهم الا وشمت به ... فلاح جد به قد نبطا العمل
كم قد جنا جنات حسنهم ... عبري وطرفي كمن مرءاهم حظلوا
ماذا يضرهم لو نفسوا بصبا ... تحيي الصبا لي وعذالي بهم عقلوا
هم الكرام فلا يشقى محبهم ... ان قاطعوا ادنا الابدان يصلوا
ابا معاذ راوا ذنبي فلي قطعوا ... وليس منقطعا عن عطفهم امل
جدي علي ولو ان الرجا حسن ... في سادة كل عباس بهم هطل
ووجد شعري حسان بمدحهم ... والاجر لي ثابت في هجو من خذلوا
كم جبل ادوا اطلقا ومنقبة ... اسما سموا وشهاب في وغى شعلوا

من جنى

فكيف لا يا اخي الخنساء ارحم من ... هجوا الهم يا ابي سفيان قد نضلوا

لا جاه احمد قد راعوا فينزجروا ... ولا عليا ولو راعوهما عدلوا

يا ويل هاج لاقوام متى نعتوا ... فهم وجوه وهم هام وهم مقل

شم الانوف سقاة للحتوف سعا ... ة للضيوف اذا ما اعوز النزل

يعفون ان قدروا يزهون ان نظروا ... يسمون ان فخروا يعطون ان سئلوا

اوصافهم كملت اخلاقهم حمدت ... فلا لها نطف يعروا ولا علل

فما بيض وجوها منهم حسنت ... وقد حكتها ببدر منهم النصل

يدا علي بامساك الزمام لنا ... عنوان تفضيله الصديق عند سلوا

لا ظلم في حكمه لا كبر لا بطر ... لا غل لا حقد لا شحناء لا دخل

كانما الصدق وجه وهو ناظره ... والدين سيف له من نسكه بطل

قل للروافض اوقد تم جحيم هجا ... في مجده فخذوا من نارهم وكلوا

هجوتم معشرا قالت فضائله ... اني ذكا وعلاه انني زحل

او تدعوا ما رهجيو فالجزاء لكم ... نار توججها الاسياف والاسل

وان تموتوا فان الام هاوية ... ذوقوا العذاب فذا ما انتج العمل

مقلما تكم خست فحسن لها ... نتائج هي نار اوقدت فصلوا

اضمرتم

اضمرتم شر دخل في ضمائركم ... على الصحاب فعبتم كل ما عملوا

كفاهم انهم في الحشر ناطقة ... بصدقهم وبان النقل ما نقلوا

وكلهم قائل هذا خليفة من ... بد تشرفت الانباء والرسل

تراهم كذبوا ام انهم صدقوا ... فان تقل صدقوا فاعدل لما عدلوا

وان تقل كذبوا كذبت قائلهم ... مصدقون وهذا الكفر والخطل

لكن اذا العكر غشاه سواد شقا ... فما يفيد به البرهان والمثل

ولو افادكم سرد الدليل لما ... قلتم بان صحاب المصطفى همل

هذا الشقاء ولكني اظنكم ... لا تعقلون الى ان يفجاء الاجل

وليس ينفع بعد الموت عقلكم ... وكيف ينفع قوما في لظى جعلوا

يقال هذي لظى شبت ببغضكم ... مصدقا لم يدن من قبله رجل

اغوا روح دوبا الدلو ناطقة ... بانه افضل القوم الذين ولوا

وما راى حسنا اهل التقى حسن ... نعم والصحب للصديق قد قبلوا

فاجمعوا الامر في تصديره فهدوا ... وفضل ذي الفضل يدري السادة الفضل

يا حبذا بيعة اضحت تنظمها ... يمنى علي الهدى لا مستها شلل

قالوا علي بها المغصوب قلت سلوا ... من كان ترهب منه البيض والذبل

مالي وترويج انذال على اسد — ان قام بالسيف لم يثبت له جبل

احل منصبه من ان اخيل في — وهمي له القهر لولا انهم جهلوا

لكنه الرفض داء لادواء له — لا افضل لافضل في اهليه لا نبل

الا اعتبار الاسد الا نظر — فينتهي عن طعان الرامح العزل

يا شاعرا رام في الصديق منقبة — فلم يجد فيه الا انه بطل

وانه الروح والعلياء هيكله — وسيف حق غزاه الصدق والعمل

وانه رجل لولا خلافته — ما كان جرح من الاسلام يندمل

وانه قمر لولاه قر على — في جنة الخلد والاقمار تنتقل

وان اصحابه سماه كلهم — صديق خير الورى والله والرسل

وانه بشر قالت مناقبه — الى شروق شموسي ينظر العسل

وانه القطب لولا انه فلك — تغار من شمسه الميزان والحمل

وانه الصدر من تلك الصدور اذا — ما كان للشمس في صدر الوغى رجل

وانه سيد لولا عبادته — لضرطلية دين المصطفى العطل

انه بير من ماطر هطلت مكارمه — فكل كف لها من جودها سبل

هي الشموس فهل تخفى شموس ضحى — الا اذا احجبت عن ان ترى مقل

ماذا

ماذا ترى طاعن فيمن مفاخره — في محكم الذكر قد جاءت لها جمل

دلائل هي في نيم الهدى ادرج — لكنها في مذاق السنة العسل

لو كنت اكتب والاكوان لي ورق — والدهر يملي له الاخبار والاصل

ما كنت ابلغ من معشار هن سوى — اني عجزت وما بالعجز لي مثل

اني اخيل من يمحو مفاخره — وهن في الرفعة الاطواد والقلل

كناطح قرنه طودا الى وهنه — فلم يضره واد قرنه الجبل

اليك يا صديق خير الخلق بكر ثنا — زفت اليك ولي ابداعي لها حلل

جاءتك تعلن بالاخلاص من رجل — حلا له في هواك الضرب والرمل

جعلتها جنة يوم القيامة لي — عن الجحيم اذا ما اوبق الزلل

هل قائل انت عثمان له سند — يوم القيامة مرفوع ومتصل

فليس لي حسنات تعرض قط بل — حبي علاك ومدحي فيك لي امل

صلى على خير خير الرسل خالقه — ما اورق البان او ما هبت الشمل

مع السلام وصحب انت قدوتهم — وعترة يملي العذر قد كملوا

وقال لعنه الله واخزاه

ونعشي ابن سلمى والدلام ونعثلا — يلعن على مر الدهور دائم

فانهم والله اول ظالم ... واول من سن ارتكاب المحارم
واول غاو في الانام وغاشم ... فبعدا وسحقا للغواة الغواشم

وقلت مجيبا له

الام التعامي وارتكاب المحارم ... ورميك اعلام الهدى بالجرائم
اتطمع ان ترقى السماء بسلم ... لترمي اقمار الدجى بالعظائم
نجوم سماء كلما انقض كوكب ... بدا كوكب يهدى به كل عالم
مساعير فرسان لدى الحرب قدمي ... وللاسد كرّي تحت حمر اللهاذم
وللبخل لا تأتمنوا وللوفر لا تقم ... وللعدل لا ترحل وللزهد لا دم
مجاحجة بيض وجوههم خضارم ... اكفا فاقتيل ان جرت بالغمائم
اذا ما يحبوا احتبوا بغرمتكا دم ... ولد حربوا افنوا بحسم صوارم
بدور تسامى في سماء مآثر ... واسد اذا ما اركضوا للسياطم
شموس ولكن في منازل عن ضحى ... كواكب تروى مثلها في غلاصم
يقيمون اودى الملك فينا بعدلهم ... واودى المعادي بالرقاق المخاذم
سل المكرمات الغر عنهم فانها ... لها ضر عما بنوا من معالم
وسل عنهم الابطال في كل حومة ... يخوضون ذاما ها بكمت سلاهم

فكم

فكم صعدة هزوا وكم شعرة فروا ... وكم عنق حزوا لعات وغاشم
وكم من دم اجروا وكم ميتة سقوا ... وكم ملك لقروا بابيض خاذم
وكم فرس اجروا وكم فارس لووا ... وكم مفخر اسموا ببيض معاصم
وكم كسروا لمران فارتفعت بما ... لهم كسروا للذين شم عزائم
ابغضهم ابغضت قوما صفاتهم ... اريج خزامى في ذيول نسائم
صيام عن الفحشاء لم ينطقوا بها ... وليس فناهم عن عداهم بصائم
هم علموا الكر الاسود وهم بنوا ... سما ربع مجد عنه ردى الدعائم
ببيض متى ما اوردوها بعمرة ... وكانت شفارا اشحذت بالعزائم
وما حقهم ان يثلبوا ان حقهم ... ثناء على اوصافهم بالمناظم
وتاريخ اذ بال القريض بمدحهم ... فمدحهم نشر العبير لناظم
دع المدح الا للنبي وفيهم ... وآلهم الذين ذكر الكمائم
فتيف باقراط المديح مسامعي ... عليهم وما حرس فلاهم وخاصم
وفاخر بتيمي البحار حلاحل ... رقيق حواشي الطبع طلق المباسم
ونأف الالى يمسون رضوا كلاية ... برفض ترى عند القفا والكهائم
تقوله قوم غلاة قلوبهم ... صفا من صفد ونجاء اكادم

يرون نبيح السب دينا ونشرنا … يرودنا الصد عن اصلح الجرائم
احبوا علينا زاعمين وقد حشوا … بذم مزاياه صدور المآثم
وما شرفوا الا بلطم خدودهم … وما فضلوا الا برقص اللواطم
فما اخذوا ثارا وما ادركوا على … نعم ادركوا بالرقص هز النعائم
وهم فضحوا آل النبي بكونهم … اهينوا باسرهم انتهاك المحارم
اشاعوا لعمري كل ذل لعزهم … وجر العدا اعناقهم بالصيالم
وقد ولعوا بالرقص في كل ما تم … اذا اصطحبوا قبل اجتماع المآتم
يغني به قدامهم وترقص فتية … ويحظى به باغ طاوب المناجم
فما قصدهم ندب الحسين وما بكوا … سوى قصعات اترعت بالمطاعم
اذا جاء عاشورا تكاثف جمعهم … باسمر لطام وابجر شائم
فمن بين نهاق ومن بين ناعق … لاخرق ناب ونوب البهائم
ومن بين رقاص بصير بهزه … عجيزته لا هز رمح وصارم
ومن بين مشوه حسناء كوجهه … ومن نادب بالكف للقلب باسم
ومن ناضر بالطرف ضنا وهاصر … قواما برقص لا لبيض صوارم
يسلون اسيافا ارى الذل فوقها … بايد سراع اللطم في كل واشم

اذا

اذا فخرت يوما قصي فخارها … شديد الخضاب وانتظام خواتم
بالسيوف اصلتتها اكفهم … بجمع قلام للقطع قماقم
وهزوا امجاد يبنى الذل فوقها … سنام مجاز مردفا بمظالم
يرومون ان تحكي صوادم هاشم … وفيها ما سلوا واسياف هاشم
فتلك لاجل الرقص سلت وهذه … لاعزاز دين او لاذلال غاشم
وصفط فما راق لادراك شارخ … من المجد لم يدرك بغير صيالم
وشد بدي صلبان وتصفيد زائغ … وتشبيه ايمان ودرء صواكم
اذا كتبوا فالشهر يشرب راعهم … وما كتبوا فيه صدور الصلادم
فما سورة الا وخاضوا غمارها … بحورا اصلتت بالقنا المتراكم
ومن ذا يجاري فضل آل محمد … ومدحهم بالوحي ابي الدعائم
فكم لهم من نعمة في طلي الورى … وكم منهم مبرورة ومراحم
وكم سددوا رايا جلا مدلهمة … وكم يا ادا صنوا حبة بعمائم
وكم حكم ابدوا وكم عثرة ردوا … وكم زيم ادفعوا بابيض جازم
زكيون اخلاقا عريقون مغرسا … تليدون مجدا من كرام حضارم
هم انتجبوا من عرق ازكى كمائم … فكانوا ابناء للنبع تحل فاقم

يطيعون الا للغواة فانهم ... عصاة لابا بسياف بنت عن سالم
خصيمون كم اجروا خصيما وكم ردوا ... خصيما نجيعا من غواة غواشم
وكم للقنا الخطي منهم صمام صمما ... وما كان فيهم في الندى من صماصم
ابى الله الا ان يسوموا نفوسهم ... على كل ماضي الشفرتين وحاسم
مصارعهم ابكي واندب منهم ... وقائع فيها فاظ كل غشارم
ولكنني لا اجعل اللطم ديدنا ... ولا نحت ما بي نواح الحمائم
فيا رزءهم لم تبق في القلب موضعا ... بغير اسى فيهم ودمعا بلا دم
وفيها من قلبي للتعزي وانما ... تجلدت ارها بالعادي وظالم
عسى نظفر الايام ممن اصابهم ... ليفرح من فرعي له سن نادم
فنهم محلي من وحد الله نصرهم ... بارض خاص دوح دونهم في الملاحم
فيا لنفوس ما اناها حمامها ... بغير القنا الخطي او غير صارم
نفوس غذاها العز من لد آدم ... الى ان تسامت من لوي وهاشم
اذا ما دعوا ساموا على الحرب انفسا ... وان سائلوا سالوا بفيض الغمائم
وان انا ساشرفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ... ونالوا فخارا من علي وفاطم
لاحد كوما ان يعطى العلى ... بسن مصاب ماله من اباهم

مصاب

مصاب كسا الدنيا براقع من اسى ... وحل عرى التقوى بشفرة قاصم
ابى الله ان انسى وقائع كربلا ... وقد جرعتني كاس كرب ملازم
سابكي كما قد كنت من قبل باكيا ... عليهم كما ابكوا عيون اللهاذم
بيوم له من عثير الخيل فاحم ... ومن لمح ما سلوا ابتسام مباسم
مباسم الا انهن عوابس ... بنقع كاوصاف الروافض قاتم
واندب منهم اسرة علوية ... بصبرية في حزم الطلى بالمخاذم
وما ندبهم الا بلطم جماجم ... لاعدائهم بالمرهفات الصوارم
جماجم للاقذار كانت مجاثما ... لقطع ظباها هام تلك الجماجم
اباحت لعمري عصبة فاطمية ... وكانت لعمر الله احدى العظائم
فما راقبوا الله العظيم لقطعهم ... جماجم نالت سوددا بالجرائم
فلو شاهد الصديق يوم تألبوا ... عليهم لغاداهم بكل سلاهم
وكر على اعدائهم وابادهم ... لانيابه رمح او لاضراس صارم
ارضى ابو بكر مصارع فتية ... بهم كان يهم ضاع عرف المكارم
اتجعله يا كاذب اول ظالم ... لقوم مضوا ما بين ليث وعالم
سموا مفخرا من دونه النجم طالع ... وعلياء جذت دونها كف رائم

سقى الله قبرا حل صديقنا الرضى   ثوى بل من الرضوان هام وساجم
فما كان ذا ظلم وما كان جاهلا   بحق بني بنت النبي الاكارم
وما كان من حق لهم فهو فاعل   وما كان للفضل العلي بكاتم
وان وزيرا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم   لاهل بتعظيم البتول وهاشم
وما كان الا فائض البذل فيهم   وسيم المحيا جم الحيا والمراحم
هم عنده كالنجل من عين وجهه   وكالانف منه عن عدو مراجم
فبئس الذي يمحي اليه تفوق لا   على فضله فاعطس باجدع راغم
فلله ما اجرت يداه من الندى   ولله ما اسقى العدى من علاقم
يعضب له من ذلك العزم شاحذ   ومدح جسير بالكلى والغلاصم
وخيل اذا كرت اثارت قساطلا   كاوجه رقص لفعت بالجرائم
اتنسى سيوفا في جنيفنا وردت   لتورد انهار الهدى كل حائم
وتوردا حواض الردى كل ضيغم   بنحر الظبى والسمر غير مسالم
وترجع وجه الحق ابيض مشرقا   كثغر له في الحرب ابيض باسم
سقاهم لعمري غارة قرشية   تقاد بمخزومي بحر صنادم
سريع الى الهيجاء يكشف غمها   بسيف كعزم منه للشر هادم

سقاهم

سقاهم يسحل الموت منه عرمرم   اذا جاش منه مرجل فهو صادم
تقاد دهم صرعى تكر عليهم   ذئاب الفلا جرا السباع القشاعم
فلا ذئب يشكو جوعه يوم صرعوا   ولا نسر من نسر لهم غير باشم
فللدين مما كر فرحة وامق   بوصل قسيم الوجه عذب التنادم
وللشرك لما اب ترحة ثاكل   سهوم المحيا هامع الطرف لادم
لواء له الصديق يعقد ايب   بنصر مواليه وكسر المخاصم
مسيلمة اشاله غداة لقوه في   كراكر اسد من لؤي ضماضم
النبي هو القرم الذي اورد الفنا   فاروله من نامور اسد ضياغم
وما صقل الاسياف الا بهامهم   فابوا بذاك الصقل حمر الصيالم
واب بمخزوم وقد خزموا بما   له اصلقوا للشرك فطس خراطم
براي امام لم يزل يزرع التقى   الى ان بدت ازهاره من كمائم
وما ان حنبى نصر ابغير نشانه   وما شام برقا لم يكن من صوارم
فلا بلد للشرك الا عنت له   بكل رسوب الحد طاق المباسم
اتنكر منه نخوة قرشية   وسطوة تمجر على الحتف قائم
اما هو حامي حوزة الدين اذ غدت   عذاره تدعوا يا لحامي المحارم

بذي سنة

دعت مصلتا يرمي عداه بمصلت | اذا سله لم يرض غير الجماجم

دعت سيدا ما عيب الا لانه | مصاهر خير المرسلين الاعاظم

تخيره الرحمن من صحبه له | نديما له اكرم به من منادم

فدنياه من بدء رأينا به الهدى | بدينا بما ابدى له من معالم

معالم هدي واضحات ملاحبا | بتنوير فكر للاشارات فاهم

فما هو الا اعلم الصحب كلهم | بنص صريح للتخاصم حاسم

وان يبلغ السيل الزبى وتجاوز الـ | حزام له الطبيين فاهتف بحازم

ادل من الكدري للراي بالحجى | وامضى من الهندي في قطع قائم

واجرى من الضرغام في بطن عثر | لحرب واجرى في الندى من خضارم

واصلب من طود اذا عظ فادح | واطيب من روح الصبا في النسائم

وان نديما للنبي لقائل | له الفضل ما ادركته لم تقاسم

اذا رام قدم ان يعير مجده | تدرع عنه في دروع مكارم

مكارم هن المرسلات جواهرا | وان ترهن الذاريات الدراهم

مكارم فيها للمسيفين مرتع | خصيب اذا ما ضن ندى الغمائم

مكارم ما كانت معاصم من لظى | فما هن الا من عطاء غدائم

اياد له عند السماء ترتقي بها | مراقي عز افقن كل مكارم

مراقي

مراقي لو كانت لبدر مراقيا | لداس على شمس الضحى بالمناسم

مناقب اسماهن فضل ومحتد | غنى الدراري مسه بالمعاصم

معاضر اسماها ابو بكر الرضي الحميد السجايا الجم مثل المراحم

اليس هو المرء الذي سبق الورى | الى الدين لا يصغي الى لوم لائم

اليس هو القرم الذي قهر العدى | بجيش اسود منه جم الزمازم

اليس هو الليث الذي سل للهدى | صوارم قد جزت رقاب الظالم

فهل فيه من عيب سوى ما ذكرت من | جراءة ليث او مضي عزائم

وتلك دنو تعانايا وهمة | الى الفلك الاعلا سمت بسلالم

للدنايا

فان عتبتم ان كان خضب سيفه | بناموم اقتال الملوك العماقم

فعبته بعدل اورث الدين عزة | وعلم ارانا الكون في زي عالم

وحلم لو ان الدهر الفى اقله | على البحر لم يطغ ولم يتلاطم

ودمجان ايمان لو اجتاز في لظى | لاخرج منها كل حيم الجرائم

فناهيك ايمان رأينا به التقى | يزيد ووجه الحق طلق المباسم

وبالك من تقوى اذا ما نشرتها | على الارض احيت ميتها كالغمائم

وبالك من فضل متى ما نشرته | شممت الخزامى او فتيت اللطائم

فسل عنه ابواب العبادات انها — ستخبر ان المرء اول قادم
وسل لحدا عنه لم اهتز تحته — ويوم ارتش لا تحده بحاتم
وعن فضله فاسأل عليا فانه — سيشهد لك للنص الذي لم يصادم
اما عاد ذا سقم واصبح صائما — واطعم مسكينا احب المطاعم
اما هو والعادوق فصح سندا — لهو لذوي الغبات ويل المخاصم
الم الغامي عن معال كانها — شموس سما لم تحتجب بطخادم
اذا رفع الرحمن سامي قدره — فاهون شيء هجو كل طخادم
فقل لغواة الرفض حيث تغيظوا — لان تدنسا انفس تبك آل البراطم
ويا هاجيا خال الشواء هجاؤه — ستلقى كما لاقاه اشقى البراجم
سالقيك بالهجو الذي انت اهله — تعض لما ذوقته بالاباهم
فقد عن الامر الذي لست مدركا — لما هو اولى بالليئم الخراضم
امثل علا هذا الكريم تناله — سفهت فمن نال السما بالبراجم
فاقصر فما صغرت بالهجو قدره — وان تك قد اجهته بالمراجم
فضائل ابشر للنهار بما ضحا — شموس سماء عن يدي هجو ذا ليم
دانت حراء لو سألت تناطق — بفضل اذا وعيته لم تخاصم

نعم

٥٤

نعم وصيا المصطفى عند غيظه — على عمر او ذجاء في ذري نادم
وما عمر الا الذي البس الهدى — ملابس عز بالرقاق الصيالم
هو الكوكب السيار والقمر الذي — تلألأ في برج التقى والمكارم
وعن زهده فاسأل من لقيت فانه — سرى مثلا يزهو به كل عالم
وعن فتكه فاسأل كل عضب وذابل — وعن كره فاسأل كل ليث ضبارم
اذا قال لعدا كاسا لردى بكتائب — يدسن على هام العدى بالمناسم
تسامى الى كسرى بنجار جحفل — تسد جناحاه رحيب المخارم
اذا حب في ارض المعادين كلما كاد — لمن فوقها القى الردى بالجماجم
فلا ماؤها يجري بغير نجيعها — ولا ذئبها يغدى بغير جماجم
ولا سيدها يسري على غير لاحم — لسبق قناة او لوجنة صارم
فكم عزة من مخذم تحت طرة — لقاحم قسطال القبب شياظم
فما شمخت لولا سراياه للعدى — شماريخ نصر راسيات الدعائم
دعائم لم تركز على غير عامل — طرير ولم تشمخ بغير معاصم
معاصم ان مدت فيا دينا ارتفع — ويا كفر فاستبشر بجزم الخراطم
معاصم اسد تعلم الحرب انهم — بنوها اذا ما خام كل غشارم

بغير معاصم
بجذم

تقت عدو يا صد ته مناقب ... هي الشمس في عين العدو المخاصم

فتى عبقري ما البش يفري فريه ... فتى عبقري في سمو العزائم

وزير النبي المصطفى ذي المكارم ... العظام التي صغرن كل عظائم

اذا ارتفعت منه روح مفاخر ... فيا حمل بالشمس لا ستعاظم

ويا بدر فاطمح ناظرا نحو ماجد ... علاه كالشمس في حلق كل مراغم

ويا بدر لا تجحد له كل كرة ... تذوب لذكراها نفوس الضياغم

ويا بيعة الرضوان با احد اشهدا ... ويا خندق اذكر ماله من ملاحم

وان حيننا قائل انه الذئب ... متى كر عاد الدين طلق المباسم

وان بنو كالو نلت بعض ماله ... لما شم الا الطيب معطس عالم

ويا آية الانفال وافقت حكمه ... فقولي لانف الرافض للرغم لازم

ويا ام كلثوم فديتك قد هجا ... اماتس ابا نجليك والقرم عاصم

ءامك ترضى او ابوك هجاءهم ... فتى قد اعز الدين منه بصارم

سلي عنه كسرى اذ تكانف جمعه ... فلاقاه حتى جمعه غير سالم

بقوم شرت بيض السيوف نفوسهم ... بيوم به عز لطبى لم يساوم

فمن خاضب خضبا بتامور فارس ... ومن فارق بالسيف لمة قاتم

ومن

ومن خائض بحر المنايا بسابح ... كبدر نضا نجما على ذي قوادم

اذا ما شرفيات شكت قصر القنا ... اطالوا اخطاهم فاستوت في الحلاقم

فابوا وللاسلام نحو يافع ... وللكفر مما قتلوا وجه سادم

الى فيصل ذى لساربة الغدا ... بطيبة حتى فل جيش الاعاجم

الندا

فلا عد يحصى ماله من معارف ... ولا حد يحوي ماله من مكارم

مكارم للفاروق لو غارضت ندى ... خضارم غادت عندها كالغمائم

ندى خضارم

ندى خضارم

عذيري ممن يبتغي ستر وجهها ... بامراط افك فوقت من قوادم

ففي الشام من آثاره كل مسفر ... بخبر ما يروي لها غير كاتم

وفي اذربيجان ومصر وبابل ... محاسن ابناهن عن المباسم

وفي فارس لو كان ينطق فارس ... وقائع حرب دوخت كل ظالم

فضائل لو ان الزمان يعدها ... يجد لما استقصى لها بعض لازم

تارجن طيبا باتباع محمد ... ورقن وصوفها بالاكارم هاشم

اطعن ابا بكر صهرا عرائسا ... يدلن بروداً من هدى ومغانم

كفاها ثناء من علي واهلها ... مناقب فاروق الهداة الخضارم

صحابة رسول الله والاسد الالى ... وشوا بالظبى للكفر مرط المآتم

أما يّطبا هم أنها في طلى العدى ... تلوح وإلا في ملاءات العمائم

فكم كوضموا بالسمهري على وغى ... على صهوات من عتاق سواهم

تطير بهم والمشرفي جناحها ... وسمر قنا هزوا لها كالقوادم

هم طلعوا للمجد كل ثنية ... فحازوا افتخارا لم يكن بمخاصم

فلا قيما قضا لا فيا لهم مستفخرا ... وليسوا اذا الاقوام عدى بقيالم

فدا عمر دانتهم وجوه قداغد ... اذا افضلوا جادوا لمن عنادم

فكم من عظيم فاض من غطمطم ... فادوى بما احواه غيمة حاتم

ردوا في سرابيل الحديد كأنهم ... أسود تلاح النضر فوق الصوارم

ءأصحاب خير الناس أنتم أمانتا ... وأنتم لأحكام الهدى كالدعائم

ءأصحاب خير الخلق طبتم فطابت ... ثناكم ولما اعيا بتفضيل لائم

ءأصحاب خير المرسلين خدمتكم ... بنظم ثنا كاللآلي في دوق ناظم

وما رمت من تعويض مدحي لمجدكم ... سوى أن تعوكوا الاتخف من مآثم

وما انا الا عبدكم فتعطفوا ... علي وقولوا انت عبد الاكارم

فدونكم من عز فكري خريدة ... اذا فاخرت فاقت فريد قدادم

يا لبها عثمان صفو رضاكم ... ويسمو بها ردا على كل غاشم

ويبرق

ويبرق منها وجهه يوم حشره ... اذا اسودّ بالأوزار وجه مخاصم

فأهدي الصلاة العنبرية مطرفا ... الى خير قطب للنبيين خاتم

تدوم مع التسليم ثم عليكم ... كآل اضاؤا في سماء المكارم

قد تم الديوان الميمون بحول الله تعالى
وقوته ومنه وكرمه غفر الله تعالى
لناظمه ولكاتبه وللمسلمين
اجمعين آمين
وصلى الله وعلى
سيدنا محمد
وآله و
صحبه
وسلم

٢١٤
ص ٠ س

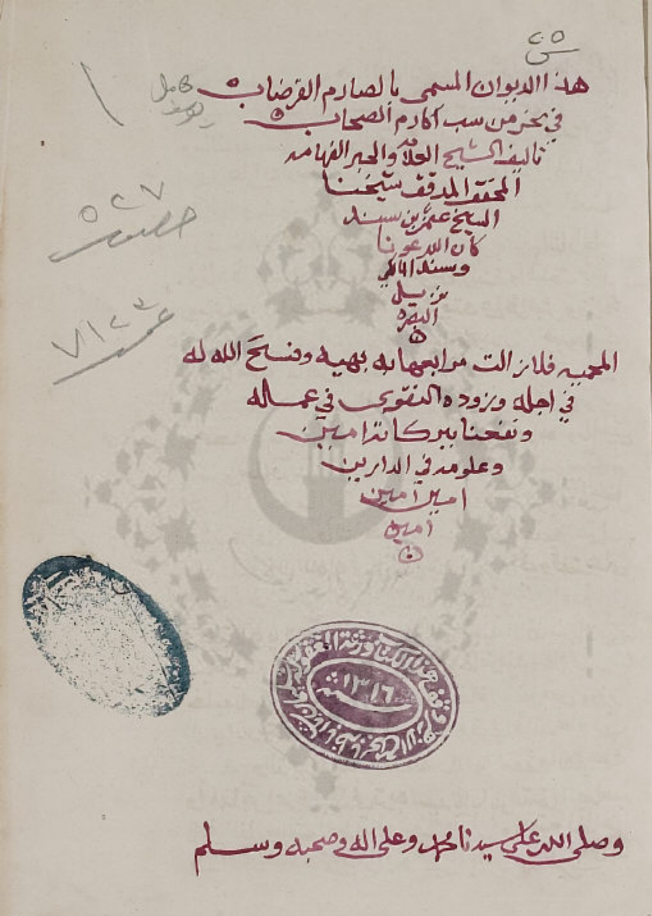
الصارم القرضاب فى نحر من سب أكارم الصحاب،
تأليف ، ابن سند البصرى ،عثمان بن سند
١٢٤٢ هـ • كتب فى القرن الثالث عشر
الهجرى تقديرا •

٥٦ ق ١٥ س ٥ر١٥×٥ر٢٠ سم •
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

٢٣٠٧

الاعلام ٤:٣٦٧ معجم المؤلفين ٦:٢٥٥

١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ
النسخ •



هذا الديوان المسمى بالصارم القرضاب

في نحر من سب أكارم الأصحاب

تأليف الشيخ العلامة والحبر الفهامة

المحقق المدقق شيخنا

الشيخ عمر بن سند

كان الله عونا

وسند المالكي

نزيل

البصرة

المحميه فلا زالت مرابعها به بهيه وفسح الله له

في اجله وزوده التقوى في عمله

ونفعنا ببركاته امين

وعلومه في الدارين

امين امين

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه الاعانة يا كريم ٥
يا من جزم بصوارم الالسن ٥ شبه من عدل عن واضح السنن ٥
ومالت به سبل الاهواء والفتن ٥ عن موارد شرائع السنن ٥
احمدك على ان ارسلت على كل معارض ٥ من سحاب عذابك اوفر
عارض ٥ وبذرت حب الستة في قلوب العشرة المبشرة بالجنة ٥
ووعدت على حبهم الحسنى وزيادة ٥ وعلى بغضهم النار الحامية
الوقادة ٥ واسالك ان تصلي على من اركبته واطلعت شمس
رسالته في افلاك السعادة ٥ وشرفته على كل البشر ووزرته
بابي بكر وعمر وعثمان التوام والاسد الحيدر محمد صلوات الله
والذين معه ما هزم دينه الشرك وقمعه ٥ واثار العدل
وشعشعه ٥ وخفض الباطل ووضعه ٥ ولم شعث التوحيد
وجمعه ٥ وما ترنم ذو خطابة بذكر الكرام الصحابة ٥ وما احتسى
منتشي سلافة تقريضهم فماس طربا ٥ وما باء رافضي بسبهم
حزنا حربا ٥ وما اكتسى من حلل مدائحهم لبيب ٥ كل برود الفضل
قشيب ٥ اما بعد فان الحقير ذا الخطاء الجم والتقصير عثمان
بن سند ٥ كان الله له في كل شيء سند ٥ يقول اني وقفت على
ديوان ٥ طرزت حواشيه بالبهتان ٥ وامتلأت زواياه بكل زور
وحبت ركاياه بحما الفجور ٥ لم يبق مثلبة الا قد نسبها لاصحاب
سيد الانام ٥ ولم يغادر بحرا من هجو الا خاض فيه وعام خصوصا
خليفته بالنص ٥ وصديقه الذي هو لخاتم الفضل فص ٥ ووزيره
الذي انارت في بروج المجد شمسه واعرق في الطيب العادي
غرسه ٥ والذي فداه في الحمى نفسه ٥ وانفق ماله في حبه
والمهاجر اعزهم بايته في تربه نسيد با ابا بكر عتيق المصاحب
له في الغار حيث اسلمه كل رفيق ٥ هذا ولم يقنع نظام
هذا الكتاب ٥ حتى اضافوا اليه هجو امير المؤمنين عمر بن الخطاب

رموا بالمثالب عرضه ٥ واباح كل منهم بالهجو رفضه ٥ وكور فيه
الهجو واقذع ولبس شملة سواد وجهه وتقنع ٥ ولم يستحي من الله
ولو استحي لما في ذلك ارتج ٥ فانتدبت في عام سبع عشرة من
شريف اعوام الهجرة بعد الالف والمائتين ٥ وردفت ما فيه
الهجو من بيت او بيتين ٥ ذابا عن ذلك الحرم المنيع ومناضلا
عن ذلك الجناب الرفيع ٥ وان كنت من الشواغل ظليع ٥ فكتبت
على حواشيه وطرره ٥ وبينت ما فيه من قبيح عوره ٥ وذلك
في ايام يسيرة ٥ ثم تناسيت ما كتبته في هاتيك الايام فلما
تخيلت لتجريده عن الحواشي لزمام ٥ وجدت اكثر الحواشي محو
الاطراف ٥ معصوم عقود الانتظام والائتلاف ٥ فاشار الي
بعض الاعزة علي ٥ والمصافين بالقراءة الي ٥ ان اجرده واضعه
في بطون الاوراق ٥ واقيده فان اتمم ما نقص من ذلك النظام
واسمه بميسم التمام ٥ فلم يكن بد من اسعافه بما طلب ٥ اذ ما
دعا اليه مسنون او مستحب ٥ وسميته الصارم القرضاب
في نحر من سب اكارم الصحاب فالله اسال ان يحسن القصد
فيما نظمت ٥ وان يساعد لي على ما عليه عزمت ٥

قال دعبل الخزاعي قاتله الله وعامله بعدله
وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات

قلت مجيبا له

هي البيعة البيضا جاحد ضوءها ٥ كجاحد شمس الصحو في الغدوات
بدت تتهادى في علا ثم حيرت ٥ با لسن قوم في الحديث ثقات
طوين على سر الصواب وان تكن ٥ بايدي مقال الصدق منتشرات
كما هاسنا الا ان تنكر العمي شمسها ٥ اذا هي لم تحجب عن النظرات
احكم بالنص المبين رباطها ٥ وتنقض بالاغلاط والوهمات
وما ضرها قدح العداة بعرضها ٥ اذا هي عدت في النسا الخفرات

فكم من حصانٍ لا تزن بريبة   رمتها بغايا الحي بالهفواتِ
ولو ضرها ضر البراة اذا سمت   صفير بغاث الطير في الوكناتِ
ايزري نصوص الوحي ان هي عورضت   بأوهام رفضٍ هي كالنفثاتِ
متى سنوها عن نضير فتلك لم   تزل لكتاب الله منتسباتِ
وللسنة الغراء والصحب من غدوا   مصابيح للسارين متقداتِ
كواكب من ينظر اليها يستنر بها   ملاحب هدي غير منطمساتِ
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في   قلوب عن الاسلام منحرفات
ولو انه اجدى لما قلت سهلت   دم السبط قدماً بيعة الفلتاتِ
فان وقعت عن فلتة لا روية   فليس عراها قبل منفلتات
عرى بيمين النص احكم فتلها   ترى انها تنقض بالغلطاتِ
ولو انها جاءت كزعمك غلطة   لانكر كل تلك بالكلماتِ
ولكنهم لم ينكروا فعقودها   غدت بيد الاجماع منتظماتِ
هم منطقوه بالخلافة فاغتدت   بها خرد الاسلام منتطقاتِ
كسوه بها لما تخلل بالعبا   وواسا رسول الله في الكربات
وما رشحوه بالخلافة عن هوى   ولكن لاخبار بها سفرات
ولو علموها في علي وبايعوا   سواه لكانوا الدهر شر عصاةِ
ولكنهم خير القرون فقولهم   هو الحسن المأمون من عثراتِ
وان بيعة قد نظموا درسلكها   لأحرى بان تلقى على الرقبات
ولا سيما يمنى علي فانها   يمين تسح اليمن والبركات
وحسبك اساك الزمام بكفه   وقد انهد الصديق نحو غزاة
وشرعك منه عبرة هاشمية   على ذلك التيمي بعد وفاة
اليس باجماع الصحابة مقنع   وهم خير اعلام وخير هداة
ولو لم يكن فيها دلائل غيره   لكانت به الاوهام منكشفاتِ
على ان فيها كل نص وجوهه   تريك وجوه الحق مبتسماتِ
ففي نوره والفتح والحشر اشرقت   دلائل غرٍ غير مشتبهاتِ

وفي النثر

وفي النثر من ام الكتاب لها سرى   اريج يفوق المسك في النفحات
اذا اصا فحته من ذكاءٍ غلائل   يرحن بارواح الهدى عطرات
فتباً لقوم عارضوها سفاهة   بمختلفات الرأي مختلقات
ابطعن مسبوب وتعزى لقبطة   وتنشرى اغاليط بمنتحلاتِ
وها أنا ذا اروي احاديث حققت   دلائل فيها غير منتقضاتِ
طلعن شموساً واعتصمن عرائساً   سوى انها ليست بمنتقباتِ
ولا غرو ان شموا فان انتسابها   الى خير مسبوب لخير سراةِ
وليس عجيباً ان تكاد لطافة   تسيل مبانيها على الورقات
بدت فطوت ليلاً من الرفض اسوداً   كما انطوت الآثام بالحسنات
فمنهن تصريح النبي بانه   خليفته في بذله الصدقات
وتقديمه اياه في مرض التوى   اماماً على اتباعه في الصلوات
ورؤياه كالوحي المبين بانه   على البير يدلي دلوه كسقاة
فادلى ابو بكر ذنوباً ونزعه   لها ضعف عن قلة الشبوات
وادلى ابو حفص فعادت دلاؤه   غروباً كما قد صح ممتلئات
فهذي لعمري خير رؤيا شموسها   صباح صحاح غير منكسفات
انأخذ عنها بعدما سطعت لنا   الى شبه للرفض معتكراتِ
ومن يشتري شرباً بأري فانه   يرى طيبا الحلو كالخبثاتِ
وفي خبر الاحجار نص صباحه   يزحزح ما للرفض من ظلماتِ
اتتركه صرفاً وتشرب غيره   اجيناً وطيباً عاد كالحميات
فيا لك من نص سرت منه نفحة   فاحيت رياض الحق بالنسمات
فهل انت يا كلب الروافض نابح   بما صححوا أم انت في غمراتِ
اليس ابي الرحمن سبقة غيره   اليها ويأبى المسلمون لهاتي
كان لمرجى للعصر ناجعل امامهم   ابا بكر الصديق حال صلاةِ
فهل سبقت قتل الحسين بكربلا   امامة محيي الليل بالركعاتِ
فكيف وقربى المصطفى الطهر عنده   احب اليه من سائر القرباتِ

الاولى بالقاف وكسر اللام والاخرى بفتح اللام والعين

ولو سبيت قبل الحسين لما نكت • عليه بنوه الحرّ بالعبرات
ولو ابصروه والوشيج شوارع • وبيض الظبا محمرة الشفرات
لخاضوا بحار الموت من دون حرمة • ولو ركبوا فوق القنا الذربات
ولا ارتشفوا احمر الدما ولو غدت • لعاب قنات لا لعاب فتات
فويلك اقصر عن مسبة معشر • لغرتهم كالانجم النظرات

الزهرات

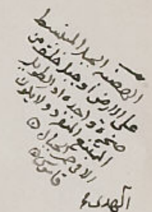
اذا ذكروا في محفل فاق عرفه • نسيم الصبا من اخضر العرصات
كانك لم تشنو هواهم ولم تذق • هداهم وما ابدوا من الثمرات
نحن كابي بكر اذا احتث الوغى • براش قنات او بغرب ظبات
فكيف وقد نادى علي بانه • متى كر اجراهم على الغمرات
واوفرهم علما واشجعهم ندى • وامضاهم عزما على الكربات
وهل كابي حفص همام غضنفر • وهيبته اغنت عن الغزوات
فزعزع كسرى عن كراسي ملكه • وانزل املاك الروم عن هضبات
بايدي بني اسود ناصرين لدينهم • بصبرين يوم الكر بالطعنات
ومن مثل عثمان بن عفان ان سخا • ظلام وطاب لذة الخلوات
ولا كعلي فارسا ومحكما • مقاله حق لا مقال غلاة
اولئك اين باب الخلافة حكمهم • اساس الخير والبركات
سقى تربة المختار ثم قبورهم • ملث العزالي شامل السكبات
يدوم عليهم ما تغنت حمائم • بوادب من سجع على عذبات

وقال دعبل الخزاعي قاتله الله واخزاه

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم • لزمت بمامون من العثرات

وقلت مجيبا له

الا لم ترد الصدق بالكذبات • وتستر دجة الصبح بالظلمات
هو الصدق لا يخفى على متنور • وهل يمتري بالصبح غير غوات
فلو انه الموصى بها النضا لها • صوارم حق غير منغمدات
وابرزها بيضاء ليس يشوبها • غبار ولا شيء من الشبهات



الهدى

وناصره

وناصره قوم عليه اشحة • يودون لو ضموه بالمقلات
بمطرورة بيض كان اطرادها • مزخرف رقراق على فلوات
ولما ارتضى تقليدها غير كاره • وقد كان جم القوم والعصبات
علمنا بان النص قد صح عنده • والا لا ردى فيه كل سبات

حدّ السيف

ولم يرض من تيم ولا من عديها • اوامر منهم غير منعقدات
ولاسيما اوالله كرم وجهه • من الجبن والخرصان كالجمرات
فلم يحجج في ردكم يا اخا الخنا • مسلسلة بالآي متصلات
منقحة بيض كان ابتسامها • تبسم مطلول من الزهرات
فعن محصنهم نص جلي غراه لم • تكن بيد التضعيف منقصمات
بابدعوى القهر منقضة له • وان راء اوصاف له سطرات
اتحسن من هذا الامام تقيه • تنزه عما قلت من قذرات
فان يحتبر ذلك التقية نطرح • اقاويل منهم غير مطرحات
ولكن قصارى النص ان جاء عنهم • كتابته بالدمع في الوجنات
وترديده في كل وادٍ محفل • فترديده يغني عن النغمات
وتنوير ارجاء السطور برسمه • وسود بحوث غير منجليات
فاراهم فينا كبيض وجوههم • ولكنها في الرفض بيض ظبات
سلام عليهم انني انا عبدهم • وان لم يكونوا ابا النقود سراتي
وغدت اليهم بالثنا ولم ارد • سوى انهم خصم لله عوات

وقال دعبل قاتله الله وعامله بعدله

منار الايتم تحل بربعها • ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

وقلت رادا عليه

منازل فضل كان في عرصاتها • ذيول برود الوحي منسحبات
تحل اخو تيم رباها وابنا • اخو الفضل من سبق طرائد بوا
وما شانها بل زانها باتباعه • محجة مامون من النزغات

بني على نهج الهدى دل صحبه • فسار واليه قصدا بلا عثرات
على سمحة لم يثنهم عن سبيلها • تشعب معوج من الطرقات
نهاهم من هديه وهو نير • فمن مال عنهم سار في الظلمات
وهم النجم الساري السعيد وانهم • لشهب عذاب في رؤوس عصات
فما افترقت منهم قلوب على الهدى • وان ترها في الفضل مفترقات
يوالون من والى يجافون من جفا • ولو كان منهم اقرب العصبات
فقد هاجروا الآباء حبا لدينه • كما هاجروا الاموال في الازمات
وباعوا نفوسا لا تباع عزيزة • فكانت لها الاسياف مشتريات
وما قصرت اسيافهم عن عدوهم • فان قصرت اوردن بالخطوات
فانهم يوما تراها سحائبا • على ناصري الاسلام منهمرات
ويوما تراها تمطر الموت والردى • ببيض على اعدائهم ذلقات
اذا اصلتوها في غبار ظننتها • كؤوس لجين في اكف سقات
اذا ما بكت يفتر تاجد ديننا • فتضحي وخوة الشرك منعبسات
تمد بها منهم معاصم لم تكن • عن المجد والعليا منثنيات
معاصم فيها للسيوف مقابض • وان لم تكن في الجود منقبضات
على انها للدين خير معاصم • عن الزيغ والتبديل معتصمات
معاصم قوم عن مديحهم غدت • تغور نصوص الوحي منبلجات
كاشهرهم ذكرا واعزرهم ندى • واخشعهم لله في الخلوات
خليفته المنصوص بعد وفاته • وصاحبه في شدة الازمات
فما نفع المختار مال كماله • لبالي بخل السحب بالقطرات
فبورك من بعد النبي خليفة • به كملت للدين كل صفات
تلاه ابو حفص فقوم عدله • قلوبا عن الاسلام منحرفات
ودكت للاسلام كل كتيبة • يكاد يصم الكفر بالجلبات
وزار بها ارض العدو ففتحت • مدائن منها غير منفتحات
ودمث من سكانهن حزونها • وقد كن لولا كره وعرات



ونظم في اجيادهم درعدله • فرحن بزهر السعد منتطقات
ولو عد جبرائيل في الوحجة • فضائله ماكن منتهيات
الا انه الفاروق في كل معضل • حنادسه احسبن معتكرات
اهذا الذي قد قلت فيه بانه • هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذي حج الملبون بيته • يؤمونه بالبدن منشعرات
لعرض ابي بكر وصاحب عهده • بري من الزلات والهفوات
فمني عليهم بالعشي وبالضحى • سلام يباري المسك في النفحات
واني لأرجوا بالسلام عليهم • منازل في الجنات منفسحات

وقال دعبل الخزاعي قاتله الله واخزاه

احب قصي الرحم من اجل حبكم • واهجر فيكم زوجتي وبناتي

وقلت ردا عليه

كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم • وبارزته بالطعن والشتمات
الیس ابو عثمان قربيا اليهم • وتلعنه جهرا بالسخطات
كذاك ابو بكر وصاحب عهده • تسبهما سبا بلا حرمات
ابوصي رسول الله زوج ابنتيهما • وخير الملاعب حرمة اللحمات
فمحك آل المصطفى سب صحبه • يقاربهم من هذه العصبات
كحارلة عز لاهدية اصبحت • تحامله بالنقض والنكثات
ومستضحك بالطيب لما ارجت • روائحه نتنا بالعذرات
اباد دعبل الاز فاض باشر دعبل • حقيق من الرحمن باللعنات
تعرضت فاستهدفت لوقع نبالنا • واسيافنا المحدودة الشفرات
فما في رشانا عن رشك تقاصر • ولكن ندم الكلب كالنجسات
فلو لم يكن حسانا ذم شحيهكم • ذوي الشرك والاصنام والحنثات
لنزهت نطقي عن وصيم هجائكم • بلي قد يزاح الظلم بالحسنات
جومن انتم حتى تذموا وانما • اجرته في اعراضكم سلاات
لنا بلد الله الحرام وما لكم • سوى بيع بالشرك منتهمات

وحب بني الزهرا أورثنا علاً ... ولم نرثوا امنه سوى اللطمات

فمن كالحسين السبط او حسن الذي ... وقد فرعا من اطهر الشجرات

ابوهم علي والمطهر جدهم ... وامهم خير النسا الخفرات

على جدهم والآل والصحب كلهم ... سلام من الرحمن بعد صلات

تكرر ما جلى صباح سنى ... ليالي رفض كن معتكرات

وما صدحت ورق على فرع بانة ... فهيجن شجو الصب بالنغمات

وقال دعبل قاتله الله وعامله بعدله

ستسأل تيم عنهم وعديها ... وسعيهم من افجر الفجرات

هم منعوا الآبا عن اخذ حقهم ... وهم تركوا الابناء رهن شتات

وهم عدلوها عن وصي محمد ... فبيعتهم جاءت على الفلتات

وقلت مجيبا له

لئن سئلت تيم العلا وعديها ... لكانوا اولئك الوبلا غير جنات

وهل يكسب الانسان اوزار غيره ... عبادا عبادالله من شقوات

يجيبون يزيد وابن سعد وشمرهم ... ويا انتم خير الناس بعد وفات

فما جحدوا يوم الغدير وصاته ... بذا المرتضى الفتاك ذي الطعنات

اهم منعوا الآبا حقا كذبت بل ... هم فضلوا السباق في الحلبات

اميرا مضى والعدل ملأ اهابه ... رحيما يخاف الله في الخلوات

وافضل من راعى طريق نبيه ... وراعاه بعد الموت في القربات

واعدل ماش في مناهج سنة ... عن الزيغ والتبديل مجتنبات

واكمل من صلى علي وراءه ... وقدمه في الجمع والجمعات

من الخلفاء الراشدين ومآثر ... محاكيه في سودد وسمات

كلام خير الناس قبل وفاته ... ويالك تجحا ام شمس غدات

النبي على حاضر اذ يؤمه ... بلى غيران كنتم ذوي جهلات

وما عدلوها بل عدلت عن الهدى ... نعم عدلوها عن سبيل طغات

وقد شيد وامنها قواعد سنة ... خلافة رسول الله منهدمات

وقد سعوا عن وردها كل فاجر ... بكل حسام صادق الضربات

وكل رديني كان سنانه ... عزائمهم في مظلم النكبات

وكل خميس يغتشي الركض فوقه ... سحاب غبار بارق الصعدات

كسى الجو لما ان تجري قنا القنا ... فطرزه الاسياف باللمعات

الى ان علا الاسلام شامخ عزه ... لها خرت التيجان بالسجدات

فتلك سجايا من رجيب علاهم ... بان تركوا الابناء رهن شتات

نعم تركوها رهن عز ومنعة ... ورفع واكرام وعد الصلاة

وهل قاتلوا السبط الشهيد ابوهم ... كذبت وما تنفك ذا كذبات

ولو حضروه اذ تصرع اسلموا ... لنصرته الارواح والمهجات

كما فعلت اباؤهم مع جده ... غداة جفاه اقرب العصبات

لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت ... عصايب رجس كن مجتمعات

وواسوه بالاموال في كل عسرة ... ومن جاد بالارواح ارخص هات

هم الاولون السابقون الى الهدى ... هم الفائزون الحائزو القصبات

فلولم يلوا بعد النبي لاصبحت ... عرى الدين بالتبديل منفصمات

علو فعلوا عنكلاله فضرستم ... فاحشا كم قد صرن منفطرات

لئن وعزت منكم صدور ببعضهم ... لقد كن بالاقذار ملتبسات

كذا يبغض الانذال من كان فاضلا ... والى سامي البدر رفع فلات

فاخزعن الاقدار لست مكفؤها ... فانت بن كلب فترضع الكلبات

اناس هم الاوراد من روضة التقا ... وهم لوجوه الفضل كالوجنات

عليهم سلام من ضميري ماسرت ... نسيم الصبا مكية النفحات

وماان دعت ورق هديلا وما دعا ... الى الحق مهدي هوى الشبوات

وما ان سرت عيس بليل وارقلت ... فخطت حروف السير في هضبات

وقال دعبل قاتله الله وعامله بعدله

باخال وجنتها المخلد في لظى ... ما خلت قبلك في الجحيم مخلده

الا الذي جحد الوصي وما حكى ... في فضله يوم الغدير محمد

من الفاضلة الاوصى

وقد سعوا

وقلت مجيبًا له

أمحوّني جبريل كيف تزوروا • والله يعلم ما يصح ويفسد
فعلى مقالكم على خان من • اذ لم يبلغ ما يقول محمد
وهو العظيم والكبير عصابه • الله بحق لئيم تذا وتجحد
حاشاه مما قلتم يا أمة • ظلت بأرديه الضلال تردد
لكنه عن الصحاح من الذي • يوحي اليه الذكر منه يعبد
ان الخلافة حق كفرتم • فلذاك مقصد بابه يتعبد
اترى عليًا اذ يصلي خلفه • خان الذي وصاه فيه احمد
ام خان سطوة ميت فيه اقتدا • الخلف ذي كفر صلوح تعقد
ولئن تقولوا بالاعادة لم يكن • لكم عليها من دليل يعضد
والمرء يخشى في الحيوة فماله • يرضى الذي وصى به ويقلد
واذا يخاف وصيه فلم اعتدا • يبكي عليه بموته ويعدد
يحكي عليه دموعه في خده • وردًا على ذهب تراه يبدد
ويقول يا خير البرية بعد من • جبريل في حجراته يتردد
ايخاف سطوه ام اتته • هما به تزعم الروافض مبعد
هذا لعمر الله رأي موقف • لا رأي من اغوى اللعين المفسد
فرأى الصحيح من الادلة فاسدًا • والشمس يتكرهوها من يرمد

وقال عامله الله بعدله

واستبدلوا بالرشد غيًا بعدما • عرفوا الصواب وفي الضلال ترددوا

وقلت مجيبًا له

عرفوا الصواب كما ذكرت وجدا • حق به الخصم المنافي يشهد
عرفوه اجمالًا وتفصيلًا كما • عرفوك انك خائن متمرد
عرفوا امكانه من زعمت بانهم • منعوه ما وصاه فيه احمد
ووفوه حق مكانه وفخاره • وهو الأحق بما وفوه السيد
اسدى له قصد الوشيح عرينه • وضحى المذاكي الاعوجية مقعد

لكنهم

لكنهم قد قدموا من فوقه • فغضبت مما قدموه وسودوا
وشربت من خمر الضلاله شربة • فظللت تهذي تارة وتعربد
وزعمت اصحاب النبي محمد • مالوا بغيهم عن كل ما لا يرشد
قل لي اما خير البرية قربه • ام كيف يسأل ميت ام يفسد

وقال عامله الله بعدله

وغدا اسليل ابي قحافة سيدا • لهم ولم يك قبل ذلك مسيد

وقلت مجيبًا له

كذبت مقالتك القبيحة انه • في الدين مثل الجاهلية سيد
فرع تفرع من ذوائب غالب • شرفا له خضع السهى والفرقد
شرفا يحيره طريف فعاله • منذ حاله منه الفعال المتلد
نسب له من آل تيم ذروة • شمخت فكيف ينالها المتحيد

وقال عامله الله بعدله

يا للرجال لأمة ملعونة • سادت على الساداتِ فيها الأعبد

وقلت مجيبًا له

اخسأ فما سادت عليهم اعبد • بل سادة بهم الفخار ممجد
اسد يجالون القنا يوم الوغى • قضبان بان بالاكف تأود
ولكل نقع من بروق سيوفهم • جيد له عقب الرقاب مقلد
كم ينسج النقع المثار عليهم • حبرًا يطرز وشيهن مهند
ولقد هجوت المصطفى اذ قلت قد • سادت على الساداتِ فيها الاعبد
ان كان عبدًا من زعمت فانه • عبد ايضا هوه النبي محمد

وقال عامله بعدله

اضحى بها الاقصى البعيد مقربا • والاقرب الادنى يذاد ويبعد

وقلت مجيبًا له

ما قربوا الاقصى ولكن قربوا • من قرب الله الكريم واحمد
فغضبت مما قربوه وهكذا • الشيطان مما قربوه يكمد

منك اليد

وهل الخلافة بالعين وراثة * فيورث الادنى ويحجب الابعد
واذا الكون وراثة فالانبياء * لا يورثون كما علي يسند

وقال عامله الله بعدله

هذا انقدمه غداة براءة * ارد وهو بوط غيظ يكمد

وقال مجيباله رحمه الله

ان اكد التاذين امر خلافة * فامارة الحج القوية اوكد
والعزل لم يثبت وان يك ثابتا * فصلاة احمد خلفه لا تجحد
اتراه صلى خلف من قدمته * يوما ويكن لا اخالك تورد
فاحشا بغيظك في جحيم خالدا * انه الشقا في قعر ذلك مخلد
وحمت موارد دينكم فوجوهكم * سود يلطخها اعتقاد اسود
ان الوجوه من القلوب صحائف * ها تبك تظهر ما بهذا يوجد

وقال عامله الله بعدله

ويقول معتذرا اقيلوني وفي * ادراكها قد كان غدا ما يجهد

وقلت مجيباله

ان كان قد غصب الوصي خلافة * الطهر النبي اليه يعهد
وزعمتوا ذل الوصي وعجزه * فلذاك عنها يستذاد ويطرد
فلم استقاله غاصب او عذره * من مستطام لا تخاف له يد
لكنه بطل يحاذر فتكه * والسمر تركع والصوارم تسجد
كم شق جلباب الغبار بصارم * في غير اجفان الطلى لا يغمد
من معشر واما تسيل نفوسهم * فوق الظبى والسابغات تقدد
او كان في ادراكها يسعى ابو * بكر نعم في كل فضل يجهد
حتى امتطى منها السنام فاصبحت * تثني عليه بما تراه وتحمد
قوم يقدمه الرسول ورتبة * لم يدر ما فوقها له الحسد

وقال عامله الله بعدله

ايكون منها المستقيل وقد غدا * في آخر يوصي بها ويؤكد

الشقي

وقلت مجيباله

ان كان قد وصى بها في آخر * فهو المصيب بما رآه الأسعد
فعلي الحبر المسدد حاضر * راض بما وصى به ومؤيد
اتراه خاف كما مضى امرانه * لما امامون العباد مقلد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

ثم اقتفى تاج الضلالة بعده * فظا غليظ القلب عنه انكد

وقلت مجيباله

ماذا تقول من الخنا وتردد * والمرء يولع بالذي يتعود
ايساهر المختار وعد الانكدا * بل قد شقيت ولا اخالك تسعد
اترى اباحفص امير جائرا * فانصح لما فيه يقول الجحد
لو كان من بعدي نبيا كان ذا * عمرا ولكن ليس بعدي يوجد
فظا غليظ القلب كان عليكم * ولعلمها بالحق مثلك يشهد
مع انه للمؤمنين كوالد * بر رؤوف لم يزل يتودد
لولاه ما كانت اوامر ديننا * في جيد كل مدينة تتجدد
اذ زارها بكتائب دينية * منها فرائص كل ملك ترعد
وله فضائل نزرها لا ينقضي * عدا ولو طال الزمان اعدد

وقال عامله الله بعدله

فقضى بها خشنا يغلظ كلمها * دل الولي بها وعز المفسد

وقلت مجيباله

ما ان قضى خشنا بها لكن قضى * عدلا يؤيده الكتاب ويعضد
او وافق القرآن حكما جائرا * بل قد بغيت ولا اظنك تقصد
ولقد صفت منه موارد ديننا * فطردت عنها والشقي يطرد
وقضى بحكم صاحبيه محكمه * عز الولي به وذل المفسد
مضيا على امر النبي ونهيه * فالله راض عنهما ومحمد
والمؤمنون جميعهم راضوهما * الا اناسا كالروافض ابعدوا

وقلت مجيباله

رأيا هما عند النبي هما هما * اختار زورا ما علي يسند

وقال عامله الله بعدله

واشار بالشورى فقرب نفثا * منها فبئس الخائن المتمرد

وقلت مجيبا له

قد كان بالشورى علي معهم * اختار واها حيث صح احمد

ثلاث مرات يخون كذبت بل * هذا العمري لا براه موحد

ايخون عثمان الامام المتقي * والقائم المتهجد المتعبد

زوجه ابنتي خير الانام ومن بكى * لفراقه محرابه والمسجد

فعليه من أقصى الضمير تحية * تبقى عليه ما اتى لو فرقد

وقال عامله الله بعدله

فعد المال الله وقرابته * عمدا يفرق جمعه ويبدد

وقلت مجيبا له

وصل القرابة خير ما عمل الفتى * فبه النبي هدى الزمان يؤكد

اعليه في وصل القرابة حجة * وعلى القطيعة ربنا يتوعد

اجهلت ما قال النبي بوصلهم * ام قد جحدت وانت دابا تجحد

فبرزت مغترا بنفسك طالبا * زهر السماء فقل لما تتعود

اتروم ان ترقى السماء بسلم * يا افقع قاع كم جناه اعبد

وقال عامله الله بعدله

ونفى ابا ذر وقرب فاسقا * كان النبي له يصد ويطرد

وقلت مجيبا له

ما ان نفاه لبغضه بل خاف مفسدة اذا لم ينفه تتولد

وصى بها سد جمة تشتعل * لاخمدها نحو السبيل الاحمد

ولئن يقرب فاسقا كان النبي * له كما قد جاء حيا يطرد

لا يبعدن منه تجدد توبة * والتائبون لهم يسوغ تودد

ولئن يبن من بعد هذا فسقه * لم يمتنع من انه متجدد

والعذر في هذا الفسوق وضوحه * شمس الضحى والليل فيه توكد

فان اهتديتم في محبة آله * فبسبكم اصحابه لم تهتدوا

وقال عامله الله بعدله

لعبوا بها حينا وكل منهم * في حكمها متحير متردد

ولو اقتدوا باما مهم وتوا لهم * سعدوا وكان هو الولي الاسعد

لكن ستضوا خلافه ابدا وما * سعدوا به وهو الوصي الاوكد

وقلت مجيبا له اخزاه الله

لعبوا بها حتى علي مثل ما * هو لازم من قولكم يا ملحد

حدا ولبد بام عثمان كما * قد ما الام السابقيه يقلد

اتراه مغضوبا اعداه يطيعهم * ام انه فيما رآه مفسد

ام انه اعطى المفضل حقه * وكذاك يفعل من يسود ويمجد

وقد اقتدى باماه وصحبه * وسلكت عنه طريقة لا تحمد

وزعمت اشرار البرية كل من * والى علي واصطفاه محمد

هل انت الا كافر بالهدى * وسواد وجهك بالشقا لك يشهد

فانكص على عقبا الرذالة خاسئا * فهم النجوم وانت عير مفرد

واذا عيون السعد لاحظت الفتى * فاخفر شي ما يقول الحسد

ولقد عدوا والدين بنشر فضلهم * والحق يبسم والسعادة ترصد

والكون يبتسم من شذا اخلاقهم * والعدل يرقص والزمان يغرد

فانثيت مستشفا الى حلبا تهم * ابسا بؤ الارواح منك مفند

فعليهم ما ضاع طيب حديثهم * مني سلام بالثنا يتجدد

وقال عامله الله بعدله

وسواه محزون خلال العارمين * حذر المنية نفسه تتصعد

وتعد منقبة لديه وانها * احدى الكبائر عند من يتفقد

وقلت مجيبا له اخزاه الله امين

ان كان لا تحزن لعيب محمدا * شي يعاب به النبي محمد

اذ نالا يتحرك له رب الورى * ولغيره ممن مضوا وتجددوا
افلا نظرتم في منزل ربنا * كي تنتقدوا فيما تروك وتهتدوا
مع انه لا يتحرك بجوز بان يُرى * خبرًا بان لا حرف فيه سيوجد
والنهي للاخبار جاء كما به * كتب البلاغة بالصراحة تشهد
فان جريتا فلك عن ورود حياضنا * فحياضنا لسبيهكم لا تورد
شكلت بكل مسهر في راسه * سن كنار في ظلام توقد
وبكل عضب ما تبسم ثغره * الا بكى بدم بجيش ويزبد
عضب اذا شام الفوارس برقه * سجدوا كما هو في ظلام يسجد
فتراه بين روسهم ورقابهم * طورًا يقوم بها وطورًا يقعد
في كف مستحوذ العزوم كسيفه * ما خام ان خاف الوغا متاسد
بطل كان سنانه من عزمه * حيث الاسنة بالعزوم تحدد
والاسد ترفل في الدلاص كانما * نسجت عليهم من شموس ابرد
والشمس يضرب فوقها النقع المثا * ر سرادقا بالمشرفية يوتد
والخيل من قصد الرماح اظلها * سحب بابراق الصوارم ترعد
والارض خافقة باحشا سارق * وجل يصوب قلبه ويصعد
والبيض تشرى ما غلا من مهجة * والشمس تصرف والعوامل تنقد
والحرب قائمة على ابهامها * تدعوا بنيها للنزال وتورد
والنبل في جو السماء كانه * طير يقعن وتارة تتصعد
من معشر سنت لهم اباؤهم * فعل الجميل فعلموا من يولد
وتحكموا ابيض السيوف فاصبحت * لهم الخلافة بالانامل تعقد
فهم قريش والامامة فيهم * حتم كما قال النبي محمد
واختص بالتقديم منهم خيرهم * واجل من عند النبي له يد
فعليه مني كالصحابة كلهم * ازكى سلام دره يتنضد
ما قلت شقة الصباخد اربا * او ماس من حقق السماك الاملد
فاليكم صحب الرسول قصيدة * بكر العقد مد يحكم تتقلد

سمحت بها الافكار من صدف المنا * فغدت لها كف الختام تعقد

وقال عامله الله بعدله

عجل فقد وملك يا ابن فاطمة * قد مس شيعة جدك الضر

وقلت مجيبًا له

هذا الخداع المحض والمكر * والرفض في مطويه الكفر
اشيعة المختار طايفة * اقوالها في صحبه هجر
والله ما كانوا بشيعته * فحظهم من ربه الخسر
بل شيعة الشيطان وهي كما * في الذكر عاقبة امرها الخسر
ايرون بهرجة على ملك * عن علمه لا يعزب الذر
فليبشروا لن عن الخفي اذا * ما احضر المبرور والشر
وليحشرون اذا الجحيم عرضت * صحف كلون وجوههم غبر
وليا دسفن على معالتهم * والنار ينصب فوقها الجسر
في يوم لا ما يخلص من * نار ولا وزر ولا ظهر
كلا فما ربحت تجارة من * دلاهم ابليس فاغتروا
ورموا بنبل الهجو افضل من * صحب النبي وما له وزر
ورفيقه في كل واقعة * جاناه فيها العمر والصهر
ورموا الكل من صحبه بهجا * من افكه يتفطر الصخر
قوم على سنن يضي كما * ينشق من جيب الدجى فجر
نظروا الى الله بنا بعين لبيب * حاذق قد عظه الدهر
فهم الخيار الصالحون اذا * ذكروا يفوح لذكرهم عطر
نشروا الهدى وطووا مخالفه * طيًا فطاب الطي والنشر
ملاؤا البلاد بعدلهم فغدا * لهم بكل ثنية شكر
ومضوا وقد ساسوا الامور الى * ان لان منها الصعب والبكر
قادوا الجيوش الى الجيوش * فليس يكرهم يوم الوغا فر
خضر البطاح اذا هم صحبوا * [illegible]

ومنا هم هم ان اظهما البدا...

تمحو

ان يفخروا يوما ففخرهم • بيض محمد حدودها الشطر
وطوال سمر في الكلا نصبت • طعنا وليس لعودها كسر
وكريم اخلاق كان لها • طبع النسيم يذيعه الزهر
وعريق اصل لا يشابهه • صافي اللجين المحض والتبر
نسب قلادة نحره ختمت • بمحمد والمبتداء الخضر
اعلى علاه فخر النبيب بها • مهما جرى لتفاخر مهر
شأو يقصر عن تناوله • زهر الدجا والشمس والبدر
ابناء له قوم سواسية • لا فخر يرفعهم ولا فخر
من كل من خان النبي ومن • في قلبه قد برح الكفر
نفر اذا سمعوا الهدى نفروا • او سنة لصحابه فروا
ولعمر ربك لا يضرهم • سكت الكلاب البتر او هروا
فهم الكرام الطيبون فما • لهم سوى حلل الثنا ازر
ما فارقوا الا وكان لهم • في نشر كل عليتة نشر
فعليهم مني عبير ثنا • ما راق من افعالهم عصر
وبكت عيون السحب مرزمة • فافتر من حضر الربى ثغر
وذكي تسليم يورجه • وجد يؤججه لي الفكر
ما قبلت انفاس سارية • خد الرياض فمسها عطر

وقال عاملة الله بعدله [side note:] اواثلها ما الكرم لا خيرها

ستسأل عنهم نعمها وعديدها • اوائلها ما الكرم [illegible] لا خيرها
وسأل عن ظلم الوصي وآله • مشير غواة القوم من مستشيرها

وتلك مجيبا له اجزاه الله كان

لئن سئلت نعم العلا وعديدها • عن السبط سبط المصطفى في نشورها
لتبرز من ظلم الوصي بزعمكم • ومحمد الذي تدكات يوم غديرها
وما جرى يوم الطف نعم بكوكب • عليه العلا شقت جيوب صدورها
وتاتي باعمال سنا كوجوهها • ولكنها في الوزن مثل قدورها

وتشهد اسياف

وتشهد اسياف لها عند ربها • بان لم تزق الآدما كفورها
وان جرحت اهل النفاق رماحها • فسوف تزكي عند اخير عصورها
اجل امير للخلافة ناهض • على قدمي هدي بسامي سريرها
فلولم يكن بعد النبي لزعزعت • مباني الهدى والدين شامخ طورها
ولا انطمست بسبل الرشاد ولا اختفا • بذيل سواد الشرك ابيض نورها
ولكنه قوى قواها بهمة • يكاد يؤود الدهر عبا صغيرها
وشق بعزب العزم جمع خصومها • كما شق برد الغيم عصف دبورها
وكتب للاسلام كل كتيبة • تكاد تذيب الكفر قبل مسيرها
اذا وطئت ارضا من الكفر ايقنت • بتكبيرا قتلاها وتحريد دورها
ولكنها تحمي بدين هو الهدى • وعقد هو الاعزاز في جيد سورها
ومذ وطئ الكفار طاهر تربها • اقام دم القتلى مقام طهورها
بيوم كأن الشمس في ليل نقعه • حصان تخاف القتل عند ظهورها
كأن الضبي فيه فروق صحيفة • تلوح وتخفى في سواد سطورها
كأن القنا الخطي في صفحاته • ذوائب جعد توجت ببدورها
اظن اذا دعى الفرسان عاطلة الطلا • فنطقت بالخرصان عطل خصورها
فغادرت لها الاعناق حتى رثى لها • وقلدها بالاسياف غلب نحورها
الى ان راى الكفار ما بين غالب • ذليل ومقتول وبين اسيرها
واعطته اقليد الفتوح امورهم • فصير حد العضب حد خدودها
واضحت فتاة الدين بكرا عزيزة • لضمان ومرط العدل خير ستورها
وكان لها العذري وهي بجنبة • وكان لها التقوى اجل مهورها
ولكنها قد واصلته وقد غدت • لها العين لما ان غدى تنظرها
فهذا اخو تيم ابن مرة والذي • رمته ذووا الرفض المبين بزورها
افي قتله السبط الحسين ودينها • تؤاخذ شخص لم يكن من حضورها
وهل سبب قتل الحسين خلافه • على ابوه من مطيع امورها
وكان لتيم كاليمين كما غدا • لها كخضير في مطاوي صدورها

وهل هواد بمضى على وفق رأيها ٭ شريك على رايكم في فجورها
ام ارتعدت منه الفرائص خائفا ٭ فلم يستطع تنفيذ يوم غديرها
وان فتى من هاشم لمعانف ٭ صدور المواضي في حصول خطيرها
واي خطير مثل عقد خلافة ٭ نظام الهدى يختل دون صدورها
وان يرضى حاشاه الجبانة ينتصر ٭ له كل مشحوذ العزوم طريرها
من النفر الاطهار من آل هاشم ٭ حداد المواضي في طلاب وتورها
اذا اسود جنح النقع حالت وجوهها ٭ لظاها مجلية بلالاء نورها
فتلك مصابيح الهدى من سفورها ٭ وهاتي مقابيس لثرى من صدورها
واذا طعمت غرثى الحدود اكفها ٭ فعند عواليها طعام نسورها
وكم شيد وامن بيت عز مطنب ٭ ببيض نقاب الاسد حمر ثغورها
تخالهم تحت العجاج وخيلهم ٭ بدور ظلام في سروج بحورها
انعلم نص الامر فيها وتختفي ٭ تتابع كرها ان ذاس قصورها
وليس بها عندي ولا كل مسلم ٭ قصور نعم اسد الوغى في قصورها
ولكن رأت نص الخلافة لا محا ٭ بحيث اراد الله ابدا انورها
فصارت له كالسيف في يد صنيع ٭ ذوو حلمها في الطوع مثل صغيرها
وليس بها جبن ولا سفه بها ٭ ولا تلة في اسدها عن نظيرها
اذا قال حق لا بادرته كانه ٭ جنى النحل في احشائها وصدورها
وتقلدها الفاروق والغر هاشم ٭ حضور بفوت الحصر عند بدورها
وما خالف امرا رآه وما رأت ٭ قلاه وما ابدت دليل نفورها
ولو نفرت لم ترض غير امامها ٭ علي عليا والبا لامورها
وما الحق الا حيث دار امامها ٭ يدور على اقطاب نص غديرها
واذ دار الفاروق ايقنت انها ٭ خلافة حق لم تشب بفجورها
ولو كان خير الناس اوصى باله ٭ لسام بحد العضب سامي كورها
كما سل في صفين صارم عدله ٭ ليرجع بكر الحق نحو خدورها
ولكنه قدم رأى نجد الهدى ٭ منيرا فلم يضلل بليل غرورها

وبايع صديق

وبايع صديق النبي وقومه ٭ مبايعة بيضاء مثل صدورها
وبايع فاروق الهدى وارتضى له ٭ حصانا ارى الدنيا اقر امهورها
ووافقه ابنا ابيه فانهم ٭ كافلاك حق هديه لمديرها
وسفن نجاة من نجا نحوهم نجا ٭ وادخل جنات زهون بحورها
مخلدة اذا انهن بلؤلؤ ٭ روى الحسن عن لالاء نظم ثغورها
كسا سندس الرضوان صحب احمد ٭ الشفيع العريض الجاه يوم نشورها
وخص ابا بكر وفاروقنا الرضا ٭ تحية صب فاح عرف عبيرها
ووالي الصلاة لا يجاوز عدها ٭ على خير مبعوث بخير عصورها
تدوم على مر الاعاصير ما شدت ٭ حمايم ورق في اعالي وكورها

وقال عاملة الله بعدله

وما جر يوم الطوخ جور امية ٭ على السبط الا جرعة ابن اجيرها
تقمصها ظلما واعقب ظلمه ٭ التعقب ظلما في قلوب حميرها

وقلت مجيبا عليه

أتلك ليال اطلعت من بدورها ٭ ام الرفض تعتو في حنادس زورها
ورفض لصحب ام هوا الكفر شايد ٭ بسباب خيار وانتقاص قدورها
ونبح كلاب هارشت مزبرت ٭ لاقمار فضل اشرقت في قبورها
وبهتان افك قد اذاع اراذل ٭ لحقد غلت منه قدور صدورها
تعارض اخبارا اصحاحا بافكها ٭ كما جو ملت بخل العيون بعورها
استروا الاذك الصراح لملة النبي الرسول الطهر اوجه نورها
نعم قد يخال الشمس محجوبة الضيا ٭ صحابة عن الابصار غير بصيرها
وما الشمس الا من هجته قنا قنه ٭ وعاع هجاها الصحب شاهد نورها
الى الله ان الدين منهم معارض ٭ نفائس فضل ضاع عرف عبيرها
اتوعدهم بالرجفة اخسا انما ٭ تموت الافاعي سمها في نحورها
فلا سطوة تخشى ولا رهق ترى ٭ فموتوا بغيظ واصطلوا بشرورها
وما جر يوم الطوخ جور امية ٭ على السبط الا كل كلب عقورها

وما جرة الصديق لكن عميتم • فلم تبصروا شمس الهدى في بكورها
عميتم لعمري عن مناقب سيد • سريع لارباب العبا بحبورها
مناه الذي يرضي النبي وانما • مناه بارباب الجبابرة نورها
تقصها ظلما تقول فهل ترى • بقصه المختار مطرد زورها
وحسبك بهتانا رائيك تبتغي • به ردا اقمار الهدى عن ظهورها
فردا على الاعقاب لست مفاخرا • شموس كمال وزرت ببدورها
ومن عجبي ان التمادي بما به • يحاولن ان يسمو اهد بد بجورها
فكيف ولاما اهناك ولاحيا • بقوم يحاكي اوجها العدو ورها
اذا افخروا اعدوا خضاب انامل • متى رمن مجدا افضلت بقصورها
وان زهدت فاللطم في كل مأتم • لها حلية سموا بها في نشورها
فهذي محال لادرتها صدورها • نعم عندها وشم لبيض صدورها
وان معالي من هجوع صوارم • خضاب شباها من نجيع كنورها
اذا اصادمت سال الأذى من سبوها • وان كلا رمت سال الندى من قصورها
اناسي مجد عينها سيد الورى • محال نزول الذام في قرب دورها
عليها سلام الله ما ساد ذكرها • وما ملاء الاكوان لالا نورها

• وقال عامله الله بعدله واخزاه •

• يا امة نقضت عهود نبيها • افمن الى نقض العهود دعاك •

• وقلت مجيبا له •

• يا امة صرف الضلال قلوبها • من ذا على نهج الشقا دلاك •
• اعماك عن سبل الهدى اعماك • حتى ظللت وما علمت خطاك •
• ام راي اهواك المضلة في الردى • اهواك حتى زل منه خطاك •
• فلقد هجوت المسلمين جميعهم • وهم الخيار كما حكى مولاك •
• ورميت اقمار الهدى بنقائص • كما بها رشت السماء رماك •
• اتري اصحاب النبي لعهده • نقضوا الكذب وجرت نحو دعواك •
• وجعلت دعواك القبيحة سلما • لهجائهم لا حبذا مرقاك •

• اعلي الاسد الامام ببغضهم • اغراك ام بسبابهم وصاك •
• ولقد هداك الى سبيل هداهم • فعدلت عنه لما راى غواك •
• وبقيت في تيه الشقاوة ترتمي • بك حيرة من سالغي سفهاك •
• هلا امة لعنت صحاب نبيها • لولا الذي اوردت عن خطاك •
• ورميت زوجته بافك فاحش • والله برأها وما برّاك •
• وصاك في اصحابه خيرا كما • عن سبهم ابد السنين نهاك •
• فجزيتهم بالسب بعد مدايح • من ربهم عن قلبهم نهاك •
• فابقي على مر الزمان حزينة • بيد الهوان كثيرة اسراك •
• اعمالك السود القباح تقية • تخشين سطوتنا وكلا نخشاك •
• عزا اورثناه عن الصحب الاولى • سفكوا دماء الكفر والاشراك •
• لولاهم خيل الهدى ما وطأت • هامات اسد الفرس والاتراك •
• كلا ولا عرف الظلام من الضيا • او ميز الاوراد من اشواك •
• والله لو علم الحسين سبابك ال • اصحاب خضب سيفه بدماك •
• قوم هم اقطاب ملة جده • صيرتهم دون الورى اعداك •
• ماذا مقالك للنبي اذا اقتضى • الخيار والشهدا هم اعطاك •
• اتري منجا من اليم عذابه • والصحب ارباب الهدى خصماك •
• فوحق ما شرع الرسول من الهدى • ما كان الا في لظى مثواك •
• فعلى نبي الله افضل مرسل • ازكى صلوة الله في الاملاك •
• وعلى جميع الصحب خير تحية • تغشاهم ما فاض دوا اساك •

• وقال عامله الله بعدله واخزاه •

• حتى اذا قبض النبي ولم يطل • يوما مداكالها سعفت مداك •
• وعدلت منه الى سواه ضلالة • ومددت جهلا في خطاك خطاك •
• وزويت بضعة احمد عن ارثها • ولبعلها اذ ذاك طال اذاك •
• يا بضعة الهادي البشير ومن • اسماك حين تقدست لسماك •
• ما فاز من نار الجحيم معاند • عن ارث وال الكل النبي زواك •

قوله رفع نورها … الوحدة … هاكها … ناظم

صح قدر بكسر القاف ما يطبخ … واوجبا … الاسود … ناظم

صح قصر بالفتح وهو نوع … المبالغة … ناظم

لما مع

اعلي الاسد

انراه يغفر ذنب من اقصاك عن … فدك واسخط اذا باك اباك
كلا ولا نال السعادة من هوى … وعدا الائمة مجبرا عداك

وقلت مجيبا له

لله ما اجراك في بغضاك … قوما هم اقمار افق سماك
من كل اروع باسل ذي نجدة … شاكي السلاح مقدم فتاك
في سيفه قصر العدى وبكفه … مد الندى والقطر دامساك
غيث اذا اعطا وليث ان سطا … بدر لياليه منار مداك
نصر النبي بهمة كرمانه … وبعزمة كسنانه الشاك
كعشيقه القرم الهمام الزاهد … العلم الامام العابد النساك
ختن النبي ومن يحاشر احمدا … لا احقا ان يطري بجنس ثناك
لكن عدلت الى السباب ومارك … اعداك الاوجبات شقاك
ما ان له عدلوا لحظ نفوسهم … لكن لعدل بنيهم مولاك
افكلهم سن المدى لعلي … البطل الهمام الفارس الفتاك
اوانهم مدوا احظاهم في عدا … وته رويدا اي هذا الحاكي
مدوا الحظا في نصر لكن جهلت … ولو علمت لما اشعت نراك
ها الله ما شحذوا المدى اوانهم … ما لوا الى اعداه بل لعداك
والله ما اذوا اعلاه وانما … قد عظموه فطال منك اذاك
صيرته غرض الهوان فبئس ما … في شهر عاشورا جعلت حلاك
تصففه بالجبن عن ادراك ما … هو حقه حاشاه لا حاشاك
ولقد روى عنه الثقات بانه … لا عهد عن خير الانام بذاك
لكن راوا اصدقهم اولاهم … فرضوه اخرة وفي دنياك
لو كان موصى بالخلافه لم يطع … ان ينثني من دون ما ادراك
ما ان روى الزهرا عن فدك ابو … بكر ولكن قد قضى مولاك
نا لانبياء لا يورثون كما بذا … ك علي العدل المرضى انباك
فعدلت عنه لما رائ اعداوه … ابليس اوسطها لك اوراك

ولواقدبت بقولك او فعله … لاراك اعلام الهدى وهداك
لكن اطعت ثلاثة سلطانك … الخناس ثم النفس ثم هواك
قد فاز من نار الجحيم لانه … والى النبي وصار من اعداك
وحوى السعادة في الجنان لانه … صافى البتول وان يكن ناواك
سن الشرايع للانام فاصبحت … موروثة رغما على بغضاك
فحسدته حتى سففت لحمه … طول المدى في تابعيك مداك
اكذا جزا الراكعين الساجدين … القائمين العابدي مولاك
الحائزي الاكرام من خلاقهم … بئس الجزا ما عود من غواك
لله عن فدك رواها لا لما … تطوى عليه بجهله احشاك
خبرا امتناع الارث منه اتى لنا … عن سادة كابي الحسين الزاكي
لو كان ارثا لم يكن من دون عم … المصطفا متوحدا في ذاك
اترثه لما تفرد طالبا … للعم بئس مقالة الافاك
والنصب في هاتكم لا مرتضى … اذ لو انت بالنصب قال اولاك
تبغي سوى رصد فانت فتاملي … وجه الدليل وجانبي دعواك
ولها ابو بكر وان مسترضيا … بمقالة تجري عيون الباكي
والله لم اترك لدار او غنى … الا الارضي خالقي واباك
ورضاكم يا اهل بيت طهروا … من حسن اخلاق ومن اشراك
انتم الى الحسنى التي ارتوا بها … روحي الفدا لابيك بل وفداك
فحبته من صفو الرضى ما ينبغي … منها لذاك الزاهد النساك
لكن ابيت لما له الزهرا رضيت … ولطالما ابديت فيه اباك
من انت حتى يقتفى منك الرضا … ويطاع في الصحب الكرام قلاك
العصمة فاطمة البتول وبعلها … ان كنت لا ترضاهما شرواك
ولا لعننك ما حييت وان امت … اوصى البنين بلعنهم اتباك
والشر يجزي بشر مثله … والظالم البادي به لا الحاكي
افظالم من سن مدية هجوه … لا اراذل خلقوا بلا ادراك

الشخص الثاني من الغائبة

والكل اجمع كل هو الناعي

لعله الرضي

يا امة لعنت صحاب نبيها • وردهتم بمقالة الافاك
اني لاولع في هجاك واذكر • الفضل الذي فضلت به فضلاك
رفض وصبغ للحى بسوادها • يا حبذا اسمة حكت احشاك
انرى ان اسمى في جاركاانه • لطم الخدود السود يوم عراك
حاشاي من جحدي سماتك انها • ليل اذا ابيضت سمات سواك
افلا نظرت سمات صحب محمد • ابعاك عن تلك السما عماك
وعلى النبي المصطفى خير الورى • ازكى صلاة من عميد باك
وعلى كرام الال والصحب النجا • مع مع السلام العبهري الزاكي
ما افتر مبتسم بارق من عارض • يهمي برحم فوق ترب اولاك

وقال عامله الله بعدله

يا تيم لا نلت عليك سعادة • لكن دعاك الى الشقاوة شقاك
لولاك ما ظفرت علوج امية • يوما بعترة احمد لولاك
تالله ما نلت السعادة انما • اهواك في نار الجحيم هواك
اني استقلت وقد عقدت لاخر • حكما فكيف صدقت في دعواك

وقلت مجيبا له

لا فزت يا ارق الروافض انكن • صحب النبي الاكرمون عداك
انسيت للصديق حسن بلائه • نعرفته عرفا لمد ابهاك
ام هل جهلت مدائحا في فضله • موحى بها جبريل عن مولاك
ام قد علمت وما نسيت وانما • محض العنا الى الشقا ازداك
هذ اجزا الغار ام هذا جزا • انفاقه في ساعة الامساك
بشراك يا تيم العلا بشراك • بخليفة لولاه هد علاك
نلت السعادة من الهك اذ حكت • اقمار وجهك الصباح سماك
ها الله ما فعلت علوج امية • بالسبط ما فعلته من جراك
كلا فلولا نصرته ما فعلوا به • لوفت ظلاهم ملك بعض ضباك
وغدته من ورد الحمام فوارس • دربوا الضرب الهام من اعداك

فربت من قتل الحسين شهادة • القى بها مولاك يوم لقاك
ولقد تحدى في هجائك قائل • اهواك في نار الجحيم هواك
ما انت ناجية هوى لكن هدى • فالى النعيم هداك منك هداك
ولئن عقدت لاخر حكما فقد • نظمت عقود النصر من يمناك
فاشرك عباس ومصباح الهدى • حسن وحسين فذلك الضحاك
فعليك من اقصى الضمير تحية • تهدى بها الافكار حسن ثناك

وقال عامله الله تعالى بعدله

ولانت اكبر باعدي عداوة • والله ما عضد النفاق سواك
لاكان يوم كنت فيه وساعة • فض النفيل بها ختام صهاك

وقلت مجيبا له اخزاه الله تعالى

سحقا لهجوك فرقة مطرودة • افلا ارعوى عن ثلبهم فكاك
اعلى الخير التقي بسبهم • افتاك ام بخلافة قد اغراك
ام قد نهاك ولم يكن نهاك عن • سبل الفساد وبغضهم نهاك
ولانت اكبر من علمت عداوة • لنبيه والال والاملاك
في سبك الصحب الكرام فخربه • ممن مضى باراك او حاكاك
قسما بحر مكارم عدوية • سارت مسير الشمس في الافلاك
ووقائع عمرية سنية • جلت ظلام الشك والاشراك
وصوارم مثل البروق لوامع • برقت بهام الفرس والاتراك
وعزائم مثل النجوم ثواقب • صقلت بنور الراي والادراك
ونشائط محبوبة بنشائطهم • قب البطون منيلة الادراك
وكتائب كسحائب نقتادها • عند الصباح كتائب الاملاك
ومعراد بالي السوابغ في الوغا • ومناطر زهد صحابه نساك
ما انت الا ثرقد ملا الشقا • بسحاب ارباب الهدى احشاك
وكذاك يبلى بالليام الكارم • قدما اذا او فى الهجا الهجاك
نابذت اصحاب النبي جميعهم • ان كنت في بغضائهم ارضاك

لقد بلا للدم هو الاكثر على
اعدا حبه والشيع وحد
بالنقا على الناصبي الرافض
عليهم ولد و لشتمان
ياهد نسج البودها ارها
صد ذنبار القيض للشمس
يادبار السده نظر

فعليهم مني السلام ما جلت ● انوارهم عنا سواد شقاك

وقال عامله الله بعدله

بسود عليهم حبتر ثم نعثل ● ونغل صهاك والجميع اراذل

وقلت مجيباله اخزاه الله تعالى

كذبت فما كانوا سوى خير معشر ● اذا عددت اخبارهن القبائل
بحور اذا جادوا واسود اذا سطوا ● بدور ولكن ليلهن القساطل
اذا ما سجا ليل من النقع زحزحت ● دجاه وجوه منهم ومناصل
يجدون اطراف القنا بعزائم ● متى اصلتت حلت بهن مشاكل
وهم امراء المؤمنين بنص من ● عليه بوحي الله جبريل نازل
فما الطاءت عنهم اصول عن العلا ● ولا اخرتهم عن فخار اوائل
ولكنهم اقمار مجد بروجها ● فضائل عن ادراكها عقوا ضل
وقوم ابي بكر يتيمة عقدهم ● هم الرؤساء السابقون الاوائل
ابو بكر الصديق خير متوج ● بتاج علا قد رصعته الشمائل
تفرع من ازكى العناصر دوحة ● لها عذبات بالسناء ذوابل
ومن صهره خير النبيين احمد ● فما في علاه انت بالكذب قائل
ايرضى علي ان تذم ابن عمه ● ولا انه يرضى والنبي الحلاحل
حسبت لحاك الله من شر قائل ● يناجي بالكفر الهدى ويناضل
فما كان عن مجد سما ما بحيدر ● وما كان في ادراكه نصل بطائل
لقد صدق المختار والحق واهن ● ضعيف وذيل الشرك اسود ذائل
وما مشهد الا له فيه مشهد ● يصدقه فيه القنا والقنابل
مشاهد فضل ليس تجحد فضلها ● سوى مدع ان الشموس سواجل
ابى الله والصحب الافاضل انه ● يباريه في طرق السعادة فاضل
فما كان وقافا اذا الاسد احجمت ● وكسر عن انياب المنايا المناضل
وما كان في صحب النبي نظيره ● اذا اغبر وجه الافق واضطر عائل
وما كان غيرهم مثله يوم ردة ● وقد نصبت من اهل بغي حبائل

وزير النبي المصطفى ليس مثله ● وزير اذا التفت عليه المحافل
تظن اباه الشمس يوم سعودها ● تحاكيه وجها في الندى وتماثل
فعن بذله فاسأل الكف جوده ● وعن فتكه الهيجا يخبرك ذابل
وعن حكمه فاسأل قضاياه انها ● تخبر ان الحق ما هو فاصل
اساءت على الفاروق صهر نبيه ● وصهر نبي الله لا شك كامل
اتقل ابو زوج النبي محمد ● افيك جنون ام هداك مزايل
الا فاسأل الركبان عن عدله الذي ● سرى مثلا قبلوه متروعا يل
الا فاسأل القرآن عن كل آية ● توافقه في بعض ما هو قائل
ففي سورة الاحزاب آية سودد ● ابانت لنا ان الهجا منك باطل
ومن بايعت عنه سما ابنينا ● تقابله بالشتم امك ثاكل
ازوج ابنتي خير النبيين نعثل ● تقول كما قد حدثتك الغوائل
وما ذاك الا ان تذكر ناقص ● ومن السن الانذال تهجى الكوامل

وقال عامله الله بعدله

فمنهم اجير لليهود معلم ● ابوه دعي ضائع الاصل خامل
اجير ابن جدعان منادي طعامه ● حويدمه الباغي الخطاطير عاسل

وقلت مجيباله ● اخزاه الله تعالى

قتلت رسول الله في اصل وجهه ● بقولك فيه ضائع الاصل خامل
الست الذي علم اليقين له حجى ● ولكنه بالنقص للخلق كامل
فيا هو اعلى الرسل من ضاع اصله ● وتخطب من لا تحتويها القبائل
ولا ارضعتها در فضل عواتك ● ولا رفعتها للفخار اوائل
عذيري من ناص هداه بافكه ● ومن ماكر ستر الشموس يحاول
ومن قائل لم يعرف الصدق نطقه ● ولم ينهه عن مورد الغي عاقل
ولم يستبن رشدا وهل ينفع الحجا ● وتجديه ولا تونق بومنا دلائل
اغيظ جبريل الامين دعية ● ابوها دعي ضائع الاصل خامل
كفرت بلا شك لدى كل مسلم ● بقولك اصهار النبي اراذل

اياة الشمس بالكسر والفتح والهاء شعاعها وضوءها تحسبه والقفا يا ابنت يعني عين الشمس وحسنها
ناظم

قال في القاموس والنغل وككتف واميرة ولد الزنا وهي بهاء
ق

وهو الاحمق

الاكامل

وزير النبي

رميت ابابكر بزور وباطل • ستعلم ما جرت اليك الاباطل
كذبت عدو الله ليس بخامل • فتى ضاع من ريا ثناه المحافل
اوائله في الجاهلية سادة • وان تجهلوا اما تقل الا الافاضل
فلما اتى الاسلام كانوا صدوره • ومن صدر الرحمن كيف يطاول
اليك ابابكر بعثت قصائدا • لاضر بها من وشي فكري غلائل
نظمت حلاها من ثناك فاصبحت • طلاها بها تيك الحلى تتمايل
وما قصدت الا رضاك فهل ترى • تقول اقترح ما انت راج وآمل
وبعدك عثمان له سند الهوى • بحبك موصول فصل انت واصل
اذا ما سرت بريح العذيب جدتني • اطير عليها حيث تلك المناهل
اصبر عني لئمي ثراك بمقلة • لها من هواها منك ساق وكاحل
فلا سهدها يغني ولا الدمع ناضب • ولا الصدى في نخلها انت صاقل
عليك سلام الله ما هبت الصبا • وما رقرقت ريح الشمال الاصائل

• وقال عامله الله بعدله واخزاه •

فما الدنيا هولاء ملوكها • وما ملكوها وهم والله باطل
وما هي الا جيفة هم كلابها • ولا شك ان الكلب للميتة آكل

• وقلت مجيبا له •

الا في سبيل الرفض ما انت قائل • سفاه وبهتان وزور وباطل
لئن كانت الدنيا كما قلت جيفة • لانت لها كالكلب لا شك آكل
واما النبي الطهر والصحب بعده • فقد ملكوها وهي بكر تواصل
فما وصلوها الدهر اذ هي غصة • تخادع من يصبو لها وتخاتل
ولكنهم مالوا الى الضرع لها • كما انت للادلى وشبهك مائل
نعم الذي قالوا اليها وبئسما • يميل اليه الارذلون الاسافل
وما اصدقوها غير بيض بريئها • خضاب على خد البسيطة سائل
وسمر كاعطاف الافاعي كانما • اسنتها بين العجاج مشاعل
وجرد اعدت جاه بيضهم سوابق • تكاد تفوت الروح حين تزاول

للنار رمى

عليها كماة

عليها كماة بيضهم ودروعهم • فما هل صوب قد حمتها جداول
اذا ما استكروا في الدروع تخالهم • بدورا عليها من نهار مجاول
هيا كلهم نسج الغبار لباسها • ولمع المواضي والحراب خلاخل
لقد ارخصوا الارواح حتى تشتريها • مناصل في ايمانهم وعواسل
ومن طلب الحسناء الا في لوصلها • صدور المنايا منه صدر وكاهل
وما جنة الفردوس الا كغادة • محجبة مدت اليها الوسائل
فهم اصدقوها ما سمعت وعفة • وحكاه من فيصل العدل فاصل
وصهر النبي والبيت تحليل متعة • وو طؤكادبار النسا والاباطل
فشتان ما بين الصدا فقد رفعة • وهل يستوي فضلا قويم ومائل
فما انت يا كلب الروافض والاولى • هم البعض في نصر الهدى والذوابل
لقد نصروا المختار والكم شانئك • له رعدات جمة وهو واصل
بكل ردينى وكل مهند • اذا سل فاكر النضر هاتا حاصل
وما انت الا الخنفسا وهل لها • تحاول يوما ما البدور تحاول
فانهم الاقمار لكن لنورهم • بروج المعالي والفخار منازل
على ترب وارتهم عبهرية • سلام يؤديه الصبا والشمائل
تدوم عليهم ما سرت صبوية • فتنشر مسراها زهر وخمائل

• وقال عامله الله بعدله •

• ولكنها عند الاله رذيلة • ومردودة ما ستملكها الاراذل

• وقلت مجيبا له •

لئن ملكوا الدنيا وكانت رذيلة • وما يملك المردود الا الاراذل
لقد حازها من كرم الله وجهه • فهل فيه حاشاه الذي انت قائل
ولكنه مثل الذين هجوتهم • كريم تقي العرض اورع كامل
ولولا ما تحليه بالاكل الازم • لما ملك الدنيا من الناس فاضل
وقد ملكها الانبيا وكلهم • به يتاسى الطيبون الافاضل
ولكن اخا الشيطان وسوس لامرئ • وساوس زيغ لا تفيد الدلائل

تحكيه

اما ان تبدیل الهجا منك مالنا • لقوم هو اهام العلى والكلاكل
اتجزي الكرام الطيبين بهجوهم • فبئس الذي في حقهم انت فاعل
اما لك عن هجو الكرام هدى • لتتركك منها جا لهم انت مايل
اما لك من عقل يكفك انما • جنحت الى ماليس يرضاه فاعل
اتجزي به انفاق انفس مالهم • على المصطفى اذ الطرد بالمال باخل
وللفيصل الفاروق تجزي وقايعا • بها بان ارشاد واخفي باطل
وللقوم ذي النورين تجزي تلاوة • لقرانه والدمع هام وسايل
وتزويجه بنتي نبيك انما • اتت به قد دانت منه المناصل
فما مسلم الا بهجوك عابس • ولا كافر الا بما جنت جاذل
ولستا سالي بالهجا منك انما • طنين ذباب ما به انت نايل
ولكن ايغار الصدور لها شم • نبالي به اوان يعز جاهل
وكم هاشمي ابيض العرض والحشا • به علقت مما فتنت حبايل
تقول لابا بكر ابا كم تراثكم • وآله وفرلكم ومنازل
واصبح مغصوبا على دائما • قلت ايغار الصدور تحاول
فتنقلنه منه ذروة ثم غاربا • الى ان تراه وهو للافك مايل
فوالله لم يظلمهم في تراثهم • وان قال منكم ذلك القول قايل
وما كان مغصوبا على وانما • راى الحق ان الحق ليس يجادل
فيا آل على لا تصبحوا المعشر • رعاع منكم هناهم ملبس ومأكل
يرومون افساد العقائد منكم • بافك غلت بالنثل منه المراجل
اترضون ان الظلم ينمى لجدكم • وتضحك منه للرعاع المحافل
فجدكم الصديق من ام فروة • الى جعفر ذاك الصدوق الحلاحل
فما جعفري قط الا وجده • ابو بكر الصديق لولا التجاهل
بنو حسين ان الروافض غربوا • بان اباكم عن هدى الله عادل
رموه بظلم ليس فيه فانما • راه صلاح كف منه التقاتل
ايظلم سبط المصطفى السيد الذي • به اجتمعت بعد الشقاق القبايل

فما مسلم الا ارتضى منه صلحه • ولا كافر الا له الدخل قاتل
اسبط رسول الله ان عبيدكم • عثيمان انتم قصده والوسايل
يراكم له عينا بها ينظر الهدى • ويجري له منها ندا وفواضل
كفاه فخارا ان تقول عبيدنا • فتزريه يرى الدنيا بها انت قايل
وآل ابي بكر تبرئت من هجا • سفيه يرى ان الرشاد افاضل
رماكم بهجر القول لا متورعا • ولا خايفا مما له البغي ايل
ولم يرع منكم سوددا ومكارما • اذا ذكر الانفاق فهي الفواضل
فواصل في جيد السماح كانها • عقود حسان حسنتها الفواصل
وحقكم ما قام فكري بمدحكم • ولو ساعدته بالقريض المقاول
وما انا ممن يدعي انه وفى • بمدح سمود ونه النجم نازل
ولكنني افرغت وسعي بنظمه • ولوان وسعي ناقص وهو كامل
فقولوا الظني لا تخش اذ انت جارنا • وجار كرام للكرامة نايل
فدونكم من در نظمي جواهرا • اذا انتصر جيد النظم فهي مراسل
وايسر شيء عندي النظم فيكم • ثناء به افكار فكري تساجل

وقال لعنه الله واخزاه

عليهم من الرحمن لعن مجدد • يدوم عليهم سرمد متواصل

وقلت مجيبا له

الناظم

على الثالث الملعون لعن مجدد • يدوم عليه دون من هو نايل
على ان اساد الشرى لا يضيرها • نبيح كلاب خلفها تتعاول
كماة هم الهامات من ذروة العلا • وهم لعوالي المكرمات العوامل
فاقصر عليك اللعن انك قاصر • وهل وتد بالقاع للبدر طايل
وهل لبغاث الطير شر صقورها • وهل يستوي زنج فخارا وعامل
ومن نطق الذكر الجميل بفضله • فكل هجاء في مزاياه باطل
وحقق لي فضل الصحابة انهم • رمتهم بانواع الهجا الاراذل
فما زالت الاشراف يعنوا بذمها • الخساس ويجني في ثناها الافاضل

جنحت

تتعاول

فاسلم

دمت لحاك الله افضل سيد * عذته بدر المكرمات الافاضل
تصدقه حما الكتاب منزلا * على غيره لوان ذا العدم عاقل
ولكنه ماشم رايحة الحجا * ولاهو اذ لايدرك السر سايل
وكم لي من نص عليه ولم تعد * نصوص ولا توثيق للفكر صاقل
اذا خفيت شمس الضحى عن نواظر * فقل لعمى الوجه تخفى الفضايل
فضايل لوان النهار اكتفى بها * عن الشمس لم تشعل لليل قناديل
وملت على الفاروق بالهجو نالبا * كانك ما تدري الذي انت نايل
ترى ام كلثوم تزوج جابرا * جهلت وما يهدي الى الحق جاهل
ازوجها كرها على ثقول راو * مطيعا فان هذا نقل فهو واصل
وان قلت كرها قلت هذا هو الخنا * ايكره من يخشاه عضب وذابل
ولكنه قد زوج الخود طايعا * ففاز بها ذاك الهمام الحلاحل
فاكرم به من فيصل ذي مكارم * هي الزهر لولا ان هاتي اوافل
ومن وافق القرآن عادا احكامه * فما هو الا عن ذوي الرفض عادل
وحسبك ما اوردت في ذم قانت * على فضله المشهور جاءت دلايل
فمنهن تزويج ابنتي خير مرسل * وحسبك فضل لا يدانيه فاضل
الا فعلات الرفض مكن فرصة * فاعلمهم والله كيف اقاتل
بكل همام من اولي الحق ضيغم * اذا ما نحن من حرب عوان كلاكل
فما جنيد هام الكماة وحمزة * بجمع المواضي والدماء القساطل
لا نصر صحب المصطفى بعد موتهم * فنصرهم فرض به الله قائل
اليكم ذوي الاكدار من صحب احمد * خرائد فكر بالثنا تترافل
تصوغت ظباها من معامد فكرة * فجرت بها الباعضي المقاول
فهذ افواه صاقل الحدود فها * وهذا السالمي ينتصي ويقاتل
عليكم من الرحمن ما ذر شارق * سلام به صفو المودة كامل
هبوا الطرف من عثمان عن مجالس * بلاء لا بها طرف الشريعة كاحل
فرؤيتكم اقصى مناه وحبكم * شفاه وانتم عن عداه مناصل

وقال عامله الله

وقال عامله الله بعدله
شعري
ايا ليت ما فضله مدع * حكم الخلافة اذ تقدم اولا
ابعزله عند الصلوة مؤخرا * ولوا ارتضاه بنبيه لن يعزلا
ام رده في بحث يوم براءة * من بعد قطع مسافة متجملا

وقلت مجيبا له اخزاه الله تعالى

لا تبك ربعا قد خلا او منزلا * ودع التغزل في الظبا وان خلا
واسكب دموعا من عيون طالما * عصت الاله فحقها ان تغسلا
افلا ازعوا عن مغازلة الدما * وجاء ذر حجلت فواد ما منهلا
مطرق الكنى هوى يوسان لعيون * فصادف الوسنان منك المقتلا
فبقيت تهواها ومقتول الهوى * يهوى لقاتله بطرف الحملا
غمرات وجدك لا اخال لها انقضا * وعموم قلبك لا اظن بها انجلا
سكران ترفل في ملاء من هوى * حيران لا لب لديك فتعقلا
تجري عيونك بالعقيق لذكره * كم قد روى خداك منه مرسلا
واذا جرى ذكر العذيب او النقا * نشب الغضا بين الضلوع واشعلا
فالام تلهو في الخطا لداد عا * والشيب باض بعارضيك واشعلا
وعدت عوادي الدهر بينك وال * اسقوك من كاس الغرام معسلا
هجروك هجر غريق طرفك نومه * ورموك من بعد المودة بالقلا
صال الزمان على حشاك بعدهم * فغدوت تشكو من زمانك جندلا
اشربت حبهم وفاتك قربهم * فاردت ان تسلو وقلبك ما سلا
هيهات ان يصحو فوادك غزله * اوحت اليك لحاظها ان اقبلا
فاردت منها وصلها فتعذرت * حذرا اذا ما واصلت ان تعقلا
فبقيت لا وصل جنيت ولا السلو * ان رايت فانت ذاك المبتلا
دع ذكر غانية وذكر جوادرا * واذكر فضايل للامام اخي العلا
اسنى الصحاب مفاخرا وابرهم * عملا واجزلهم اذا ما هو لا
واجلهم قدرا واوثقهم حجا * وامنتهم نعما على خير الملا

وارقهم قلباً على اصحابه • واشفهم حرباً على قتل غلا
واخي النبي ومن يواخي احمدا • اولى بان يدعى الحميد الافضلا
هذا ابن عنزة للعدو وان يكن • فينا ابن سعد منه وتفضلا
وعتيق وجه او عتيق من لظى • خبر رواه الترمذي معدلا
ورفيقه في الغار والاسفار وال • حاكي ببدر ما سمعت مفصلا
ان كنت تجهل ما ببدر قاله • فاسأل خديجة لتدري التفصلا
قد قال قولا حين فضل امرهم • فأراد عنهم بالصواب المشكلا
ولقد بكى اذ قال خير ربنا • عبداً له فاختار اخراه على
وثباته من بعد موت نبينا • وقيامه في بيعة لم يجهلا
وقيامه في ردة لما طغى • تيارها وقتاله من بدلا
ابدى دلائل في قتالهم التي • ان رد منكر ما رآه معولا
وبجحفل للشام ارسل ابنه • دلت على فضل التقدم اولا
واجل شيء للسامي قدره • تخليفه عمر السري امثلا
فلقد اقام الدين حين بهم وانتمى • في حكمه الفقراء وارباب الملا
واعز دين الله بالبيض التي • ما سلها الا وحلت معضلا
وبكم لصديق النبي فضائلا • غررا رواها الكتاب وسلسلا
لو كان متخذا خليلا احمد • لا اختاره اذ بالعباد تخللا
ولقد شفا سقمي ما اثره التي • لم تنل الا عجزت من قد تلا
اخليس اول مسلم فيما رأى • خلف وبعض قال اجمعت الملا
انظر افك القوم منك بفرة • ما ضر بدرا كلب رفض اعولا
كم من ماثرة عنه لا اسنادها • واه ولا متن لها قد ابدلا
ووقوفه في يوم بدر شاهد • ان لا يماصعه هزبر اشبلا
كم صعدة شكرت له طعناته • حرباً وقرن قد قراه الذبلا
والدين يشهد انه البطل الذي • اطام قيصر بالجحافل زلزلا
ان عيبه ان كان تيميا فذا • عمر يعاب بمن اليه اعتلا

سبهو

سب هو الزاكي المصاص فعاله • دحض عرا ومن فضائل قد خلا
يكفيك ما نقلت لنا اخبارنا • مما به الصديق صار مفضلا
غرر على وجه الزمان كانها • دور بنظم بعقد نحر فصلا
لا عد له يحكى ولا احكامه • تشكى ولا اكفاه لم تستهللا
ولقد استمر من السيم طباعه • ومن الحمام ارى نداه اجزلا
ما رده في يوم بعث براءة • بل ما عنيت بنقله لم يثقلا
الى لا نصر كم اذل من القطا • لمكان افك في امام فضلا
قمرا فلا كالعلا لكنه • مذ ضاء في برج الهدى لن يافلا
نشقت له الازمان عدا كم سرى • ليلا افقاف بلطف نشر معتدلا
لو قال قولا لم يقله نبيه • لكن لاحكام الصلاة الهندلا
ان يطلبوا من زدا بفضله • فهو النهار وليس محتاجا الى
او عيب صحبة احمد فيه فذا • عيب تزوق به مزاياه حلى
اتقول قد عزل النبي جنابه • عن امرة الحج التي قد حولا
فلقد كذبت بما نقلت وقد عدل • ت عن اليفاع لما تراه اسفلا
كذبا على الهادي البشير نبينا • لا ازهنت حتى صرت منه مبطلا
كفرت خير الناس بعد نبيه • وسخنت في الفاروق منك المحلا
يا بلت اكلها ماله عمرية • لم تبق مسلا مما اراك معدلا
لم يلقه الشيطان فجا سالكا • الا اتى فجا سواه مهرولا
جعل الاله الحق فوق لسانه • وفؤاده ناصح اليه لتنعدلا
لم تبق دولته لكفر دولة • بجحافل للحق ضاق بها الفلا
قد سار سيرة كيسر فيهم فكم • عدلا اجاد وسوء جور حولا
ومحا لما ابدى واحكم ما ارى • ومكارما اجرى وشرعا بجلا
وتراثه راعى لافضل مرسل • وعيون آمال اذ زوار سلا
اسياف عدل كم ارتنا باطلا • ملقى على انف الهوان مجندلا
وعقود فضل قد زهت بنوازل • نظمن واعصار الصحاب لها طلى

لحمه احبارنا

م ماقاله فضلا ترى ان الفتى [illegible]
مما علمته بنيته [illegible]

ما سنة عدوتة بمعيبة ... الا لديك لذا اراه مفضلا
ولقد رآه في القميص بجره ... خير الورى وله بدين اولا
وانظر الى طلب الدعا منه ففي ... طياته سر اراناه الافضلا
ما كان لي في هجركم من حاجة ... لو لم تروا مني جد بدا احظلا
اني لحسان تذب عنهما ... فاستشهدوا فلقد سخدت المتولا
وسلقتكم سلقا ولم اعبا بكم ... لما سلفتم بالهجاء ذوي العلا
انماهما الا كانا وزيري مرسل ... ختمت رسالته الكرام الكملا
نص اذا عد النصوص تخاله ... فصا لخاتام الدلايل جملا
ياليت شعري هل تظن عبادة ... هجو امراين تحدا وتفضلا
ما سابقا الا الفضل احرزا ... وجرى المسابق حين جاري فسكلا
فالسابق الصديق كان مصليا ... ابدا طباق في محاريب الطلا
حتى ارعوى عن كفرهم اعداوه ... واطاع كل امره وتقبلا
والتابع الفاروق قد حفظ العلى ... بمهند ما مال الا اعدلا
ومسمهر وفوق الشريعة طاعن ... ما قام الا قد اقام الاميلا
ان كان اسلم الفتيل محمدا ... نسب به شرفا على زحل على
ولقد تقولت الاكاذيب التي ... مليت اهاب الافق حتى عضلا
عذرا اباحفص عليك من امورا ... سبق الشقا لقلبه فتضللا
زعم الخبيث بان ينال بهجوه ... شمسا بمجدك كم انارت منزلا
اني لاسجد مقولي بهجايه ... ولو انني قد زرت مني المقولا
طلبا لان ترضى علي فانني ... حسان احمد في ثناك المفضلا
ويرى ابو بكر مقامي ذايدا ... عن عرضه ذمما له سبي حلا
يا خير من طلعت عليه الشمس ... بعد نبيه ووقى ابا الحسن الولا
صيرت عرضي دون عرضك جنة ... وجعلت نظمي في عداتك منصلا
طلبا لارضا الرسول فانني ... ارضى عليا اذ اراك مبجلا
بعد النبي على الصحابة كلهم ... خير اذا حققته لم يعضلا

لحله مناقبي

لعلمه لن

ولقد روى عنه ثمانون اعتلوا ... تفضيلكم حتى عليه في الملا
لا خائفا من سطوة كلا ولا ... لكن النبي اليه نص الافضلا
اترى يضرك رافضي مقذع ... راك الشقا على ذكاه وجلا
اتراه قد ارضا عليا اذ هجا ... بل قد هجاه كانه لم يعقلا
اضحت خصال الخير فيك جميعها ... خبر عن الهادي الامين تسلسلا
شرف له احرزت غير منازع ... فيه ومجد دونه النجم اعتلا
ما كنت مدعيا بفضايل لم تكن ... وعن الصلوة مؤخرا لن تعزلا
اني لاعذر كل فدم حاسد ... لما شمخت علي واخلد اسفلا
حسد اللئام لفضل ارباب العلى ... طبع فانه الشي منجذب الى
وجحودهم اعطيت من عذر لهم ... وحبه الكمال بحسنها وتهللا
ما قال هذا الفدم الامفترى ... او حمله ابليس عنه وسولا
فغدا يؤمل ان يهد فخاركم ... بيناني افك صرفه وولولا
افلا تلا ما جاء فيك من الثنا ... ليكف عما طارعنه وعرقلا
اولا اقتدى بامامه ووليه ... ولو اقتدى سلك الطريق الاجملا
يا ارفضا صاحب النبي وصحبه ... بهجا اعلمهم بما قد اشكلا
لم تلق دلوا في قليب من هجا ... الا وغرب ذكائي بالهجو امتلا
اني احاشي مقولي بين هجوكم ... لكن رايت الهجو يهوى الارذلا
ولانت احقر ان تذم وانما ... هجوي لاعلامي بكونك مبطلا
ورجاء ان اجزى عدا الهي بستكم ... نهرا من الجنات عذبا سلسلا
يا كوثر الهادي على شربه ... فامنن اذا ما ذيد من قد بدلا
اني اوالي صحبه لا مايلا ... عن حبهم ابدا ولا متبدلا
لعلمي البيت اعى محبة مثلهم ... خلقي بلا طبعي سلوي من سلا
اني لانصرهم بفكر كلما ... اجريته في النظم جد وهرولا
متوخيا مدحي عليا انما ... انا عبده حبا على له الولا
اعلى الورى بعد الجهابذة الاولى ... سبقوه في عقد الخلافة اولا

ولقد روى

ان جاد فانكص باحمام القهقرى • او سار ناطلب بالكمال ترحلا
او قال امر بجلا فيا نس المحض • او سار مقتتلا فيا اسدا رحلا
او حاز اذهان الورى في مشكل • فذكاوه سبب ليقدا المشكلا
مارق من نفس النسيم فانما • لطف شمايله عليه شمائلا
بطل ارانا الدهر منه شجاعة • لو عارضت اسد الشرى لم يبسلا
سل عنه فتحا مرحبا اذ قده • بغرار عضب بالنجيع تسربلا
واسال الاساد ببدر صرعوا • ورتاج خيبر اذ نحاه وزلزلا
ان كان زوجا للبتول محبذا • زوج لاثار الرسول تبتلا
اني لابكيه بدمع قانئ • كدموع صارمه خادود سربلا

• وقال عامله الله بعدله

• ابو مرحب خيبر اذ برآيه احمد • ولى عتيقها انغا منذ للا
ومضى بها الثاني ناب بجرها • حذر المنية هاربا ومهرولا
هل لا سالتما وقد نكصا بها • متحاذيين الى النبي واقبلا

وقلت مجيبا له

يا معولي ناضل فقد سلب العدا • عرض امرئ قبل الهداية اولا
سبقت به العزمات نحو مفاخر • رحل بهن على علاه تمثلا
والله ما كذب النبي باءنه • صدقه والنضل لن يتبدلا
الفوا قد ولي براية خيبر • حذر اليهود الى النبي مهرولا
هذا اصريح الكفر والكذب الذي • اصبحت تحسبه الكتاب المنزلا
لو انه اعطاه راية خيبر • لسعى بها ولباد خيبر زلزلا
اثرى على الاعقاب ينكص فارس • كم خاض لجة حومة متبتلا
مهلا فاهذي التقاذف في هجا • قرم على الكفار سل المنصلا
فهربت لما كنت من افرادهم • عن سيفه فتثبت بتراك الفلى
لا صحبة الهادي رعيت ولا لما • دلى على قد رايت فتفضلا
فلسوف تعلم ما جنيت وما بد • لظى استعيذ اذا كتابك يرى لا

صبت الآله

صبت الآله عليك سوط عذابه • ابدا كلما انترعت للهجو الدلا
قابلت صحبته بسب مقذع • لو صب في عذاب الفرات لما حلا
ونقلت في عمر الامام المهتدي • هجوا به اعليت منك المرجلا
ما كان ولى هاربا عمر فلو • اعطاه راية خيبر لاستبسلا
او مثله يخشى اذا لاخيبر • ويرد من وجل به متذللا
فاذكر مشاهده التي اودى بها • بيضا ارتنا كل ابيض هيكلا
يا قرنه في الحرب رد القهقرى • فلقد رايت الليث يرفل بالدلا
جعل التجنن عن الصوارم قلبه • ولو ان مثلي لاتاه اضحى مجفلا
سود الوقايع احمرتا انه • امسى على رغم العدو مصللا
ما صلصل الاعداء الا ازارهم • بكتايب ولقطبهم قد صلصلا
ما مال عن نهج عليه المرتضى • زوج البتول نعم بني عنه الفلا
شلت يمينك قد شتمت مراقبا • لا ترتقي وجنيت دنيا متقلا
عرضت نفسك للبلاء اي استهدفا • لنبال هجو التغادر مقتلا
اشربتها هجوا اكسيم ناقع • وجعلتها طوقا لمالك من طلا
نصرا لاصحاب النبي ومن بنا • صرح صحبه بنظم على من قد غلا
يا بصحبه الهادي اعتذار انني • لم اهج ما دحكم لمدح جهلا
لكن لنصح معشر والولا با • ك وصدقوا وما عليه انزلا
فاتى اناس بعدكم رفضوهم • وراوهم شر الخلا بوقوا الملا
وتقوا لو ازورا على سبطيك • والعجل الذي ملا الصدور تجبلا
فضحوهم في كل عاشورا وما • راعوا بما فعلوا اباك المرسلا
تدعيدوهم فعل شرامية • بالسبط اذ وافاهم في كربلا
لهفي له ظمآء قضى واري الظبا • بنجيعه والسمهري تهيلا
اني لابكيه بكا الورق لا • الوا به جهد اواخشى العذلا
لكنني اذر الدموع افض حبابا • واجله بكاي عما ارذلا
اذ شبهوا بالطاهر ان امامهم • يا ويحهم فعلوا الذي لم يعقلا

زعموا اباطيلاً على اهل العبا • وتشيعوا كذباً لكم وتحيلا
قد كفروا الصديق حتى انهم • يرجون بالسب الثواب انجزلا
انزين ان يرضى ابوك بشتمهم • رجلاً افاض نوالهم ونيطو لا
واسى اباك بماله حتى غدا • بعباءة بين الورى متخللا
ومشيره في كل خطب فادح • ووزيره في كل امر اعضلا
وامن من اجرى عليه يداً له • فالله يجزيه على ما افضلا
ما بارز الاسد الكماة بحومة • الا وصر عنهم قناه وجيدلا
لولاه لارتد الانام واصبح • الدين المعزز بالهوان مجللا
كادت تضيق على الصحابة نفوسهم • لولاه فرج عنهم ما اشكلا
لم يعقل الاصحاب مدفن جسمه • لولاه اخبرهم بنص فانجلى
والله ما فضلك عن ذلك لحظ • النفس بل فعل الاخو الاعدلا
تباً لرفض رفضه متحتم • ولكل نصب رفعه كسر القيلا
قد لقبتنا بالنواصب فرقة • رفضت ولاء الصحب رفضاً مبطلا
والله ما سب الولي المرتضى • الا هم اذ خالفوا ما فصلا
ولقد اتاك محجة الهادي فما • سلكوا وقالوا للتقية عولا
اثنى على الصديق في ايام دو • لته فعطر من ثناه المحفلا
وعلى الامام المتقي عمر الرضا • اثنى وزوجه الفتاة العيطلا
ورآه في التفضيل بعد مصدق • لابيك من قبل البرية اولا
خبر رواه ابو جحيفة عنه في • اثنائه امر به التي راقت حلى
يا بضعة الهادي وحقك لم اكن • بمضيع ما لكم علي من الولا
اني عبيدكم وغاية مطلبي • اني به ادعى فهذا لي العلا
يا بضعة الهادي الروافض زوروا • عن مرتضى تلك التقية اطلا
والسيد الحسن المطهر قد تلوا • لما رأى تلك الخلافة افضلا
والله لا يخلي لترك امارة • حسن به قبل النزاع تعدلا
ومصدق بالصلح قول المصطفى • لما عليه في كرام احتبلا

هذا المسود

هذا المسود حيث يصلح للورى • جمعين قد حاز ابا بسلام على
اني لا بغض شانيك ومعشراً • زعموا ودادك خدعة وتحيلا
كذبوا فلو صدقوا به ما ابغضوا • قوماً راوكم للمعاني كلكلا
بذلوا النفوس لحبكم فتسنموا • مجداً على رغم العدو مؤثلا
وعيون هديهم ومعطش دينهم • نظروكم ورياض راح املا
وراوكم روح العلوم كما راوا • لكم المعالي والمناقب هيكلا
يا بضعة الهادي الروافض فرقة • نسبت لكم بغض الصحابة تقولا
جعلوا المحبة باللسان ذريعة • لنجاتهم كلا فذا لم يعقلا
هل كان اصحاب النبي عداتكم • فنرى سبابهم اليكم موصلا
وعلي قدرك وهو عندي شامخ • ما رمت في الهجو الخبيث لكم قلا
واذا اصرت زمام حبي عنكم • عن الذي اهوى سواكم في الملا
ها الله ما هوى الفؤاد سواكم • وضراغم الفرو الاباك الا كلا
اني لا هواكم ولي قلب متى • كلفت غير ودادكم لم يقبلا
الا وداد الصحب اذ هم من علو • لما قلوا بودادكم من قد قلى
هل انت راضية على صب يرى • منك الرضا يهدي الصراط الاعدلا
عطفاً على عبد عبدك انه • امسى باغلال الذنوب مكبلا
يرجو جواراً منكم في حشره • ونزلا لدى كوثركم فتقولوا ارد هلا
فعلى ابيك وآله وصحابه • ازكى صلاة تقتضي صدق الولا
وعليك والسبطين ما صب بكى • لكم ربوعاً قد خلون ومنزلا

وقال عامله الله بعدله

ما لك والهجر من بعد الوصال وعهد العانيات كفي الظل منتقل
كمعشر عدلوا عن عهد حيدرة • وقاتلوه بعد وان وما قتلوا
وبدلوا قولهم يوم الغدير له • عذراً وما عدلوا في الحكم بل عدلوا
ما لوا اليها سراعاً والوصي بري • المصطفى عنهم لاه ومشتغل
وخلدوها عتيقاً لا ابا لهم • الى شود اسود الغابة الهمل

لعله سبابهم

لعله وعلوه

وخاطبوه امير المؤمنين وقد ... تيقنوا انه في ذاك منتحل
واجمعوا الامر فيما بينهم وغوت ... لهم اماينهم والجهل والامل

وقلت مجيبا له لعنه الله واخزاه

لا ساعدتني على اعدائي الدول ... ولا سما بي الى مجد سما عمل
ولا شربت كؤس المجد مترعة ... علماً يباد مني في سبيلها حول
ولا هززت من الاداب فن بنا ... يميس من لطفه طورا ويعتدل
ان لم اجرد حسام الحق في نفر ... تجردوا من لباس الدين وانخذلوا
وقطعوا ربقة الاسلام وانقطعوا ... عن الجماعة اهل الحق واتخذوا
واصبحوا مثل اتن لا رعاة لها ... بلى لها من هوى شيطانها طيل
اذ جردوا في سباب الصحب السنة ... قد شانها الافك والبهتان والخطل
حتى ادعوا انهم عن عهد حيدرة ... وعهد احمد خير الناس قد عدلوا
وانهم جحدوا يوم الغدير وما ... حكاه فيه رسول الله وانتقلوا
والله ما جحدوا امنه مناقبه ... اللاتي كشمس الضحى كلا وما جهلوا
وهل لهم جحد اوصاف له ظهرت ... ظهور نار [illegible] ذكاها الليل والجبل
ام كيف يجحدها قوم ضمائرهم ... مثل المصابيح بالاسرار تشتعل
وان يميلوا اليها مسرعين فما ... عليهم حرج فالفضل يعتجل
وقلدوها عتيقا وهو خيرهم ... بنص من صدقت اقواله الرسل
محمد خير من يمشي على قدم ... وخير من بفعال المجد يشتغل
خليفة المصطفى قد لقبوه كما ... راى علي واهلوه الاولى فضلوا
واجمعوا الامر فيه اذ راوه له ... اهلا ونعم الذي في حقه فعلوا
اذ كان اصدقهم قولا واتقاهم ... فعلا واعظمهم بذلا اذا سئلوا
وهل غوت فرقة في كل ما فعلت ... مشيرها العبقري الفارس البطل
على الاسد المقدام اذ خضبت ... بيض الظبا وتثنى في الوغا الاسل
لو كان موصى بها حقا لما رضيت ... سيوفه الله عن تلك تنخزل
ولم يطعهم بما راموه من خلل ... ام كيف يخشى هنه الجور والميل

تراه يخشاهم والله ناصره ... قوم تحاشا في اغمادها النصل
يخال لمح المواضي طرفه غزرا ... يزينها شعر تنفح مسدل
وشبه سمر العوالي خد غانية ... يبله بسقيط العندم الخجل
كانه في صهاة المهر اذ حدهم ... بدر على فلك في كفه زحل
في مازق من مكر الليل تحسبه ... فؤاد صب شجاه الرسم والطلل
تجر كل رصيف السرد تحسبها ... تحت العوامل نهيا فوقه شعل
في كفه كل مطبوع له شطب ... يكاد من زرد الفرسان يشتعل
وكيف يخشى المنايا من شجاعته ... بين البرية مضروب لها المثل
امثل هذا يضيع الحق وهو له ... حتما وليس به جبن ولا كسل
كلا ولكن ابو بكر وصاحبه ... احق منه واولى بالذي احتملوا
هما هما عند اصحاب النبي لما ... يفوق فضلهما من صحبه رجل
مثل النجوم ارى الشيخين بينهم ... شمسان انورنا والمنزل الحمل
هم البدور فسل عنهم مطالعهم ... هل يأتي فل الفضل منهم ان هم افلوا
فلا وربك ما خانوا وما عدلوا ... عن العهد ابل بفصل الحكم تدعو
فرحمة الله تغشاهم مضاعفة ... ما مال بالورق افنان الربا الخضل

وقال عامله الله بعدله واخزاه

واحر قواسر الزهرا فاطمه ... فيا له حادث مستصعب جلل
بيت لمن كان جابر بل ساد سهم ... من غير ما سبب بالنار يشتعل
واخرج المرتضا من عقر منزله ... بين الاراذل محقوقا وكل

وقلت مجيبا له

يا معهد الرفض لا حياك مبتكر ... من السحاب ضحوك البرق منهمل
ولا جرت فيك اذيال الربيع ولا ... كساك من نسج وشي الحيا حلل
ولا سرى فيك معتل النسيم ولا ... شرح البان من مدراه والنفل
ولا زها فيك مصباح السرور ولا ... تبسم الانس من مراك والجذل
ولا انحنا فيك اعطاف الهنا ولا ... رناك من وجه الجام العلى مقل

تراه يخشاهم

٤٦

سنيا غديرا

ولا انبى فيك قسطاط السعود ولا • اقيم فيك لأبكار الرضا كلل
ولا عداك البلا في كل آونة • حتى تزول الجبال الشم والقلل
اذا انت دهنة خبث طال مارتعت • فيها من الحمر لا اهلية الهمل
من كل من خبثت منه ضمايره • اذا انقضى دخل منها الى دخل
رأى خيار الورى طرا فجانبهم • كذا تجانب ارباب العلى السفل
وصار يرميهم منه بكل هجا • وما على البدر لو ازرى به طفل
وما على العنبر الفواح من حرج • ان مات من شمه الزبال والجعل
او هل على الاسد الكرار من ضرر • ان ينهق العير مربوطا او البغل
او هل على النجم الخضر آمنقصة • ان عابها من حصى الغبرا مخدل
فلا وربك لا يزري بشمس ضحى • اعمى بها الجدى ام قد عابها الحمل
وقد يعيب الفتى ما ليس يدركه • اذ كل ضد بذم الضد مشتغل
كما يعيب فتاة راق منظرها • قبيحة ويعيب الصايل الخطل
والزج يحسد لو ما سن سمهره • كذاك يهجو الشجاع الباسل الفشل
فلا يضر اولى الفضل الاولى سبقوا • مثل الاسنة من صحب خير الورى اذ دهم منفل
مثل الاسنة والاسياف ما برحت • تطعن اعداهم والضرب تصقل
قل لي اهم حرقوا امقتي لفاطمة • بنت النبي الذي تمت به الرسل
كلا ولكن اذا اضل امرؤ رجحت • من دونه للهدى الابواب والسبل
او احرجوا المرتضى من عقر منزله • كذبت يا من يريد الجور يشتمل
والله ما احرجوه غير انهم • قد قدموا من علاه وهو ممتثل
تما امتثلتم وخالفتم طريقته • وهل تطابق معوج ومعتدل
كفوا دخيم هجاكم عن ملاوته • هم السيوف لنصر الحق والاسل
لكن تعايضها ايمان سودها • كالبها من متون الفضل مكتهل
اهديه اليهم سلاما نشا ملا عبقا • ما رقصت نسمات الشمال الاصل

وقال عفا الله عنه بعد له •

يا للرجال لدين قل ناصره • ودولة ملكت ملاكها السفل
اضحى احمد ابن جدعان لها خلفا • برتبة الوحي مقرون ومتصل

• وقلت مجيبا له •

هي الفضايل لا قد ولا كمل • ولا عفار ولا ماء ولا عسل
بل الظبا في مثار النقع لامعة • مثل الجدود عليها فاحم جثل
وبالطوال الردينيات تحسبها • افاعيا شب في اطرافها شعل
والخيل تحت سنام من سنابكها • ان اقلعت ظلل حطت بها ظلل
نقضوا امام هدى طابت عناصره • حتى بها فاخرت اصحابها الرسل
اختاره الله للمختار من مضر • موازرا حين لم يؤمن به رجل
فساعد الدين امو الاله عظمت • وساعد ساعدته البيض والذبل
وطار فضلا باقصى الخافقين فسل • يخبرك عن بعض ذاك السهل والجبل
منازل في سماء الفضل هل بها • بدر لدا انجم ما اضلع المفصل
كم من مناقب ترويها الثقات لنا • عن الوجوه زهاها الزهد والعمل
اعز ما طلعت شمس على جبل • اجل منه الصحب الاولى كملوا
يا ليلة الغار فاروى لي خصال ابي • بكر فعند انكرتها لعده سفل
وان يكن عند آذاني تكلوهم • تهيف عبر فلاة ضره طبيل
فسمع اذكاره يحيي القلوب تقى • وبشرا وصافه تشفى به العلل
ويا احاديث صحت في فضائله • كتب الشموس فليل الرفض مرتحل
ويا شمال طباع فاح مندلها • هيهات وان مات من انفاسه الجعل
وروحينا باخبار له لطفت • ففي القلوب الى اسنسا حبا ميل
ان ماض من نحوه برق فكل حشى • تكاد حبا لان تلقاه تشتعل
لولا التمني بان القاه مت اسى • والموت اعذب عندي حيث لا اصل
عز اللقا فهل لي منه طيف ترى • به عيون فؤادي الرمد تكتحل
انا المعنى به فالدمع اوقرها • لناظري ولقلبي الاسير الوجل
اكاد لو طار قلبي عاشقا بهوى • اطير ان لاح في فكري له مثل
لصاحب الغار والاسفار بي شغف • لو صب في الارض لم يبصر بها جبل

قلبي الغضا وطلوع المنحنى وصبا * بان النقا وعقيق دمعي الهطل
لي العذيب احاديث احسنها * في فضله قد رواها سادة فضل
ما صدني عن مديحي فيه عاتبة * رعبوبة راق منها الدل والغزل
روحي على رغم عذالي به امتزجت * هل بعد ان مزجت بالعذل تنفصل
انا المحب فلو يبقى على رمق * كيلا يذوب بما اضناه الشمل
ما ان ثنانا ظرا الا وخلت بان * يثنيه يحوي على غيظ الاولى عذلوا
وما تشققت كصبا الاشم له * شمايلا دونها في الرقة الشمل
يا عاذلي انني اصبحت دامغة * في حضرة الفضل اعزي منك لي العذل
القيت عذلا الى من ليس ذا اذن * ورمت من جبل ان يصغي الجبل
مالي وعذلك والاكوان ناطقة * بان كل كمال فيه مقتبل
والدين يشهد لي ان لا نظير له * من الصحابة لكن فاقه الرسل
والانبياء فقل لي هل ترى بشرا * سواهم كابي بكر له عمل
هذا الجبير بن جدعان تقول لما * هذا الهجاء لحاك الله يا نغل
نثلت نبل قريض من كنانته * عن عرضه وبودي انه نبل
لما سبقت هو في ظني مويسقة * لكنها عند سم الفضل تنتبل
لذا انتشرت ثناه كي تموت به * فانه منذل والنظم لي خلل
وكيف اسكت عن نشري فضائل من * بعطرها فاحت الاسحار والاصل
كم آية من كتاب الله قد نطقت * لنا بهن واخبار لها تصل
من اول الناس اسلاما واثبتهم * اذ صار قريوم وفاة المصطفى السبل
قد كان ركنا به الايمان معتصم * وكان سيفا به الكفران منخذل
وكان اقوى من الاطواد حين وهى * وكان لما مضى من الاسياف اذ نكلوا
وكان اصوبهم رأيا واصلحهم * لما تفاقم ذاك الحادث الجلل
فان موت رسول الله حادثة * هدت بها للورى الاطام والقلل
اذ جاش بحر ارتداد يوم موتته * حتى استطار رما امواج هي الاسل
فما رمد نزحت منه كتائب قد * خاض المنايا بها القماقمة البطل

سيف

سيف من الله في الكفار اصلته * ما سل الا في للكافر الاجل
من اسمه كم كافور خالد بالظبى * من سيفه وصفاح هامه رجل
معوذ بقوم كم سراب دم * سقوه سمرا اعلوها متى نهلوا
كانهم والمواضي بين عثيرهم * ليل ضراغم في ابانها شعل
من كل بيض وضاح الجبين له * وجه وعضب جلا نقع بها جدل
سيوف حتف بايديهم مشاملهم * من كل مرتعش برق به المثل
اذا علا وجه افق من حنوتهم * سواد نقع بها حاكاهم غسلوا
هم الصدور فما اعطوا منازلهم * الا وجوها عليها للتقى حلل
فوجه ملتنا الضحاك صادتهم * والكفر وجها اما المقداد اذ سلوا
كم هامة ضربوا للكفر فانقلبوا * والحق منتصر والكفر منخذل
كانوا اشدا في اعدائهم رحماء * بينهم ما بهم كل ولا وكل
شهد للموالي ومر للعدو فما * خافوا عدوا ولا للاولياء خذلوا
ما بارزوا الاسد الا منهم هربت * او كارموا السحب للآفاق ما بذلوا
شم الانوف فما شمت انوفهم * الا عبير خبيع للالى قتلوا
يا جارهم انت في بهلان معتصما * فقل بطل المنى والامن هم كفلوا
ان الظبا والرد ينيات مالهم * والعاديات المذاكي الكمت والابل
فللقرى ابل والكر عادية * والطعن ما اعتقلوا والقتل ما صقلوا
لهم خيام ولكن بالظبا وتدت * كما على سمرهم ان يرحلوا احملوا
ما ذاق طعم الكرى من ضاربوه ولا * نامت عيون ظباهم عن عدى جهلوا
اخبار حربهم تروي صوارمهم * محسنات لما في كرهم فعلوا
فاقرون سيفا وضيفا قد الم فما * للسيف اسد وما للضيف فالعسل
غر صحائفهم غر صفائحهم * بالشحم تبك دق بالقرع تصقل
لكا داخلاقهم تغني النديم عن ال * مسك الشذي وعن ند اذا احتفلوا
طباعهم نفس الاسحار صافحه * يد الرياض سقاها عارض هطل
لم يثن انفسهم عن بذل ما كسبت * ايديهم الملهيان الحرص والامل

ولم يكفهم عن غزو من كفروا ... بو بنا المقعدان الاهل والخول
ولا تعاب علاه غير انهم ... وجوه دهر لها من فضلهم مقل
هم هاجروا وهم القوم الاولى نصروا ... لم يثنهم عنه ابناء ولا دول
لحوزة الدين لم كنت صوارمهم ... لمثا لوقع العوالي كلها قبل
افعال اما اصلتوها غير قاصرة ... فطابقت عملا كل الذي عملوا
ان يقتلوا انهم في الحرب قد قتلوا ... فكم قد اهتز بالظبا قد لوا
او يقتلوا بالمواضي وهي راعشة ... متنا فما بهم عن مجدهم قدرك
لهم اياد بيمنى المصطفى شرفت ... وكم جرت بيدي سارت به المثل
منهم معاذ ومنهم عزت وبهم ... بشر وميسرة للوفد اذ نزلوا
وجابر وعتيق من تكرمه ... يحيى بسار وبودي الجذب ان بذلوا
وكلهم حظل الكفين عند بدى ... وان يكن لم يشد النعي والخطل
لا يقرب المكر يوما من بنانهم ... لكن لمكر الاعادي بينما فعلوا
لم يحك صديقهم في فضله بشر ... ولا لفاروقهم من بعده رجل
لولا ثبات ابي بكر لما بريت ... من قلب دين الهدى للردة العلل
قد امل الشرك ان يقضي صوارمه ... اذ الصحاب بموت المصطفى شغلوا
فقام صديقهم كالليث في يده ... سيف رقاب العدا عن جفنه بدل
لم يبصر الرشد لولا برق صفحته ... ولم يزل خلل لوضحه خلل
فسل مسيلمة عن جده فله ... عن فتكه خبر بالنص متصل
من خالد سل جيشهم صارما ذلقا ... ما لاح الا ولاح النصر والنفل
من تحت رايته اسد ملاوثة ... سيحب اذا بدلوا استهب اذا حملوا
ما نال غيرهم من سودد وندى ... الا وغايته من دون ما وصلوا
يحق لي انني اذ عولت بهم ... فالقلب يهيج مدحي ما به فضلوا
صانت معاقلهم عن كل ناحشة ... ولم نضم ببيضهم اذ صلت الدبل
فمثلهم لم يطق قرن يناوله ... يوما بلى زعموا الله يحبت الجبل
هم النقيون انوا باوان قتلوا ... بان حمد ما اسيافهم خلل

السمر والبيض

السمر والبيض والماذي ملبسهم ... والجود والزهد والتقوى لهم عمل
سيوفهم وايا ديهم تقابلنا ... في نيلك حتف وللاحباب به سبل
آراؤهم ومعاليهم واوجههم ... زهر بروج رياض ازهرت خضل
تخاله سمعه كالدانكم جزموا ... بعامل هامة اكليلها الاسل
لا تزعم السحب ان تحكي مكارمهم ... وان تعاظم منها القطر والسيل
تجدها الماء وما جرت اكفهم ... فالتبر والخيل والماذي والابل
لهم مكان اما سرج سابحة ... في بحر عثيرها او مسجد اهل
فذاك منه قلوب الاستغفار جفت ... وذاك لقلوب الاتقيا الوجل
سيوفهم كلظى ضوءا اذا وردت ... والنار اذا بالضرب تشتعل
لم تبق معطلة الا لها بذلوا ... ولا مكارم الا غيرها بذلوا

لعله بذلوا

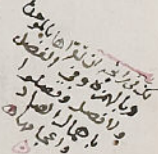
فسل وقائع تحكي دين باغضهم ... هل عمروا او غرا اسيافهم قتلوا
فقل لباغضهم هاتي ماثرهم ... كعقد غانية قد زانه الرتل
فدع مفاخرت الانمار ان طلعت ... وعد الى ما تحكى الاوغاد والسفل
وكيف تكرم عاشوراء في نفر ... لطم الخدود عن التقوى لهم شغلوا
يا حبذا رفضكم في كل مجتمع ... يزينه منكم البهتان والخطل
فخشية من ظبا ما كان لطمكم ... ورهبة من قنانا دمعكم هطل
لكن رفضكم لم ادر هل فرح ... بما بسبط رسول الله قد فعلوا
ام النفوس لها اعتادت رفضكم ... لا نفس غرها التسويف والامل
يا معتدعا في هجو صحب النبي فما ... تقول للمصطفى ما العذر ما الحيل
ان قلت خصوا اقل خصوا المكرمة ... او قلت مالوا فللتقوى بهم ميل
لكنهم غير ميل ان سموا نجبا ... من الوغا عذاك جبنها الاسل
او قلت قد اثقلوا اقل بجهرك ... والحلم لكن طباعا ما بهم ثقل
الكف هجاك يا ابن اللوم عن عزير ... ولو هجوت لما أزريت من حملوا
وسوف تقلع عنه حين تسحق او ... اذا ابسم خياطا او لج الجمل
افصحت لكن عن البهتان في سحب ... وصلت لكن بنطق شانه الخطل

لم تلف ذلك الاما اقترنت به   اوسوددا هو في تحسباك الزلل
قد يدرك الفكر يوما للفساد بلى   ان الصلاح هو الانساد والخلل
شتان ما معشر قاموا ابنصرته   حتى تساموا وقوم بالهجا نزلوا
ما منهم من له عقل يكف به   عن هجو قوم على نصر الهدى اجتلوا
هز وانصرهم بالسيف ملته   من عز بالله لم يعبأ بمن خذلوا
قالوا افاضل قلت انتم فضلتم   قالوا ابدو رفقلت الدهر ما افلوا
بالطعن والضرب والتصفيد قد نكلوا   فالنهب فالسبي ان جريهم فعلوا
لا يدرك العالم التحرير اسرما   اعطوا سوى انه يشقى وينتحل
يمضونه عزما كما تمضي صوارمهم   ويكرمون دبا لاعراض قد نحلوا
ابكيهم مخل ما ابكوا خدود ظبى   تبغى منها لوجه الشمس المقل
ما في الروافض من عتق لبعضهم   عتقتهم ولهم ضد اسم من نحلوا
وفار فوتقلي الفاروق ملبسنا   فلا ابو حسن فيهم اذا اسيلوا
فحسبنا شرفا ضحا ومنقبة   علونا بعلي ان بدا حبل
كم من قواعد ابداها ابو حسن   احيت رسوما الشرع المصطفا وطو
الا ابدت عقرب للرفض في زمن   فانما نخلنا الاكليل لا زحل
اني لاقسم اني لا احبهم   الا بما قاله علي التلا البطل
عليا وعشو عارضا كرم   لكن ابدي هذا العارض الهطل
لم يبق انفاقه في الله خردلة   وماله النعم نزر عنده الدول
وليس يدرك خمقام شجاعته   والبيض تفعل ما يقضي به الاجل
جنت يداه على امواله وجنت   ورد المنوح له لخطارة الذبل
لكل دين عيون منه ناظرة   وصحب خير الورى من دينه المقل
ليس العيون عيونا للدنا نظرت   ان العيون اناس للهدى اسبل
لا جنة دون ايمان وليس الى   ايماننا دون ان نرضاهم نصل
ما هاجني غير تعديد صفاتهم   ان هاج قلب سواي الغد والكفل
اعمالهم لم تزل لله راجحة   والفضل لافضل الاصحاب فضلوا

قوم هم

قومهم عدلوا في الحكم اذ عدلوا   عن الدنايا وما بالوا بمن عذلوا
ضراغم كم حموا بالبيض بيضهم   وبيضهم بعوالي زانها النصل
كم تامل بقراع الاسد قد صقلوا   اذ كلهم للقاء اقرانه ثمل
وكم شراب وغا من كاسه ثملوا   والبيض والسمر كل ناهل ثمل
هو النمال المختار الثمر بهم   وما بذا رهوان مرة ثملوا
كم قاضب لهم قاض بعز لطلى   وذابل ذاب منه فارس بطل
معاصم من يد الاهوال عاصمة   قواصم من ظباها الحين والشلل
كالليث والسيل منهم في صحابهم   والدمع والدم في اعدائهم فعلوا
قومهم البيض والايام في ههم   لكنهم لارتفاع النذل لم يسلوا
ولم يضمهم عن ناظر خلل   ان ضم بعض عداهم رهبة خلل
ما راق لي لمحي الا وروق من   الا النظير واوصاف بها فضلوا
مراق دمعي جدي الايلم راقبهم   دان الم لم اطع قوما بهم دخل
هاج الهوى مذ رنا طرفي بوبيهم   فعاج طرفي الى حيث الندا رفل
هم الاودا اشفا الدا اقربهم   وبعدهم نار قوم بالشنار صلوا
جدي وجهلي بعد قاما بجبهم   وان نأوا او نهوا عني وما وصلوا
جوانحي مذ نأوا مملوة بجوى   والنحر بالنحر من دمعي لهم زجل
يا حبذا اوجها بالمصطفا نظرت   واعينا نظرت بالرشد تكتحل
ما لاح بوقهم الا وشمت به   فلاح جذبه قد نطا العمل
كم قد جنا من جنا جنات حسنهم   غيري وطرفي من مرآهم خطلو
ماذا اضرهم لو نفسوا الصبى   تحيي الصبا لي وعذالي بهم غفل
هم الكرام ولا يشقى محبهم   ان قاطعوا ابدا الابدان يصلوا
ابا معاذ راوا ذنبي فلي قطعوا   وليس منقطعا عن عطفهم امل
جدي على ولوان الزجاحسن   في سادة نخل عباس بهم هطل
ووجه شعري حسنا ان يمدحهم   والاجر لي ثابت في هجو من خذلوا
فكم جميل اروا اطلقها ومنقبة   اسماسمو اوتشها في وغى شغلوا

فاعلم



فكيف لا يا أخي الحسنى أرحم من ۞ هجوا الهم بابي سفيان قد فضلوا
لا جاه احمد راعوا فيتزجروا ۞ ولا عليا ولا راعوهما عدلوا
يا ويل هاج لأقوام متى نعتوا ۞ فهم وجوه وهم هام وهم مقل
شم الأنوف سقاة للحتوف سعا ۞ ة للضيوف اذا ما اعوز النزل
يعفون ان قدروا ازهون ان نظروا ۞ يسمون ان فخروا يعطون ان سئلوا
اوصافهم كملت اخلاقهم جملت ۞ فلا لها لطف يعرو ولا علل
نقايض وجوها منهم حسنت ۞ وقد حكيتها ببدر منهم الفضل
يدا علي بامساك الزمام لنا ۞ عنوان تفضيله الصديق عنه سلوا
لا ظالم في حكمه لا كبر لا بطر ۞ لا غل لا حقد له شيئا لا دخل
كانما الصديق وجه وهو ناظره ۞ والدين سيف له من فتكه بطل
قل للروافض او قدمتم هجا ۞ في مجده فخذوا من نارهم وكلوا
هجوتم مفردا اقالت حضا بالله ۞ اني ذكا وعلاه النبي رحل
اوقدتم نار هجو فالحجر آلكم ۞ نار توججها الاسباب والاسل
وان تموتوا فان الام هاوية ۞ ذوقوا العذاب فذا ما انتج العمل
مقدماتكم حسنت فحسن لها ۞ نتائج هي نار اوقدت فصلوا
اصغر بمن شرد حل في ضمائركم ۞ على الصحاب فتبتم كلما عملوا
كفاهم آية في الحشر ناطقة ۞ بصدقهم وبان النقل ما نقلوا
وكلهم قائل هذا خليفة من ۞ به شرف الانباء والرسل
وان تقل [margin] ترائهم كذبوا كذبت قائلهم ۞ مصدقوك وهذا الكفر والخطل
تراهم كذبوا ام انهم صدقوا ۞ فان تقل صدقوا فاعدل لما عدلوا
لكن اذا الفكر غشاه سواد شقا ۞ فما يفيد به البرهان والمثل
ولو افادكم سرد الدليل لما ۞ قلتم بان صحاب المصطفى همل
هذا الشقاء ولكن ظنكم ۞ لا تعقلون الى ان يفجأ الاجل
وليس ينفع بعد الموت عقلكم ۞ وكيف ينفع قوما في لظى جعلوا
بقا هذا الظي يثبت بعضكم ۞ مصدقا لم يدن من قبله رجل

اعزاز ٤

اعزاز رؤيا الدلو ناطقة ۞ بانه افضل القوم الذين دلوا
وما رأى حسنا اهل الهدى حسن ۞ لله والصحب للصديق قد قبلوا
فاجمعوا الامر في تصديره فهدوا ۞ وفضل ذي الفضل يدري السادة الفضل
يا احمد ابيعة اصبحت تنظمها ۞ يبني على الهدى لا مسها شلل
قالوا علي بها المغصوب قلت سلوا ۞ من كان ترهب منه البيض والذبل
مالي وتزوير انذ العلي اسد ۞ ان قام بالسيف لم يثبت له جبل
اجل منصبه من ان اجيل في ۞ وهمي له القهر لولا انهم جهلوا
فكم الرفض داء لا دواء له ۞ لا فضل لا فضل في اهليه لا نبل
الا اعتبار الا استبرا لا نظر ۞ فينتهي عن طعان الرامح العزل
يا شاعرا رام في الصديق منقبة ۞ فلم يجد فيه الا انه بطل
وانه الروح والعليا هيكله ۞ وسيف حق عزاه الصدق والعمل
وانه رجل لولا خلافته ۞ ما كان جرح من الاسلام يندمل
وانه قمر لولاه قمر على ۞ في جنة الخلد والاقمار تنتقل
وان اصحابه سماه كلهم ۞ صديق خير الورى والسر والرسل
وانه شمس قالت مناقبه ۞ الى شروق شموسي ينظر الحسل
وانه القطب لولا انه فلك ۞ يغار من شمسه الميزان والحمل
وانه الصدر من تلك الصدور اذا ۞ ما كان للسم في صدر الوغى رجل
وانه سيد لولا عبادته ۞ لصد طلبة دين المصطفى العطل
اكديه من ما طرهلت مكارمه ۞ فكل كف بها من جوده هاسل
هم الشموس فهل تخفى شموس ضحى ۞ الا اذا عميت عن ان ترى مقل
ماذا ابي طاعن فيمن مفاخره ۞ في محكم الذكر قد جاء لها جمل
دلائل هي في شمس الهدى سرج ۞ لكنها في مذاق السنة العسل
لو كنت الكتب والاكوان لي ورق ۞ والدهر يملي له الابكار والاصل
ما كنت ابلغ من معشار زهرته سوى ۞ اني عجزت وما بالفكر لي ملل
اني اختيل من يهجو مفاخره ۞ وهن في الرفعة الاطواد والقلل

كما طرته طود البوهيه ... فلم يصر وادى ترينه الجبل
اليك صديق خير الخلق بكر ثنا ... زفت اليك وابدا عي لها حلل
جاءتك ترفل بالاخلاص من رجل ... حلاه في رضاك الضرب والرمل
جعلتها جنة يوم القيمة لي ... عن الجحيم اذا ما اوبق الزلل
ها قائل انت عثمان له سند ... يوم القيمه مرفوع ومنتصل
فليس لي حسنا قط تعرض بل ... حب علاك ومدحي فيك لي امل
صلى على خير الرسل خالقه ... ما اورق البان او هبت الشمل
مع السلام وصحب انت قدوتهم ... وعترة بعلي القدر قد كملوا

وقال عامله الله بعدله

وتعشى ابن سلمى والدلام تعشلا ... بلعن على مر الاداهير دائم
فانهم والله اول ظالم ... واول من سن ارتكاب المحارم
واول عادل في الانام وغاشم ... فبعدا وسحقا للغواة الغواشم

وقلت مجيبا لما اخزاه الله

الام التعامي وارتكاب المحارم ... ورميك اعلام الهدى بالجرائم
اتطمع ان ترقى السما بسلم ... لترمي اقمار الدجى بالعظائم
نجوم سما كلما انقض كوكب ... بدا كوكب يهدى به كل عالم
مساعير قوالون للمجد اقدمي ... وللاسد كري تحت حمر اللهازم
وللبخل لا ثلمو وللوفر لاتم ... وللعهد لا تنحل وللزهد لازم
جحاجحة بيض وجوها خضارم ... اكفا فقلل ان جرت بالغمائم
اذا اصبحوا احيوا العفو مكارم ... وان حاربوا افنوا بحد صوارم
بدور تسامي في سما ما ثنر ... واسد اذا ما اركضوا للشاظم
شموس ولكن في منازل من صهى ... كواكب تزوي مثلها من غلاصم
نفيمون اود الملك فينا بعدلهم ... واودى المعادي بالرقا والمخادم
سل المكرمات الغر عنهم فانها ... لها خبر عما بنوا من معالم
وسل عنهم الابطال في كل حومة ... يخوضون داماها بكمت سلاهم

فكم صعدة

فكم صعدة هزوا وكم شفرة فروا ... وكم عنق جزوا العار وعاشم
وكم من دم اجروا وكم دمية سبوا ... وكم ملك اعروا بابيض حاذم
وكم ترس اجروا وكم فارس لووا ... وكم مفخر اسموا بابيض معاصم
وكم كسروا المران فارتفعت بما ... له كسروا للدين شم عرائم
امبغضهم البغض فوما صفاتهم ... اريح حزامي تحتذيه النسائم
صيام على الحسناء لم يسطعوا بها ... وليس قناهم عن عداهم بصائم
هم علموا الكرى الاسود وهم بنوا ... سما ريخ مجد غير واهي الدعائم
ببيض حتى ما اوردوها بحمرة ... وكلت شفارا استحدت بالحرائم
وما خفهم ان يبلغوا ان حقهم ... ثناء على اوصافهم بالمناظم
وتا ايح اذ يا الغريض عليهم ... واالهم للدين يزهر الكمائم
تشبهم بالقراط المديح مسامع ... عليهم دهاهم قلاهم وخاتم
وفلحز تيمي النجل جلاحل ... رقيق حواشي الطبع طلق المياسم
وياف الاذى ينضون غرض ولاية ... بر فض بر سعيد القفا واللهازم
تنوء له قوم غدا اثكلوبهم ... ضغائن حقد او هجا اكارم
يرون قبيح السب دينا وشرنا ... بيرود ثنا الصديق احدى الجرائم
احبوا عليا اعمين وقد حشو ... بذم مزاياه صدور المآتم
وما شرفوا الا بلطم خدودهم ... وما فضلوا الا برفض اللواطم
فما حذوا ثارا وما ادركوا علا ... نعم ادركوا بالرقص هز العمائم
وهم فضحوا آل النبي بكونهم ... اهينوا باسر واستهالك محارم
اشاعوا العري كل ذل لعزهم ... وجر الحدا اعناقهم بالصيالم
وقد ولعوا بالرقص في كل ماتم ... اذا ما دعوه نيل حوز الماتم
يغني بهم قدم وترقص فتية ... ويحظى به باع طويل المناجم
فما قصدوا اندب الحسين وما بكوا ... سوى قصعات اترعت بالمطاعم
اذا جاء عاشورا اتكاثر جمعهم ... باسم لطام وابحر شائم
عن بين نهاق ومن بين ناعق ... لاخر ثاب وثوب البهائم

[illegible]

ومن بين برنا من بصير بصيرة • عجيبة لا هو رمح وصارم
ومن بين مسود حشاه كوجهه • ومن نادب بالكف بالقلب لاطم
ومن ناظر بالطرف حدا وهاجر • قواما بقصر البيض صوادم
سيلقون ابيا فارس الذل عوقها • بايدي سراع الظلم في كل واشم
اذا افخرت يوما فاقضى فخارها • شديد خضاب وانتظام هوائم
فيا لسيوف اصلتها اكفهم • لجمع فدام لا لقطع تماقم
وهزت اعجاز بني الدلو فوقها • سنام بحار مرد فا بمظالم
يرومون ان تحكي صوارم هاشم • وهيهات ما سلوا واسياف هاشم
فتلك لاجلال الرقص سلت وهذه • لاعزاز دين او لاذلال غاشم
وحفظ ذمار اولاد راكه شامخ • من المجد لم يدرك بغير صيالم
وتبديد صلبان وتصفيد زايغ • وتشييد ايمان ودرء صوائم
اذا اكتبوا فالسمهري براعهم • وما كتبوا فيه صدور الصلادم
فما سوم الا وخاضوا غمارها • بجرد اطلت بالقنا المتراكم
ومن ذا يجاري فضل آل محمد • وجدهم بالوحي رأس الدعائم
فكم لهم من نعمة في طلى الورى • ومكرهة مبرورة ومراحم
وكم سددوا رأيا جلالا مدلهمة • ودنيا افاضوا عنه بغمائم
وكم حكم ابدوا وكم عز ازروا • وكم رزء اردوا بابيض حازم
يركبون اخلاقا عرينون معرسا • تليدون مجدا من كرام خضارم
هم انتجعوا من عمرو ارى كنانة • فكانوا انابيل الفتح في حل فاقم
يطيعون الا للغواة فانهم • عصاة باسياف بنت عن مسالم
خصمون كم اجروا خضما واردوا • خضما تجنبا من غواة غواشم
وكم للقنا الخطي منهم صماصما • وما كان فيهم في الكذى من صماصم
ابى الله الا ان يسوموا نفوسهم • على كل ماض الشفرتين وحايم
مصارعهم ابكى واندب منهم • وقايع فيها فاظ كل عشادم
ولكنني لا اجعل اللطم ديدننا • وان تحت ما بي نواح الحمائم

فيا برئهم

فيا دريهم لم تبق في القلب موضعا • لغير اسى فيهم ودمعا بادم
وهيهات من قلبي التعزي وانما • تجلد من ادهابا لحاد وظالم
عسى تظفر الايام ممن اصابهم • ليقرع من قرعي له سن نادم
يحملهم على من وحد الله نصرهم • بارخاص روح دونهم في الملاحم
فيا لنفوس ما اباها حمامها • بغير القنا الخطي او غير صارم
نفوس غذاها العز من لد آدم • الى ان تسامت من لؤي وهاشم
اذا ما دعوا ساموا على الحرب انفسا • وان سيلوا اسالوا القبض الغمائم
وان انا ساشرفوا بمحمد • وبالوا افتخارا من علي وفاطم
لاجدر يوما ان يعظم الحلى • سبو مصاب ما له من ابا هم
مصاب كسى الدنيا براقع من اسى • وحل عرى التقوى بشفرة قاصم
ابى الله ان انسى وقايع كربلا • وقد جرعتني كاس كرب ملازم
سابكي كما قد كنت من قبل باكيا • عليهم كما ابكوا عيون اللهازم
بيوم له من عثير الخيل فاحم • ومن لمع ما سلوا ابتسام مباسم
مباسم الا انهن عوابس • بنقع كما وصاف الروافض قاتم
واندب منهم اسرة علوية • تصيرن في حزم الطلى بالمخادم
وما ندبهم الا لطم جماجم • لاعدائهم بالمرهفات الصوارم
جماجم للاقدار كانت مجاثما • لقطع ظباها هام تلك الجماجم
اما خمسة لعمري عصبة فاطمية • وكانت لهم الله احدى العظائم
فما راقبوا الله العظيم لقطعهم • جماجم بالت سوددا بالجرائم
فلو شاهد الصديق يوم تألبوا • عليهم لعاداهم بكل سلاح (?) تم
وكر على اعدائهم وابادهم • لانهم رمح او لا ضراس صارم
ابو ضنا ابو بكر مصارع فتية • بهم كابيهم ضاع عرف المكارم
اتجعله بالكلب او ظالم • لقوم مضوا ما بين كهف وعالم
سمو افتخارا من دونه النجم طالع • وعلياء جدت دونها كل رائم
سقى الله خير الآل صديقنا الرضا • بوبل من الرضوان هام وساجم

فما كان ذا ظلم وما كان جاهلا ● بجوته بيت النبي الاكارم
وما كان من حق لهم جحدوا فاعل ● وما كان للفضل العلي بكاتم
وان وزيرا للنبي محمدا ● لاهل بتعظيم البتول وهاشم
وما كان الا فايض البذل جبهم ● وسيم الجباجم الحبا والمراجم
هو عنده كالنجم من عين وجهه ● وكلا لا انف منه من عدو مراجم
فبيس الذي تنهي اليه تقولا ● على فضله فاعطس باجدع راغم
فلله ما اجرت يداه من كبدها ● ولله ما اسقى العدى من قواصم
بعضب له من ذلك العزم شاحذ ● ورمح خبير بالكلى والغلاصم
وخيل اذا كرت اثارت قساطلا ● كما وجه رفض لفحت بالجرايم
اتنسى سيوفا في حنيفة اوردت ● لتورد ايها ان الهدى كل حايم
وتورد احواض الردى كل ضيغم ● لغير الظبا والسمر غير مسالم
وترجع وجه الحوا بيض مشرقا ● كثغر له في الحرب ابيض باسم
سقاهم لعمري غارة قرشية ● تقاد بمجر دمي بحل ضبارم
سريع الى الهيجا يكشف عمها ● سيوف كعزم منه للشر هاذم
سقاهم بسجل الموت منه غرمرم ● اذا حاش منه موحل فيضا دم
فغادرهم صرعى تكر عليهم ● ذياب الفلا جرز السباع القشاعم
فلا ذيب يشكو جوعه يوم صرعوا ● ولا نسر من نسر لهم غير باشم
فلله من ماكر فرحة وامق ● بوصل قسيم الوجه عذب المباسم
وللشرك لما آب ترحة ثاكل ● سهوم المحيا هامع الطرف لادم
لواء له الصديق يعقد انه ● بنصر مواكبه وكسر المخاصم
مسيلمة اسالة غداة نفوه في ● كراكر اسد من لوى صماصم
البس هو العزم الذي اورد القنا ● فاروا من تامور اسد ضباغم
وما صقل الاسياف الا بهامهم ● فابوا بذاك الصقل جز الصيالم
فانت بمخزوم وقد خزموا بما ● له اصلتوا للشرك غطس حواطم
براية امام لم تزل يوزع التقى ● الى ان بدت ازهاره من كمايم

وما ان جبى

وما ان حبى نصرا بعلو سنانه ● وما شام برقا لم يكن من صوارم
فلا بلد للشرك الا عنت له ● بكل رسوب الحد طلق المباسم
اشكر منه بخوة قرشية ● وسطوة تنبي على الحق قايم
اما هو حامي حوزة الدين اذ غدت ● عدارة تدعوا بالحامي المحارم
دعت مصلتا يوم عداه بنصلت ● اذا سله لم يرض الا الجماجم
دعت يدا ما عيب الا لانه ● مصاهر خير المرسلين الاعاظم
تخيره الرحمن من صحبه له ● نديما له اكرم به من منادم
فديناه من بدر اثنا بدا الهدا ● نديما بما ابدى له من معالم
معالم هدي واضح ملاحبا ● بتنوير فكر للاشارات فاهم
فما هو الا اعلم الصحب كلهم ● بنص صريح للتخاصم حاسم
وان جاوز السيل الزبا وتجاوز الـ ● ـحزام لدا لطبيين فاهو بحازم
ادل من الكدري نفرا بالحجا ● وامضى من الهندي في قطع قاتم
واجرى من الضرغام في بطن عثر ● لحرب واجرى في الندى من خضارم
واصلب من طود اذا عض فادح ● واطيب من روح الصبا في النسائم
وان نديما للنبي لنا نيل ● له الفضل ما ادركته لم تقاسم
اذا رام قدم ان تعير مجده ● تدرع عنه في دروع مكارم
مكارم هن المرسلات جواهرا ● وان تزهن الذاريات الدراهم
مكارم فيها للمسيئين مرتع ● خصيب اذا ما ظن بعدي الحمايم
مكارم ان كانت معاصم من لظى ● فما هن الا من عطاء عد ارم
اجاد له عند النبي ارتقى بها ● مراقي عز افقر كل مكارم
مراقي لو كانت لعبد مراقيا ● لداس على شمس الضحا بالمناسم
مناقب اسماهن فضل ومحتد ● تمنى الدراري حسده بالمعاصم
مفاخر اسماها ابو بكر الرضى ● الحميد السجايا الجم مد المراحم
البس هو المرء الذي سبق الورى ● الى الدين لا يصغي الى لوم لايم
البس هو العزم الذي قهر العدا ● بجيش اسود منه جم الزمازم

لعبد يدبيا

ضيق

٣ لعبد فقن

ارانا

البس هو الليث الذي سل للهدا ... صوارم قد جزت رقاب المظالم
فهل فيه من عيب سوى ما ذكرت من ... جراة ليث او مضي عزائم
وتورك رتوا للدنايا وهمه ... الى الفلك الاعلا سمت سلالم
فان عبته ان كان حضب سيفه ... بناموس اقيال الملوك القوائم
وعبه بعدل اورثه الدين عزة ... وعلم اثار الكوك في ري عالم
وحلم لو ان الدهر القي اقله ... على البحر لم يطغح ولم يتلاطم
ودعهات ايمان لو اجتاز في لظى ... لاخرج منها كل جم الجرائم
فناهيك ايمان وانيابه انتقى ... يزيد ووجه الحق طلق المباسم
ويا لك من تقوى اذا ما نشرتها ... على الارض اضحت مثلها كالغمائم
ويا لك من فضل متى ما نشرته ... شميم الخزامي او ختيت اللطائم
فسل عنه ابواب العبادات انها ... ستخبران المرء اول قادم
وسل احدا عنه لما اهتز تحته ... ويوم ارسو لا يحده بكالتم
وعن فضله فاسال عليا فانه ... سيشهد بك النص الذي لم يصادم
اما عاد ذا سقم واصبح صائما ... واطعم مسكينا احب المطاعم
اما هو والفاروق قد صح سيدا ... كهول ذوي الجنات وبل المناصم
الام التعامي عن محاسن كانها ... شموس سما لم تحتجب بطحارم
فقل للغواة الرفض حيث تغيظوا ... لان قد سما التعس تلك البراطم
وما هاجيا حال الشواء هجاء ... ستلقى كما لاقاه اشقى البراجم
ساكفيك با الهجو الذي انت اهله ... تغص لما روتنه بالاباهم
فعد عن الامر الذي لست مدركا ... لما هو اولى بالليئم الجواضم
امثل على هذا الكريم تنا له ... شقيت فمن نال السما بالمراجم
فاقصر لما صغرت بالهجو قدره ... وان تك قد راجمته بالمراجم
فضايل البس اكبها رساصنها ... شموس سماء عن يدي هجو دائم
وان جراء لو سالت لناطق ... تفصل اذا او عبته لم تخاصم
تعرو خفه المصطفا عند غيظه ... على عمر اذ جاء في زي نادم

وماعمر الا

وما عمر الا الذي المنى الهدا ... ملابس عز بالرقاق الصيالم
هو الكوكب الساري القمر الذي ... تلالا في برج التقى والمكارم
وعن زهده اسأل من لعبد فانه ... سرى مثلا يزهو به كل عالم
وعن فتكه اسأل كل عضب وذابل ... وعن كره اسال كل ليث صبارم
اذاق العدا كاس الردا بكتائب ... يدسن على هام العدا بالمناسم
تسامى الى كسرى بزخار جحفل ... يسد جناحاه رحيب المخارم
اذا جر في ارض المعادين كلكلا ... فمن فوقها القى الردا بالجبائم
تلاما قوها يجري بغير تجيعها ... ولا ذبها يقرى بغير جماجم
ولا سيدها يبري على غير رامح ... لبس قناة او لوحنة صارم
فكم غزة من مخدم تحت طرفة ... لفاح فسطاط الفيا شاظم
فما اشمخت لولا اسراياه للهدى ... شماريخ نصر راسيات الدعائم
دعائم لو تركز على غير عامل ... طرير ولم تشمخ بغير معاصم
معاصم ان مد حيا دينا الرفع ... ويا لعز فاستبشر بخدم الحراطم
معاصم انصيد تعلم الحرب انهم ... بنوها اذا ما خاض كل خضارم
فقف عدويا صدرية مناخبا ... هي الشمس في علي الحد والمخاصم
فقف عبقريا ليس يفري فريه ... فتى عبقري في سمو العزائم
وزير النبي المصطفا ذا المكارم ... العظام التي صغرت كل عظائم
اذا ارتفعت منه بروج مفاخر ... فيا حمل بالشمس لا تتعاظم
ويا بدر فاطمح ناظرا نحو ماجد ... علاه الشجي في حلق كل مراغم
ويا بدر لا المجد له كل كربة ... تذوب له اكبادها نفوس الضياغم
ويا بيعة الرضوان يا احد اشهدا ... ويا خندق اذكر ماله من ملاحم
وان حنينا قايل انه الذي ... متى كر عاد الدين طلق مباسم
وان تبوكا لو نطقت بعض ماله ... لما شم الا الطيب بعطش عالم
ويا ايه الانفال وافق حكمه ... فقولي لانف الرفض للرغم لازم
ويا ام كلثوم فديتك فذهجا ... اناس ابا تخليك والقوم عاصم

أملك ترضى أو أبوك هجاهم ● فتى ذا أعز الدين منه بصارم
سلي عنك كسرى إذ تكاد توجهه ● فلاقاه حتى جمعه غير سالم
بقوم سرت بيض السيوف نفوسهم ● بيوم به غير الظبى لم يسوم
فمن خاضب عضبًا بنا مور فارس ● ومن خارق بالسيف ملة قائم
ومن خائض بحر المنايا وسابح ● كبدر بضنا نجمًا على ذي قوادم
فأبوا للإسلام بحوزة فاتح ● وللكفر مما قتلوا وجه سادم
إذا مشرفيات شكلت قصر أنها ● أطالوا خطاهم باستوى في الحلاقم
إلى أن يصلا ذي لسارية الندى ● بطيبة حتى فل جيش الأعاجم
فلا عد يحصي ماله من معارف ● ولا أحد يحوي ماله من مكارم
مكارم للفاروق لو عارضت ندى ● خضادم عادت عندها كالغمائم
عذارى ممن يبغي بستر وجوهها ● بأمراطه إلا فوقت من قوادم
ففي الشام من آثاره كل منبر ● يخبر ما يروى لها غير كاتم
وفي أذربيجان ومصر وبابل ● محاسن أبداهن غير المباسم
وفي فارس لو كان ينطق فارس ● وقائع حرب دوخت كل ظالم
فضائل لو أن الزمان يعدها ● يجد لما استقصالها بعض لازم
فأرخن طيبًا بأتباع محمد ● ورقن وجوهًا بالأكارم هاشم
الطعن أبا بكر فصرن عرائسا ● بذلن برود أم هدى ومعالم
كعا هاتناء من علي وأنها ● مناقب فاروق الهداة الخضارم
صحاب رسول الله والأسد الأولى ● وشوا بالظبى للكفر مرط المآثم
أماني ظباهم أنها في طلى العدا ● تلوح وإلا في ملات العمائم
فكم كم ضموا بالسمهري على وغى ● على صهوات من عتاق سواهم
تطيرهم والمشرفي جناحها ● وسم فما هزوا لها كالقوادم
هم طلعوا للمجد كل ثنية ● فحازوا فخارًا لم يكن بمخاصم
فلا أنتم أفضا لا فيا لم مفخرا ● وليسوا إذا لاقوا عدًا بحيالم
فداعم رانتهم وجوه فداعم ● إذا أفضلوا أجادوا وأبدوا غنائم

فكم من عظم

فكم من عظيم فاض منه غطاطم ● فأردى بما أجراه عيمة حائم
فردوا في سرابيل الحديد كأنهم ● أسود فلاح النصر فوق الصوارم
أأصحاب خير الناس أنتم أمامنا ● وأنتم لأهل الهدى كالدعائم
أضحى خير الخلق طبتم فطاب لي ● ثناكم ولم أعبأ بتفنيد لائم
وما رمت من تفويف مدحي لمجدكم ● سوى أن تقولوا لا تخوفن مأثم
وما أنا إلا عبدكم فتعطفوا ● علي وقولوا أنت عبد الأكارم
فدونكم من عمر فكري خريدة ● إذا فاخرت فاقت فرزدق دارم
ثنا ليها عنكم صفو رضاكم ● وسيموا بها ردًا على كل غاشم
ويشرق منها وجهه يوم حشره ● إذا اسود بالأوزار وجه مخاصم
فأهدي السلام العنبري مطوفًا ● إلى خير قطب للمساكين خاتم
تدوم مع التسليم منه عليكم ● كما أضاؤا في سماء المكارم

تم الديوان بحمد الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وذلك في اليوم الخامس
والعشرين من شهر شوال الكريم
بعد صلاة العصر في مسجد زكريا
من السنة الواحد والثلاثين
بعد المائتين والألف
من الهجرة النبوية
على صاحبها
أفضل الصلاة
والسلام

لعناية الولد الصالح المبارك عز الإسلام الشيخ محمد أحمد
المدني عافاه الله تعالى وأدام عليه نعمه وأطال في الخير عمره آمين
بقلم الحقير المعترف قليل الزاد ليوم الراجي عفو ربه الغفور
أحمد بن الشيخ العلامة عبد الرحمن ضابور عفى الله عنه ولوالديه
الحنفي مذهبا الأشعري اعتقادا الزبيدي بلدا ومولدا
عفى الله عنهم ولا طفح في الدارين بمنه وكرمه آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذا الكتاب هو الصارم العرضاب في نحر سب
اكارم الصحاب للحجة الامام والمحجة البيضاء للاسلام
المجتهد المحقق والعلامة المدقق هداية المسلمين
وحسام الدين الذاب عنه القاد بعضب فكره
رقاب الروافض وللمبتدعين خاتمة العلماء
وانسان عين الفضلاء الذي من بحر
علمه النافع يغترف كل احد مولانا
الشيخ عثمان بن سند لا زال حصنا
للدين ومحبا للمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من جزم بصوارم اللسن شبه من عدل عن واضح السنن
وما لت به سبل الأهواء والفتن عن موارد شرائع السنن
أحمدك على أن أرسلت على كل معارض من سحائب عذابك أوفر
عارض وبذرت حب السنة في قلوب محبي العشرة
المبشرة بالجنة ووعدت على حبهم الحسنى وزيادة وعلى
بغضهم النار الحامية الوقادة وأسألك أن تصلي على من
أركبته أكوار السيادة وأطلعت شمس رسالته في أفلاك
السعادة وشرفته على كافة البشر ووزرته بأبي بكر وعمر
وجعلت صهريه عثمان وحيدر محمد رسولك والذين معه
ما هزم دينه الشرك وقمعه وأنار العدل وشعشعه وخفض
الباطل ووضعه ولم شعث التوحيد وجمعه وما ترنم
ذو خطابة بذكر الكرام الصحابة وما احتسى منشئ
سلافة تقريضهم فماس طربا وما باء رافضي بسبهم حزينا حربا
وما اكتسى من حلل مديحهم لبيب كل برد من الفضل قشيب

اما بعد

اما بعد فان العبد الحقير ذو الخطاء الجم والتقصير عثمان
بن سند كان الله له في كل شيء سند يقول إني وقفت
على ديوان طرزت حواشيه بالبهتان وامتلأت زواياه
بكل زور وجمت ركاياه بحمأ الفجور لم يبق مثلبة إلا
قد نسبها لأصحاب سيد الأنام ولم يغادر بحرا من هجو إلا
خاض فيه وعام خصوصا خليفته بالنص وصديقه الذي
هو لخاتم الفضل فص ووزيره الذي أنارت في بروج المجد شمسه
وعرق في أطيب المعادن غرسه والذي فدى في الملمات نفسه
والمنفق ماله في حبه والمهاجر أعز قرابته في قربه سيدنا
أبا بكر عتيق المصاحب له في الغار حين أسلمه كل رفيق
هذا ولم يقنع نظام هذا الكتاب حتى أضافوا إليه هجو أمير
المؤمنين عمر ابن الخطاب ورموا بالمثالب عرضه وأبان كل
منهم مالهجو رفضه وكرر فيه الهجو وأقذع ولبس شملة سواد
وجهه وتقنع ولم يستحي من الله ولو استحيى لما في ذلك كرع
فانتدبت في عام سبع عشرة من شريف أعوام الهجرة بعد

الألف والمائتين وردت ما فيه المحجوم من بيت أو بيتين ذابا
عن ذلك الحرم المنيع ومناضلا عن ذلك الجناب الرفيع
وإن كنت من الشواغل لطليع فكتبت على حواشيه
وطرره وبينت ما فيه من قبيح عوره وذلك في أيام يسيرة
ثم تناسيت ما كتبته في هاتيك الأيام فلما انثنيت إلى تجريده
من الحواشي الرمام وجدت أكثر الحواشي ممحو الأطراف
مفصوم عقود الانتظام والائتلاف فأشار إلي بعض
الأعزة علي والمصافين بالقراءة إلي أن أجرده وأنضده
في بطون الأوراق وأقيده وأن أتمم ما نقص من ذلك النظام
وأسمه بميسم التمام فلم يكن بد من إسعافه بما طلب
إذ ما دعا إليه مسنون أو مستحب وسميته الصارم
القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب فالله أسأل
أن يحسن القصد فيما نظمت وأن يساعدني على
ما عليه عزمت

قال عامله الله بعدله

وما سهلت تلك المذاهب فيهم … على الناس إلا البيعة الفلتات

وقلت

هي البيعة البيضا أجاحد ضوءها … كجاحد شمس الضحو في الغدوات
بدت تتهادى في غلائل حبرت … بألسن قوم في الحديث ثقات
طوين على سر الصواب وإن تكن … بأيدي مقال الصدق منتشرات
كفاها سنا أن تنكر العمي شمسها … إذا هي لم تحجب عن النظرات
أتحكم بالنص المبين رباطها … وتنقض بالأغلاط والوهمات
وما ضرها قدح العداة وبعضها … إذا هي عدت في النسا الخفرات
ولو ضرها ضر البزاة إذا سمت … صفير بغاث الطير في الوكنات
أتزري نصوص الوحي إذ هي عورضت … بأوهام رفض هن كالنفثات
متى تنسبوها عن نصير فتلك لم … تزل لكتاب الله منتسبات
وللسنة الغراء والصحب من غدوا … مصابيح للسارين متقدات
كواكب من ينظر لها يستنر بها … ملاحب هدي غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في … قلوب عن الإسلام منحرفات

ولو أنه أجدى لما قلت سهلت — دم السبط قدماً بيعة الفلتات

فإن وقعت عن فلتة لا روية — فليس عراها قبل منفلتات

عرى بيمين النص أحكم فتلها — ترى أنها تنقض بالغلطات

ولو أنها جاءت كزعمك غلطة — لأنكر كل تلك بالكلمات

ولكنهم لم ينكروا فعقودها — غدت بيد الإجماع منتظمات

هم منطقوه بالخلافة فاغتدت — بها خرد الإسلام منتطقات

كسوه بها لما تخلل بالعبا — وواسى رسول الله في الكربات

وما رشحوه بالخلافة عن هوى — ولكن لأخبار بها سفرات

ولو علموها في علي وبايعوا — سواه لكانوا الدهر شر عصاة

ولكنهم خير القرون فقولهم — هو الحسن المأمون من عثرات

وإن بيعة قد نظموا درسلكها — لأحرى بأن تلقى على الرقبات

ولا سيما يمنى علي فإنها — يمين تسح الخير والبركات

وحسبك إمساك الزمام بكفه — وقد أهدأ الصديق نحو غزاة

وشرعك منه غيرة هاشمية — على ذلك التيمي بعد وفاة

أليس بإجماع الصحابة مقنع — وهم خير أعلام وخير هداة

ولولم

ولو لم يكن فيها دلائل غيرة — لكانت به الأوهام منكشفات

على أن فيها كل نص وجوهه — تريك وجوه الحق مبتسمات

٤

ففي نوره والفتح والحشر أشرقت — دلائل غر غير مشتبهات

وفي النشر من أم الكتاب سرى لها — أريج بفوت المسك في النفحات

إذا صافحته من ذكاء غلائل — يرحن بأرواح الهدى عطرات

فتباً لقوم عارضوها سفاهة — بمختلفات الرأي مختلقات

أيطعن منسوب ونعزى لقيطة — وتشرى أغاليط بمنتصحات

وها أنا ذا أروي أحاديث حققت — دلائل فيها غير منتقضات

طلعن شموساً واعتصبن عرائسا — سوى أنها ليست بمنتقبات

ولا غرو أن تسمو فإن انتسابها — إلى خير منسوب لخير سراة

وليس عجيباً أن تكاد لطافة — تسيل منابينها على الورقات

بدت فطوت ليلاً من الرفض أسوداً — كما انطوت الآثام بالحسنات

فمنهن تصريح النبي بأنه — خليفته في بذله الصدقات

وتقديمه إياه في مرض التوى — إماماً على الباقين في الصلوات

ورؤياه كالوحي المبين بأنه — على البئر يدلي دلوه كسقاة

[illegible] ٥

فأدلى أبو بكرٍ ذنوبًا ونزعه ... لها منبئٌ عن قلة السنوات
وأدلى أبو حفصٍ فعادت دلاؤه ... غروبًا كما قد صحّ ممتلئات
فهذي لعمري خيرةٌ وياشموسها ... صباحٌ صحاحٌ غير منكسفات
أنعدل عنها بعد ما سطعت لنا ... إلى شُبَهٍ للرفض معتكرات
ومن يشتري شرًّا بأريٍ فإنه ... يرى طيبات الحلّ كالخبثات
وفي حجر الأحجار بيضٌ صحاحه ... يزحزح ما للرفض من ظلمات
أنتركه صرفًا ونشرب غيره ... أجينًا وطينًا عاد كالحمآت
فيا لك من بيضٍ سرت منه نفحةٌ ... فأحيت رياض الحق بالنسمات
فهل أنت يا كلب الروافض قائلٌ ... بما صحّحوا أم أنت في غمرات
أليس أبى الرحمن سبقة غيره ... إليها ويأبى المسلمون لهاتي
كأن لم أجئ للعصر فاجعل أمامهم ... أبا بكر الصدّيق حال صلاة
فهل سببت قتل الحسين بكربلا ... إمامة محيي الليل بالركعات
وكيف وقربى المصطفى الطهر عنده ... أحبّ له من سائر القربات
ولو سببت قتل الحسين لما بكت ... عليه بنوه الغرّ بالعبرات
ولو أبصروه والوشيج شوارعٌ ... وبيض الظبى محمرّة الشفرات

لخاضوا

لخاضوا بحار الموت من دون حتفه ... ولو ركبوا فوق القنا الذربات
ولا رتشفوا حمر الدماء ولو غدت ... لعاب قناةٍ لا لعاب فتاة
فويلك أقصر عن مسبّة معشرٍ ... نعوتهم كالأنجم النيّرات
إذا ذكروا في محفلٍ فاق عرفهم ... لنسيم الصبا من أخضر العرصات
كأنك لم تنشق هواهم ولم تذق ... هداهم وما أبدوا من الثمرات
فمن كأبي بكرٍ إذا احتدم الوغى ... برأس قناةٍ أو بغرب ظباة
وكيف وقد نادى عليٌّ بأنه ... متى كرّ أجراهم على الغمرات
وأوفرهم علمًا وأشهرهم ندى ... وأمضاهم عزمًا على الكربات
وهل كأبي حفصٍ همامٌ غضنفرٌ ... وهيبته أغنت عن الغزوات
فزعزع كسرى عن كراسي ملكه ... وأنزل ملك الروم عن هضبات
بأيدي أسودٍ ناصرين لدينهم ... تصير يوم الكرّ بالطعنات
ومن مثل عثمان بن عفّان أن سجى ... ظلامٌ وطابت لذّة الخلوات
ولا كعليٍّ فارسًا ومحكّمًا ... مقالته حقٌّ لا مقال غلاة
أولئك أرباب الخلافة حكمهم ... أساس الهدى والخير والبركات
سقى تربة المختار ثم قبورهم ... مليثُ العزالي شامل السكبات

يدوم عليهم ما تغنت حمائم نوادب من شجو على عذبات

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم لزمت بمأمون من العثرات

الا لم ترد الصدق بالكذبات وتستر وجه الصبح بالظلمات

هو الصدق لا يخفى على متنور وهل يمتري بالصبح غير غواة

فلو انه الموصى بها لنضا لها صوارم حق غير منغمدات

وابرزها بيضاء ليس يشوبها غبار ولا شئ من الشبهات

وناصره قوم عليه عواطف يودون لو ضحوه بالمقلات

بطورة بيض كان اطرادها ترقرق رقراق على فلوات

ولما ارتضى تقليدها غير كاره وقد كان جم القوم والعصبات

علمنا بان النص قد صح عنده والا لاروى فيه كل شباة

ولم يرض من تيم ولا من عديها اوامر منهم غير منعقدات

ولاسيما والله كرم وجهه من الجبن والخرصان كالجمرات

فكم حجج في ردكم يا اخا الخنا مسلسلة بالآل متصلات

منقحة

منقحة بيض كان ابتسامها تبسم مطلول من الزهرات

تعز محضهم نص جلي عراه لم تكن بيد التضعيف منفصمات

بان يدعوى الكل منقصة له وازراء اوصال له سفرات

ايحسن من هذا الامام تقية تنزه عما قلت من قذرات

فان تعتبر تلك التقية نطرح اقاويل منهم غير مطرحات

ولكن قصارى النص ان جاء عنهم كتابته بالدمع والوجنات

وترديده في كل ناد ومحفل فترديده يغني عن النفحات

وتنوير ارجاء السطور برسمه وسود بحوث غير منجليات

فآراؤهم فينا كبيض وجوههم ولكنها في الرفض بيض ظباة

سلام عليهم انني انا عبدهم وان لم يكونوا بالعقود شراتي

وفدت اليهم بالثناء ولم ارد سوى انهم خصم للد عداتي

منازل لا تيم تحل بربعها ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

وله

منازل فضل كان في عرصاتها ذيول برود الوحي منسحبات

فحل أخو تيم بها وإنما — أحوا الفضل من يستوطن الربوات

وما شأنها بل شأنها باتباعه — محجة مأمون من النزغات

نبي على نهج الهدى دل صحبه — فساروا به قصدا على بلا عثرات

على سمحة لم يثنهم عن سبيلها — تشعب معوج من الطرقات

فهديهم من هديه وهو نير — لمن مال عنه سار في ظلمات

وهم أنجم الساري السعيد وإنهم — لشهب عذاب في رؤوس عصاة

وما افترقت منهم قلوب عن الهدى — وإن ترها في الفضل مفترقات

يوالون من والى ويجافون من جفا — ولو كان منهم أقرب العصبات

فقد هاجروا الآباء حبا لدينهم — كما هاجروا الأموال في الأزمات

وباعوا نفوسا لا تباع عزيزة — فكانت لها الأسياف مشتريات

وما قصرت أسيافهم عن عدوهم — فإن قصرت أوردن بالخطوات

فأيامهم يوما تراها سحائبا — على ناصري الإسلام منهمرات

ويوما تراها ممطر الموت قد زهت — ببيض على أعدائهم ذلقات

إذا أصلتوها في غبار ظننتها — كؤوس لجين في أكف سقاة

إذا ما بكت يفتر ناجذ ديننا — تضحي وجوه الشرك منعبسات

تمد بها منهم معاصم لم تكن — عن المجد والعليا منثنيات

معاصم فيها للسيوف مقابض — وإن لم تكن في الجود منقبضات

على أنها للدين خير معاصم — عن الزيغ والتبديل معتصمات

معاصم قوم عن مديحهم غدت — ثغور نصوص الوحي منبلجات

كأشهرهم ذكرا وأغزرهم ندى — وأخشعهم لله في الخلوات

خليفته المنصوص بعد وفاته — وصاحبه في شدة الأزمات

فما نفع المختار مال كماله — ليالي بخل السحب بالقطرات

فبورك من بعد النبي خليفة — به كملت للدين كل صفات

تلاه أبو حفص فقوم عدله — قلوبا عن الإسلام منحرفات

وكتب للإسلام كل كتيبة — تكاد تصم الكم بالجلبات

وزار بها أرض العدو ففتحت — مدائن منها غير منفتحات

ودمث من سكانهن حزونها — وقد كن لولاه كن وعرات

ونظم في أجيادها در عدله — فرحن بزهر السعد منتطقات

ولو عد جبرائيل في ألف حجة — فضائله ما كن منتهيات

ألا إنه الفاروق في كل معضل — حنادسه أمسين معتكرات

اهذا الذي قد قلت فيه بانه | هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذي حج الملبون بيته | يؤمون بالبدن منشعرات
لعرض ابي بكر وصاحب عهده | بريء من الزلات والهفوات
تمنى عليهم بالعشي وبالضحى | سلام يباري المسك في النفحات
واني لارجو بالسلام عليهم | منازل في الجنات منفسحات

وقال عاملهم الله بعدله

احب قصي الرحم من اجل حبكم | واهجر فيكم زوجتي وبناتي

وقال [illegible]

كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم | وبارزته باللعن والشتمات
السن ابن عفان قريبا اليهم | وتلعنه جوزيت بالسخطات
كذاك ابو بكر وصاحب عهده | تسبهما سبا بلا اجرمات
ارضى رسول الله زوج ابنتيهما | وخير المراعي حرمة الحرمات
فمدحك آل المصطفى بتسبب من | يقاربهم من هذه العصبات
كغازلة غزلا بعد قد اصبحت | تعامله بالنقض والنكثات
ومستضمخ بالطيب لما تارجت | روائحه نتاه بالعذرات

ابا دعبل الارفاض يا شر دعبل | حقيق من الرحمن بالطردات
تعرضت فاستهدف لوقع نبالنا | واسيافنا المحدودة الشفرات
فما في رشانا عن رشاك تقاصر | ولكن ذم الكلب كالنجسات
فلو لم يكن حسان ذم شبيهكم | ذوي الشرك والاصنام والجبتات
لنرهت نطقي عن وخيم هجائكم | بلى قد يباح الظلم بالحسنات
ومن انتم حتى تذموا وانما | اجرب في اعراضكم نبلاتي
لنا بلد الله الحرام وما لكم | سوى بيع بالشرك منسمات
وحب بني الزهراء اورثنا علي | ولم ترثوا منه سوى اللطمات
فمن كالحسين السبط او حسن الندى | وقد فرعا من اطهر الشجرات
ابوهم علي والمطهر جدهم | وامهم خير النسا الخفرات
على جدهم والآل والصحب كلهم | سلام من الرحمن بعد صلاة
تكررها ما حلى صباح تسبن | ليالي رفض كن معتكرات
وما صدحت ورق على فرع بانة | فهيجن شجو الصب بالنغمات

وقال عامله الله بعدله

ستسال تيم عنهم وعديها | وبيعتهم من افخر الفجرات

هم منعوا الاباء من اخذ حقهم   وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد   فبيعتهم جاءت على الفلتات

وقلت

لئن سئلت تيم العلى وعديها   لكانوا الك الويلات عن جناة
وهل يكسب الانسان اوزار غيره   عبادا عباد الله من شقوات
يحيف يزيد وابن سعد وشمرهم   ويا ثم خير الناس بعد وفاة
فما جحدوا يوم الغدير وصاته   بذا المرتضى القتال ذي الطعنات
أهم منعوا الاباء حقا كذبت بل   هم فضلوا السباق في الحلبات
امير مضى والعدل ملؤ اهابه   رضيا يخاف الله في الخلوات
وافضل من راعى طريق نبيه   وراعاه بعد الموت في القربات
ولعدل ماش في مناهج سنة   عن الزيغ والتبديل منحرفات
واكمل من صلى عليه وراءه   وقدمه في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترى   محاكيه في سودد وسمات
كما ام خير الناس قبل وفاته   وبالكعبة ام شمس غداة
اليس علي حاضرا اذ يؤمه   بلى غير ان كنتم ذوي جهلات

وما عدلوها بل عدلت عن الهدى   نعم عدلوها عن سبيل طغاة
وقد شيدوا امنها قواعد سنة   خلاف رسول الله منهدمات
وقد منعوا عن وردها كل فاجر   بكل حسام صادق الضربات
وكل رديني كأن سنانه   عزائمهم في مظلم النكبات
وكل خميس ينشئ الركض فوقه   سحاب غبار بارق الصعدات
كسى الجو لما ان تعرى نبا الدجى   فطرزه الاسياف باللمعات
الى ان علا الاسلام شامخ عزة   لها خرت التيجان بالسجدات
فتلك سجايا من رميت علاهم   بان تركوا الابناء رهن شتات
نعم تركوهم رهن عز ومنعة   ودفع واكرام وبذل صلات
وهل قاتلوا السبط الشهيد بنوهم   كذبت وما تنفك ذا كذبات
ولو حضروه اذ يصرع اسلموا   لنصرته الارواح والمهجات
كما فعلت اباؤهم مع جده   غداة جفاه اقرب العصبات
لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت   عصائبهم حين كن مجتمعات
وواسوه بالاموال في كل عسرة   ومن جاد بالارواح ارخص هاتي
هم الاولون السابقون الى الهدى   هم الفائزون الحائزو القصبات

فلو لم يلوا بعد النبي لاصبحت | عرى الدين بالتبديل منفصمات
علوا فعلوا عند الاله فعزهم | فاحشاؤكم قد صرن منفطرات
لئن وغرت فيكم صدور ببغضهم | لقد كن بالاقدار ملتبسات
كذا يبغض الانذال من كان فاضلا | والى يسامي البدر نقع فلاة
تأخر عن الاقمار لست بكفوها | فانت ابن كلب ترضع الكلبات
اناس هم الاوراد من روضة التقى | ونعم لوجوه الفضل كالوجنات
عليهم سلام من ضميري ما سرت | نسيم الصبا مسكية النفحات
وما ان دعت ورق هديلا وما دعا | الى الحق مهدي مدى السنوات
وما ان سرت عيس بليل وارقلت | فخطت حروف السير في هضبات

وقال [illegible]

ياخال وجنتها المخلد في لظى | ماخلت قبلك في الجحيم مخلد
الا الذي جحد الوصي وما حكى | في فضله يوم الغدير محمد

وقال [illegible]

أمحو بي جبريل كيف تزوروا | والله يعلم ما يصح وينقد
تعلى مقالكم على خائن | اذ لم يبلغ ما يقول محمد

وله

وهو الغضنفر والكثير عصابة | الهم بنو تيم تذل وتبعد
حاشاه مما قلتم يا امة | ظلت باودية الضلال تردد
لكنه عرف الصحيح من الذي | يوحى اليه الذكر رب يعبد
ان الخلافة في فتى كفرهم | فلذاك مقتديا به يتعبد
اترى عليا اذ يصلي خلفه | خان الذي وصاه فيه احمد
ام خاف سطوة ميت فبه اقتدى | اخلف ذي كفر صلاة تعقد
ولئن تقولوا بالاعادة لم يكن | لكم عليها من دليل يعضد
والمرء يخشى في الحيوة فما له | يرضى الذي وصى به ويقلد
واذا يخاف وصية فلم اغتدى | يبكي عليه بموته ويعدد
تحكي عليه دموعه في خده | وردا على ذهب تراه يبدد
ويقول يا خير البرية بعد من | جبريل في حجراته يتردد
أيخاف سطوة ميت ام انه | مما به تزعم الروافض مبعد
هذا لعمر الله رأي موفق | لا رأي من اغوى اللعين المفسد
رأى الصحيح من الادلة فاسدا | والشمس ينكر ضوءها من يرمد

وقال [illegible] عفا الله عنه

وأستبدلوا بالرشد غيا بعدما | عرفوا الصواب وفي الضلال تردّدوا

وقلت

عرفوا الصواب كما ذكرت وحبذا | حتى بدا الخصم المنافي يشهد

عرفوه إجمالا وتفصيلا كما | عرفوك أنك خائن متمرد

عرفوا مكانة من زعمت بأنهم | منعوه ما وصاه فيهم أحمد

ووفوه حق مكانه وفخاره | وهو الأحق بما وفوه السيد

أسد له قصد الوصي عرينة | وصهى المذاكي الأعوجية مقعد

لكنهم قد قدموا من فوقه | نقضت بما قدموه وسودوا

وشربت من خمر الضلالة شربة | فظللت تهذي تارة وتعربد

وزعمت أصحاب النبي محمد | مالوا نعم عن كل ما لا يرشد

قل لي أما خير البرية قرنه | أم كيف يسأل ميت أو ينشد

وقال ... عامله الله بعدله

وغدا سليل أبي قحافة سيدا | لهم ولم يك قبل ذلك سيد

وقلت

كذبت مقالتك القبيحة إنه | في الدين مثل الجاهلية سيد

فرع تفرع من ذؤابة غالب | شرفا له خضع السهى والفرقد

شرفا بجدته طريف فعاله | مذ حاكه منه الفعال المتلد

نسب له من آل تيم ذروة | شمخت فكيف تنالها منك اليد

وقال ... عامله الله بعدله

يا للرجال لأمة ملعونة | سادت على السادات فيها الاعبد

وقلت

إخسأ فما سادت عليهم أعبد | بل سادة بهم الفخار ممجد

أسد يجالون القنا يوم الوغى | قضبان بان بالأكف تأود

ولكل نقع من بروق سيوفهم | جيد له غلب الرقاب مقلد

كم ينسج النقع المثار عليهم | جبرا بطرز وشيهن مهند

ولقد هجوت المصطفى إذ قلت قد | سادت على السادات فيها الأعبد

إن كان عبدا من زعمت فما له | عبدا نصاهره النبي محمد

وقال ... عامله الله بعدله

أضحى بها الأقصى البعيد مقربا | والأقرب الأدنى يذاد ويبعد

وقلت

ما قربوا الاقصى ولكن قربوا — من قرب الله الكريم واحمد
فغضبت مما قرباه وهكذا — الشيطان مما قرباه يكمد
وهل الخلافة بالعين وراثة — فيورث الادنى ويحجب ابعد
واذا تكون وراثة فالانبياء — لا يورثون كما علي يسند

قال عامله الله بعدله

هذا تقدمه غداة براءة — اذ رد وهو بفرط غيظ يكمد

وقلت

ان اكد التاذين امر خلافة — فامارة الحج القوية اوكد
والعزل لم يثبت وان يك ثابتا — فصلاة احمد خلفه لا تجحد
اتراه صلى خلف من قدمته — يوما ولكن لا اخالك تورد
فاخسأ بغيظك في جهنم خالدا — ان الشقا في قعر تلك مخلد
وحمت موارد دينكم فوجوهكم — سود يلطخها اعتقاد اسود
ان الوجوه من القلوب صحائف — ها بيك تظهر ما لهذي يوجد

قال عامله الله بعدله

ويقول معتذرا اقيلوني وفي — ادراكها قد كان قدما يجهد

وقلت
ان كان

وقلت

ان كان قد غصب الوصي وخالف الطهر النبي بما اليه يعهد

وزعمتم ذل الوصي وعجزه — فلذاك عنها يستذاد ويطرد
فلم استقالة غاصب او عذره — من مستضام لا تخاف له يد
لكنه بطل يحاذر فتكه — والسمر تركع والصوارم تسجد
كم شق جلباب الغبار بصارم — في غير اجفان الطلى لا يغمد
من معشر فدما تسيل نفوسهم — فوق الظبى والسابغات تقدد
او كان في ادراكها يسعى ابو — بكر نعم في كل فضل يجهد
حتى امتطى منها السنام فاصبحت — تثني عليه بما تراه وتحمد
قدم يقدمه الرسول ورتبة — لم يرها ما قولته الحسد

قال عامله الله بعدله

ايكون منها المستقيل وقد غدا — في اخر يوصي بها ويؤكد

وقلت

ان كان قد وصى بها في آخر — فهو المصيب بما راه الاسعد
فعلي الحبر المسدد حاضر — راض بما وصى به ومؤيد

أتراه خاف كما مضى أمرًا أنه ... لمقال مأمون العثار مقلّد

وقال ...

ثم اقتفى نهج الضلالة بعده ... فظًا غليظ القلب وغدًا انكد

وقال ...

ماذا تقول من الخنا وتردد ... والمرء يولع بالذي يتعوّد

أيصاهر المختار وغدًا أنكدا ... بل قد شقيت ولا أخالك تسعد

أترى أبا حفص أميرًا جائرًا ... فاصح لما فيه يقول محمد

لو كان من بعدي نبيًا كان ذا ... عمرًا ولكن ليس بعدي يوجد

فظًا غليظ القلب كان عليكم ... ولعلّما بالحق مثلك يشهد

مع أنه للمؤمنين كوالد ... بر رؤوف لم يزل يتودد

لولاه ما كانت أوامر ديننا ... في جيد كل مدينة تتجيّد

إذ زانها بكتائب دينية ... منها فرائص كل ملك ترعد

وله فضائل نزرها لا ينقضي ... عدًا ولو طلت الزمان أعدّد

وقال ...

نقضي بها خشنا بغلظ كلمها ... ذل الولي بها وعز المفسد

ولقد
ما ان

وقال ...

ما إن قضى خشنًا بها لكن قضى ... عدلًا يؤيده الكتاب ويعضد

أيؤول القرآن حكمًا جائرًا ... بل قد بغيت ولا أظنك تقصد

ولقد صفت منه موارد ديننا ... فطردت عنها والشقي يطرد

وقضى بحكمي صاحبيه بحكمه ... عز الولي به وذل المفسد

مضيا على أمر النبي ونهيه ... فالله راض عنهما ومحمد

والمؤمنون جميعهم راضوهما ... إلا أناسًا كالروافض أبعدوا

رأيا هما عند النبي هما هما ... أتخال زورًا ما علي يسند

وقال ...

وأشار بالشورى فقرب نعثلا ... منها فبئس الخائن المتمرد

وقال ...

قد كان بالشورى على معهم ... ألا رواها حيث وصى أحمد

أثلاث مرات يخون كذبت بل ... هذا لعمري لا أراه موحد

أيخون عثمان الإمام المتقي ... والقائم المتهجد المتعبد

زوج ابنتي خير الأنام ومن بكى ... لفراقه محرابه والمسجد

فعليه من اقصى الضمير تحية … تبقى عليه ما تألق فرقد

في … عليه السلام بعد…

فغدا المال لله في قرباته … عملاً يفرق جمعه ويبدد

وقلت

وصل القرابة خير ما عمل الفتى … فبه النبي مدا الزمان يؤكد

أعليه في وصل القرابة حجة … وعلى القطيعة ربها يتوعد

أجهلت ما قال النبي بوصلهم … أم قد جحدت وانت دأبا تجحد

فبرزت مغترا بنفسك طالبا … زهر السماء فقل لنا تتعود

أتروم أن ترقى السماء بسلم … يا فقع قاع كم جناه اعبد

في … السلام بعد…

ونفى أباذر وقرب فاسقا … كان النبي له يصد ويطرد

وقلت

ما ان نفاه لبغضه بل خاف مفسدة اذا لم ينفه تتولد

ومتى مفاسد جمة خشيت فقل … لا خفها فهو السبيل الاحمد

ولئن يقرب فاسقا كان النبي … له كما قد جاء حيا يطرد

لا يبعدن

لا يبعدن منه تجدد توبة … والتائبون لهم يسوغ تودد

ولئن يبن من بعد هذا فسقه … لم يمتنع من انه مستجدد

والعذر في هذا يفوق وضوحه … شمس الضحى والنقل فيه مؤكد

والسالكون اذا اعموا فصلاحهم … نزر يجانب ماله قد افسدوا

فان اهتديتم في محبة آله … فبسبكم اصحابه لم تهتدوا

و … عليه السلام …

لعنوا بها حينا وكل منهم … في حكمها متحير متردد

ولو اقتدوا بامامهم ووليهم … سعدوا وكان هو الولي الاسعد

لكن شغوا بخلافه ابدا وما … سعدوا به وهو الوصي الاوكد

وقا…

لعبوا بها حتى علي مثلما … هو لازم من قولكم بالملحد

حد الوليد بامر عثمان كما … قدما الامر السابقيه يقلد

أتراه مقهورا اعداه يطيعهم … ام انه فيما راه مفسد

ام انه اعطى للفضل حقه … وكذاك يفعل من يسود ويمجد

وقد اقتدى بامامه وعصيته … وسلكت عنه طريقة لا تحمد

وزعمت أشرار البرية كل من   والى علياً واصطفاه محمد

هل أنت إلا كافر بإلهه   وسواد وجهك بالشقا لك يشهد

فانكص على عقبيك لوذ الرحا خاسئاً   فهم النجوم وأنت عير مطرد

وإذا عيون السعد لاحظت الفتى   فاخف شيئ ما يقول الحسد

ولقد مضوا والدين ينشر فضلهم   والحق يبسم والسعادة ترصد

والكون ينشق من شذا أخلاقهم   والعدل يرقص والزمان يغرد

فأتيت مستبقاً إلى حلباتهم   أيسابق الأرواح منك مقيد

فعليهم ما ضاع طيب حديثهم   مني سلام بالثنا يتجدد

وسواه محزون خلال الغار من   حذر المنية نفسه تتصعد

ولقد منقبة لديه وانها   احدى الكبائر عند من يتفقد

إن كان لا تحزن يعيب فحبذا   شيئ يعاب به النبي محمد

إذ قال لا تحزن له رب الورى   ولغيره ممن مضوا وتجددوا

أفلا نظرتم في منزل ربنا   كي تقتدوا فيما ترون وتقتدوا

مع أن لا تحزن يجوز بأن يرى   جبراً بأن لا حزن فيه سيوجد

والنهي للإخبار جاء كما به   كتب البلاغة بالصراحة تشهد

فارجرنيا فلك عن ورود حياضنا   فحياضنا لشبيهكم لا تورد

شبكت بكل مسمهري في رأسه   سن كنار في ظلام توقد

وبكل عضب ما تبسم ثغره   إلا بكى بدم يجيش ويزبد

عضب إذا شام الفوارس برقه   سجدوا كما هو في ظلامهم يسجد

فتراه بين رؤوسهم ورقابهم   طوراً يقوم بها وطوراً يقعد

في كف مشحوذ العزوم كسيفه   ما حام إرجاف الوغى متأسد

بطل كأن سنانه من عزمه   حيث الأسنة بالعزوم تحدد

والأسد ترفل في الدلاص كأنما   نسجت عليهم من شموس أبرد

والشمس يضرب فوقها النقع المثا   سرادقاً بالمشرفية يوتد

والخيل من قصد الرماح أظلها   سحب بإبراق الصوارم ترعد

والأرض خافقة بما جنا سارق   وجل يصوب قلبه ويصعد

والبيض تشري ما غلا من مهجة   والسمر ترف والعوامل تنقد

والحرب قائمة على إبهامها   تدعو بينها للنزال وتوعد

والنبل في جو السماء كأنه طير تقعن وتارة تتصعد
من معشر سنت لهم آباؤهم فعل الجميل فعلموا من أولدوا
وتحطموا بيض السيوف فأصبحت لهم الخلافة بالأنامل تعقد
فهم قريش والإمامة فيهم ختم كما قال النبي محمد
واختص بالتقديم منهم خيرهم وأجل من عند النبي له يد
تعليه مني كالصحابة كلهم أزكى سلام دره يتنضد
ما قبلت شفة الصبا خد الربى أو ماس من خفق الشمال الأملد
فاليكم صحب الرسول قصيدة بكر العقد مديحكم تتقلد
سمحت بها الأفكار من صدف الثنا نقدت لها كف الختام تقيد

عجل قدومك يا ابن فاطمة قد مس شيعة جدك الضرر

هذا الخداع المحض والمكر والرفض في مطويه الكفر
أفشيعة المختار طائفة أتوا لها في صحبه هجر
والله ما كانوا بشيعته فيحفهم من ربه النصر

بل

بل شيعة الشيطان وهي كما في الذكر غاية أمرها خسر
أترون يرجح على ملك عن علمه لا يعزب الذر
فليسئلن عن الخفي إذا ما أحضر المبرور والشر
وليخسرن إذا الصحف عرضت صحف كلون وجوههم غبر
وليأسفن على مقالتهم والنار نصب فوقها الجسر
في يوم لا مال يخلص من نار ولا وزر ولا ظهر
كلا فما ربحت تجارة من دلاهم إبليس فاغتروا
ورموا بنبل الهجو أفضل من صحب النبي وماله وزر
ورفيقه في كل واقعة جافاه فيها العم والصهر
ورموا أكابر صحبه بجا من إفكه يتفطر الصخر
قوم على سنن يضيء كما ينشق من جيب الدجى فجر
نظروا الى الدنيا بعين لبيب حاذق قد عظه الدهر
فهم الخيار الصالحون إذا ذكروا يفوح لذكرهم عطر
نشروا الهدى وطووا المخالفة طيا فطاب الطي والنشر
ملأوا البلاد بعدلهم فغدا لهم بكل ثنية شكر

ومضوا وقد ساسوا الامور إلى   ان راض منها الصعب والبكر
قادوا الجيوش الى الجيوش فليس لكرهم يوم الوغى فر
خضر البطاح اذا هم حجبوا   وصفاحهم ان حاربوا حمر
إن يفخروا يوما ففخرهم   بيض تجد حدودها السمر
وطوال سمر في الكلى نصبت   طعنا وليس لفتحها كسر
وكريم اخلاق كأن لها   طبع النسيم يذيعه الزهر
وعريق أصل لا يشابهه   صاف في الحبين المحض والنبر
نسب قلادة نحره ختمت   بمحمد والمبدأ النضر
أعلى علي فخر اللبيب بها   مهما جرى لتفاخر مهر
شأو يقصر عن تناوله   زهر الدجى والشمس والبدر
آباؤه قوم سواسية   لا فعل يرفعهم ولا نجر
من كل من خان النبي ومن   في قلبه قد برح الكفر
نفر اذا سمعوا الهدى نفروا   او سبة لصحابة قروا
ولعمر ربك لا يضرهم   سكت الكلاب لبترا وهروا
فهم الكرام الطيبون فما   لهم سوى حلل الثنا أزر

ما فارقوا الا وكان لهم   في نشر كل علية نشر
فعليهم مني عميم ثنا   ما راق من افعالهم عصر
وبكت عيون السحب مزنة   فافتر من خضر الربى ثغر
وذكي تسليم يؤرجه   وجد يؤججه لي الفكر
ما قبلت انفاس سارية   خد الرياض فمسها عطر

قال [illegible] الله [illegible]

ستسأل عنهم تيمها وعديها   أوائلها ما كذبت لاخيرها
وليسأل عن ظلم الوصي وآله   مشير غواة القوم من مستشيرها

وله

لئن سئلت تيم العلى وعديها   عن السبط سبط المصطفى في نشورها
لتبرء من ظلم الوصي بزعمكم   وجحد الذي قد كان يوم غديرها
وما جر يوم الطف شؤم بكوكب   عليه العلى شقت جيوب صدورها
وتأتي بأعمال سنا كوجوهها   ولكنها في الوزن مثل قدورها
وتشهد اسيافها عند ربها   بأن لم ترق الا دماء كفورها
وان جرحت اهل النفاق رماحها   فسوف تزكي عدلها خير عصورها

اجل امير الخلافة ناهض — على قدمي نهدي بسامي سريرها
فلو لم يكن بعد النبي لزعزعت — مباني الهدى واندك شامخ طورها
ولا انطمست سبل الرشاد ولا اختفى — بذيل سواد الشرك ابيض نورها
ولكنه قوى قواها بهمة — يكاد يود الدهر عبدا صغيرها
وشق بعزم العزم جمع خصومها — كما شق برد الغيم عصف دبورها
وكتب للاسلام كل كتيبة — تكاد تذيب الكفر قبل مسيرها
اذا وطئت ارضا من الكفر ايقنت — بتكبير تهلالها وتخريب دورها
ولكنها تحيى بدين هو الهدى — وعقد هو الاعزاز في جيد سورها
ومذ وطئ الكفار طاهر تربها — اقام دم القتلى مقام طهورها
بيوم كان الشمس في ليل نقعه — حصان تخاف القتل عند ظهورها
كان الظبي فيه فروق صحيفة — تلوح وتخفى في سواد سطورها
كان القنا الخطي في صفحاته — ذوائب جعد توجت ببدورها
اظن راى الفرسان عاطلة الكلى — فنطقوا بالخرصان عطل خصورها
فغارت لها الاعناق حتى رثى لها — وقلد بالاسياف غلب نحورها
الى ان راى الكفار ما بين هارب — ذليل ومقتول وبين اسيرها

واعطته

واعطته اقليد الفتوح امامهم — فصير حد العضب حافظ دورها
واضحت قناة الدين بكرا عزيزة — تصان ومرط العدل خير ستورها
وكان لها العذري وهي بثينة — وكان لها التقوى اجل مهورها
ولكنها قد واصلته وقد غدت — له العين لما ان غدى كنظيرها
فهذا اخو تيم بن مرة والذي — رمته ذوو الرفض المبين بزورها
افي قتله السبط الحسين وذنبها — يؤاخذ شخص لم يكن من حضورها
وهل سببت قتل الحسين خلافة — علي ابوه من مطيعي امورها
وكان لئيم كاليمين كما غدا — لها كضمير في مطاوي صدورها
وهل هو اذ يمضي على فوز امها — شريك على آرائكم في فجورها
ام ارتعدت منه الفرائص خائفا — فلم يستطع تنفيذ يوم غديرها
وان فتى من هاشم لمعانق — صدور المواضي في حصول خطيرها
واي خطير مثل عقد خلافة — نظام الهدى يختل دون صدورها
وان يرض حاشاه الجبانة ينتصر — له كل مشحوذ العزوم طريرها
من النفر الاطهار من آل هاشم — حداد المواضي في طلاب ثؤورها
اذا اسود جنح النقع حالك وجوهها — طباها فجلته بلالاء نورها

فتلك مصابيح الهدى من سفورها　　وهاتي مقابيس الردى من صدورها

وان اطعمت غرثى الجدوب اكفها　　فعند عواليها طعام نسورها

وكم شيدوا من بيت عز مطنب　　ببيض تهاب الاسد حمر ثغورها

تخالهم تحت العجاج وخيلهم　　بدور ظلام في سروج بحورها

اتعلم نص الامر فيها وتنثني　　تبايع كرها ان ذا من قصورها

وليس بها عندي ولا كل مسلم　　قصور نعم اسد الوغى في قصورها

ولكن رات نص الخلافة آئجا　　بحيث اذا دا الله ابداه نورها

فصارت له كالسيف في يد ضيغم　　ذووحلمها في الطوع مثل صغيرها

وليس بها جبن ولا سفه بها　　ولا قلة في اسدها عن نظيرها

اذا قال قولا بادرته كانه　　جنى النحل في احشائها وصدورها

وقلدها الفاروق والعزها ثم　　حصون يفوت الحصر عد بدورها

وما خالفت امرا راه وما ارت　　قلاه وما ابدت قليل نفورها

ولو نفرت لم ترض عن امامها　　علي عليا واليا لامورها

وما الحق الا حيث دار امامها　　يدور على اقطاب نص غديرها

واذ دار للفاروق ايقنت انها　　خلافته حق لم تشب بفجورها

ولو كان خير الناس اوصى بها له　　لسام بحد العضب سامي كورها

كما سل في صفين صارم عدله　　ليرجع بشكل الحق نحو خدورها

ولكنه قد قام رأى قمر الهدى　　منيرا فلم يضلل بليل غرورها

وبايع صديق النبي وقومه　　مبايعة بيضاء مثل صدورها

وبايع فاروق الهدى وارتضى له　　حصانا ارى الدنيا اقل مهورها

ووافقه ابنا ابيه فانهم　　كافلاك حق هديه كمديرها

وسفن نجاة من نحا نحوهم نجا　　وادخل جنات زهون بحورها

مخلدة اذا اهن بلؤلؤ لؤلؤ　　روى الحسن عن لالاء نظم ثغورها

كما سند الرضوان صحبة احمد الـ　　ـشفيع لعريض الجاه يوم نشورها

وخص ابا بكر وفاروقنا الرضى　　تحية صب فاح عرف عبيرها

صب

ووالى صلاة لا يجاوز عدها　　على خير مبعوث بخير عصورها

تدوم على مر الاعاصير ما شدت　　حمائم ورق في اعالي وكورها

[illegible]

وماجر يوم الطف جور امية　　على السبط الاجرة ابن اجيرها

تقمصها ظلما واعقب ظلمه　　التعقب ظلما في قلوب حميرها

وقلت

أتلك ليالٍ عطلت من بدورها ... ام الرفض تعشو في حنادس زورها

ورفض لصحب ام هو الكفر شائبه ... سباب خيار وانتقاص قدورها

ونبح كلاب هارشت من بثرة ... لاقمار فضل اشرقت في قتورها

وبهتان افك قد اذاع اراذل ... لحقد غلت عند قدور صدورها

تعارض اخبار صحاحا بافكها ... كما قوبلت نجل العيون بعورها

السنة بالافك الصراح لملة ... النبي الرسول الطهر اوضح نورها

نعم قد يخال الشمس محجوبة الضيا ... ضحاء عن الابصار عز بصيرها

وما الشمس الا من هجت قبا قد ... رعاع هجاها الصحب شاهد نورها

الى الله ان الدين منهم معارض ... تعارض فضل ضاع عرف عبيرها

أموعدهم بالرجعة اخسأ فانما ... تموت الافاعي سمها في نحورها

فلا سطوة تخشى ولا رجعة ترى ... فموتوا بغيظ واصطلوا بشرورها

وما جر يوم الطف جور امية ... على السبط الا كلب عقورها

وما جره الصديق لكن عميتم ... فلم تبصروا اشمس الهدى في بكورها

عميتم لعمري عن مناقب سيد ... سريع لارباب العبا بحبورها

مناه

مناه الذي يرضي النبي وانما ... مناه بارباب العبا درء نورها

تقمصها ظلما تقول فهل ترى ... يقمصه المختار مطرف زورها

وحسبك بهتان رأيتك تبتغي ... به رد اقمار الهدى عن ظهورها

فردا على الاعقاب لست مفاخرا ... شموس كمال وبزرت بدورها

ومن عجبي ان الثماد بما به ... يحاول ان يسمو مديد بحورها

فكيف ولا ماء هناك ولا حيا ... بقوم يحاكي اوجها لغدورها

اذا فخروا عدوا احضاب انامل ... متى من مجد افضلت بقصورها

وان زهدت فاللطم في كل مأتم ... لها حلية تسمو به في نشورها

فهذي معال اورثتها صدورها ... تغم عندها اوشم لبيض صدورها

وان معالي من هجوه صوادر ... خضاب شباها من نجيع كفورها

اذا صادمت سال الردى من سيوفها ... وان كارمت سال الندى من قصورها

اناسي مجد عينها سيد الورى ... محال نزول الذام في قرب دورها

عليها سلام الله ما سار ذكرها ... وما ملأ الاكوان لألاء نورها

وقال [illegible] عفا الله [illegible]

يا امة نقضت عهود نبيها ... افمن الى نقض العهود دعاك

درء اي دفع نورها بعصم الموحدة اي هلاكها

جمع قدر [illegible] بالفتح واوجه [illegible] نزال سودا

جمع قصب بالفتح وهو نوع من المبالغة

يا أمة صرف الضلال قلوبها   من ذا على نهج الشقاء لاك
أعماك عن سبل الهدى أعماك   حتى ضللت وما علمت خطاك
أم رأي أهوائك المضلة في الورى   أهواك حتى زل منه خطاك
فلقد هجوت المسلمين جميعهم   وهم الخيار كما حكى مولاك
ورميت أقمار الهدى بنقائص   لما بها رب السماء رماك
أترى أصحاب النبي لعهده   نقضوا كما سوجرت في دعواك
وجعلت دعواك القبيحة سلما   لهجائهم لا أحبنا مرقاك
أعلي الأسد الإمام ببغضهم   أغراك أم بسبابهم وصاك
ولقد هداك إلى السبيل هداهم   فعدلت عنه لما رأى غوغاك
وبقيت في تيه الشقاوة ترتمي   بك حيرة من سبابك في سفهاك
هل أمة لعنت صحاب نبيها   لولا الذي أورثت عن خطاك
فرميت زوجته بإفك فاحش   والله برأها وما برّاك
وصاك في أصحابه خيرا كما   عن سبهم أبدا النبي نهاك
فجزيتهم بالسب بعد مدائح   من ربهم عن نيلهم تنهاك

فابقى

فابقى على مر الزمان حزينة   بيد الهوان كثيرة أشراك
أعمالك السود القباح تقية   تخشين سطوتنا ولا نخشاك
عزاو رثاه عن الصحب الأُلى   سفكوا دماء الكفر والإشراك
لولاهم خيل الهدى ما وطئت   هامات أسد الفرس والأتراك
كلا ولا عرفنا الظلام من الضيا   أو ميز الأوراد من أشواك
والله لو علم الحسين سبابك   لأصحاب خضب سيفه بدماك
قوم هم أنصار ملة جده   صبرتهم دون الورى أعداك
ماذا مقالك للنبي إذا قضى الجبار والشهدا هم أعداك
أترى منجا من أليم عذابه   والصحب أرباب الهدى خصماك
فوحق ما شرع الرسول من الهدى   ما كان إلا في لظى مثواك
فعلى نبي الله أفضل مرسل   أزكى صلاة الله في الأملاك
وعلى جميع الصحب خير تحية   تغشاهم ما فاض ذو انساك

حتى إذا قبض النبي ولم يطل   يوما مداك له سنت مداك
وعدلت عنه إلى سواه ضلالة   ومددت جهلا في خطاك خطاك

وزويت بضعة احمد عن ارثها   ولبعلها اذ ذاك طال اذاك
يا بضعة الهادي البشير ومن حوت   اسماك حين تقدست اسماك
ما فاز من نار الجحيم معاند   عن ارث والدك النبي زواك
اتراه يغفر ذنب من اقصاك عن   فدك واسخط اذ اباك اباك
كلا ولا نال السعادة من هوى   وعداك متمسكا بحبل عداك

لله ما أجراك في نضالك   قوما هم أمّا أقوى سماك
من كل أروع باسل ذي نخوة   شاكي السلاح مقذف فتاك
في سيفه قصر العدى وبكفه   مدّ الندى والقطر ذو امساك
غيث إذا أعطى وليث إن سطا   بدر لياليه منار مداك
نصر النبي بهمة كرماحه   وبعزمة كسنانه البتاك
كعتيق القرم الهمام الزاهد العلم الامام العابد النساك
ختن النبي ومن يخاتن أحمدا   لا حق أن يطرا بحسن ثناك
لكن عدلت الى السباب بما أرى   أعداك الا موجبات شقاك
ما إن لهم عدلوا لحظ نفوسهم   لكن لعدل نبيهم مولاك

أفكلهم

انما درس هذه الابيات لبعض اصحاب هذا الشخص حماه ○

أفكلهم سنّ الهدى لعلي السبط الهمام الفارس الفتاك
أو انهم مدّوا خطاهم في عدا   وته رويدا أيهذا الحاكي
مدّوا الخطى في نصره لكن جهلت ولو علمت لما اشعت فراك
ها الله ما سنّوا الهدى أو انهم   مالوا الى أعداه بل لعداك
والله ما آذوا علاه وإنما   قد عظموه فطال منك أذاك
صيرته عرض الهوان فبئس ما   في شهر عاشور اجعلت حلاك
تصفينه بالجبن عن إدراك ما   هو حقه حاشاه لا حاشاك
ولقد روى عنه الثقاة بأنه   لا عهد عن خير الأنام بذاك
لكن رأوا صديقهم أولاهم   فرضوه آخرة وفي دنياك
لو كان موصى بالخلافة لم يطع   أن ينثني من دون ما إدراك
ما إن روى الزهراء عن فدك أبو   بكر ولكن قد قضى مولاك
فالأنبيا لا يورثون كما ابـ   ـن علي العدل الرضي أنباك
فعدلت عنه لما رأى أعداؤه   إبليس أو سفهائك أو آراك
ولو انتديت بقوله أو فعله   لأراك أعلام الهدى وهداك
لكن أطعت ثلاثة شيطانك   الخناس ثم النفس ثم هواك

أنتم لي العين التي أربو بها ... روحي الفدا لأبيك بل وفداك

محبته من صفو الرضى ما ينبغي ... منها لذاك الزاهد النساك

لكن أبيت لما له الزهراء ارتضت ... ولطالما أبديت فيه إباك

من أنت حتى يبتغي منك الرضى ... ويطاع في الصحب الكرام قلاك

أبغضت فاطمة البتول وبعلها ... إن كنت لا أرضى بها شرواك

ولألعننك ما حييت وإن أمت ... أوصي البنين بلعنهم أبناك

والشر يجزى بشر مثله ... والظالم البادي به لا الحاكي

أفظالم من سن مدته تجور ... لأراذل خلقوا بلا إدراك

يا أمة لعنت صحاب نبيها ... ورمتهم بمقالة الأفاك

إني لأولع في هجاك وأذكر الـ ... ـفضل الذي فضلت به فضلاك

رقص وصبغ اللحى بسوادها ... يا حبذا سمة حكت لحشاك

أترين أن أنسى فخارك إنه ... لطم الخدود السود يوم عزاك

حاشاي من جحدي سماتك إنها ... تبدو إذا أبيضت سمات سواك

أفلا نظرت سمات صحب محمد ... أنحاك عن تلك السمات عماك

وعلى النبي المجتبى خير الورى ... أزكى صلاة من عبيد باك

قد فاز من نار الجحيم لأنه ... والى النبي وصار من أعداك

وحوى السعادة في الجنان لأنه ... صافى البتول وإن يكن ناواك

سن الشرائع للأنام فأصبحت ... موردة رغما على نصراك

تحسدنه حتى سننت لحجمه ... طول المدى في تابعيك مداك

أكذا جزاء الراكعين الساجدين القانتين العابدين مولاك

الحائزي الإكرام من خلاقهم ... بئس الجزا ما عودت غوغاك

لله عن فدك رواها لا إلى ... تطوي عليه بحقه أحشاك

خبر امتناع الإرث منه أتى لنا ... عن سادة كأبي الحسين الزاكي

لو كان إرثا لم يكن مردودا عن عم المصطفى متوحدا في ذاك

أترينه لما تفرد طالما ... للعم بئس مقالة الأفاك

والنص في آياتكم لا يرتضى ... إذ لو أتت بالنص قال أولاك

يبغي سوى صدقاته فتأملي ... وجه الدليل وجانبي دعواك

ولها أبو بكر أتى مسترضيا ... بمقالة تجري عيون الباكي

والله لما أترك لدارا وغنى ... إلا لأرضي خالقي وأباك

ورضاكم يا أهل بيت طهروا ... من خبث أخلاق ومن إشراك

انتهى

وعلى كرام الآل والصحب النجا   مع السلام العنبري الزاكي
ما افتر مبسم بارق من عارض   يهمي برحم فوق ترب اولاك

يا تيم لا تمت عليك سعادة   لكن دعاك الى الشقا وشقاك
لولاك ما ظفرت علوج امية   يوما بعترة احمد لولاك
تالله ما نلت السعادة انما   اهواك في نار الجحيم هواك
الا استقلت وقد عقدت لآخر   حكما فكيف صدقت في دعواك

لا فزت يا فرق الروافض ان يكن   صحب النبي الاكرمون عداك
انسيت للصديق حسن بلائه   نعرفته عرف الندا بهجاك
ام هل جهلت مدائحا في فضله   موحى بها جبريل عن مولاك
ام قد علمت وما نسيت وانما   محض العناد الى الشقا ازواك
هذا جزاء الغار ام هذا جزا   انفاقه في ساعة الامساك
بشراك يا تيم العلى بشراك   بخليفة لولاه هد علاك
نلت السعادة من الهك مذ حكت   اقمار اوجهك الصباح سماك

ها الله

ها الله ما فعلت علوج امية   بالسبط ما فعلته من جراك
كلا فلو ابصرت ما فعلوا به   لفرت طلاهم منك بيض ظباك
وفدته من ورد الحمام فوارس   دربوا بضرب الهام من اعداك
فبرئت من قبل الحسين شهادة   الفى بها مولاك يوم لقاك
ولقد تعدى في هجائك قائل   اهواك في نار الجحيم هواك
ما انت تابعه هوى لكن هدى   فالى النعيم هداك منك هداك
ولئن عقدت لآخر حكما فقد   نظمت عقود النصر من يمناك
فالشرك عباس ومصباح الهدى   حسن بحسن فعالك الضحاك
فعليك من اقصى الضمير تحية   تنهي بها الافكار حسن ثناك

ولانت اكبر باعدي عداوة   والله ما عضد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه ساعة   فض النفيل بها ختام صهاك

سحقا لمهجوك فرقة مطرودة   افلا ارعوى عن ثلبهم فكاك
اعلي الحبر النقي بسبهم   افتاك ام نجلاه قد امراك

أم قد نهاك ولم ينهاك عن   سبل الفساد ونزغ من نهاك

ولأنت أكبر من علمت عداوة   لنبيه والآل والأملاك

في سبك الصحب الكرام لمن به   ممن مضى بإزائك أوحاكاك

فسما بغر مكارم عدوية   سارت مسير الشمس في الأفلاك

ووقائع عمرية سنية   جلت ظلام الشك والإشراك

وصوارم مثل البروق لوامع   برقت بهام الفرس والأتراك

وعزائم مثل النجوم ثواقب   صقلت بنور الرأي والإدراك

وشياظم مجنونة بشياظم   قب البطون نبيلة الأوراك

وكتائب كسحائب يقتادها   عند الصباح كتائب الأملاك

ومجراذ بال السوابغ في الوغى   ومناط زهد صحابة نساك

ما أنت إلا من قد ملأ الشقا   بسباب أرباب الهدى أحشاك

وكذاك يبلى باللئام أكارم   فدعي إذا أوفى الهجى هجاك

نابذت أصحاب النبي جميعهم   إن كنت في بغضائهم أرضاك

فعليهم مني سلام ما جلت   أنوارهم عنا سواد شقاك

ليسوء عليهم حبتر بن نعثل   ونغل صهاك والجميع أراذل

كذبت فما كانوا سوى خير معشر   إذا عددت أخيارهن القبائل

بحور إذا جادوا أسود إذا سطوا   بدور ولكن ليلهن القساطل

إذا ما سحائب من النقع زحزحت   دجاه وجوه منهم ومناصل

يحدون أطراف القنا بعزائم   متى أصلتت حلت بهن مشاكل

وهم أمراء المؤمنين بنص من   عليه بوحي الله جبريل نازل

فما أبطأت منهم أصول عن العلى   ولا أخرتهم عن فخار أوائل

ولكنهم أقمار مجد بروجها   فضائل غر أكدتها فواضل

وقوم أبو بكر بتيمة عقدهم   هم الرؤسا السابقون الأوائل

أبو بكر الصديق خير متوج   بتاج على قد صنعته الشمائل

تفرع من أزكى العناصر دوحة   لها عذبات بالثناء ذوائل

ومن صهره خير النبيين أحمد   فما في علاه أنت يا كلب قائل

أيرضى علي أن تذم ابن عمه   ولا الله يرضى والنبي الحلاحل

خسئت لحاك الله من شر قائل   يناضح بالكفر الهدى ويناضل

فما كان عن مجد تسامى بجبتر ... وما كان في ادراك فضل يطاول
لقد صدق المختار والحق واهن ... ضعيف وذيل الشرك أسود ذائل
وما مشهد الا له فيه مشهد ... يصدقه فيه القنا والقنابل
مشاهد فضل ليس يجحد فضلها ... سوى مدع ان الشموس تساجل
أبى الله والصحب الأفاضل أنه ... يباريه في طرق السيادة فاضل
فما كان وقافا اذا الاسد زمجرت ... وكشر عن ناب المنايا المناصل
وما كان في صحب النبي نظيره ... اذا اغبر وجه الافق واضطر عائل
وما كان فيهم مثله يوم ردة ... وقد نصبت من اهل بغي حبائل
وزير النبي المصطفى ليس مثله ... وزير اذا التفت عليه المحافل
تظن اياة الشمس يوم سعودها ... تحاكيه وجها في الندى وتماثل
فعن بذله فاسال الكف وفوده ... وعن فتكه الهيجاء يخبرك ذابل
وعن حكمه فاسأل قضاياه انها ... تخبر ان الحق ما هو فاصل
أسأت على الفاروق صهر نبيه ... وصهر نبي الله لا شك كامل
انغل ابو زوج النبي محمد ... افيك جنون أم هداك مزائل
الا تسأل الركبان عن عدله الذي ... سرى مثلا يتلوه مثر وعائل

الا تسأل القرآن عن كل آية ... توافقه في بعض ما هو قائل
ففي سورة الاحزاب آية سؤدد ... أبانت لنا أن الهجا منك باطل
ومن بايعت عنه شمال نبينا ... تقابله بالشتم أمك ثاكل
أزوج ابنتي خير النبيين تختل ... تقول كما قد حدثتك الغوائل
وما ذاك الا أن قدرك ناقص ... ومن ألسن الانذال تهجى الاكامل

قال [illegible]

فمنهم اجير لليهود معلم ... ابوه دعي ضائع الاصل خامل
اجير ابن جدعان منادي طعامه ... خويدمه ايدي الخطا طير غاسل

[illegible]

تلبت رسول الله في اصل زوجه ... بقولك فيه ضائع الاصل خامل
أليس له علم الناس له حجى ... ولكنه يا انقص الخلق كامل
يصاهر أعلى الرسل من ضاع أصله ... ويخطب من لا انجبتها العقائل
ولا ارضعتها در فضل عواتك ... ولا ارفعتها للفخار افاضل
عذيري من ناص هداه بافكه ... ومن ماكر ستر الشموس يحاول
ومن قائل لم يعرف الصدق نطقه ... ولم ينهه عن مورد الغي عاقل

[illegible]

ولم يستبن رشداً وهل ينفع الحجى ... وتجدي ولا توفيق يوماً دلائل

أتحطب في حبل الأمين وعيبة ... أبوها دعيٌّ ضائع الأصل خامل

كفرت بلا شك لدى كل مسلم ... بقولك أصهار النبي أراذل

رميت أبا بكر بزور وباطل ... ستعلم ما جرت إليك الأباطل

كذبت عدو الله ليس بخامل ... فتى ضاع من آبائه المحافل

أوائله في الجاهلية سادة ... وإن قللوا ما قل إلا الأفاضل

ولما أتى الإسلام كانوا صدوره ... ومن صدّر الرحمن كيف يطاول

إليك أبا بكر بعثت قصائداً ... لأضربها من وشي فكري غلائل

نظمت حلاها من ثناك فأصبحت ... طلاها بها بين الحلي تمايل

وما قصدت إلا رضاك فهل ترى ... تقول اقترح ما أنت راج وآمل

تعبدك عمانه له سند الهوى ... يحبك موصول فهل منك واصل

إذا ما سرت ريح العذيب وجدتني ... أطير عليها حيث تلك المناهل

أأصبر عن لثمي ثراك بمقلة ... لها من هواها فيك ساق وكاحل

فلا سهدها يغني ولا الدمع ناضب ... ولا لصدى في نحلها أنت صاقل

عليك سلام الله ما هبت الصبا ... وما رقصت ريح الشمال الأصائل

الطلا بالضم جمع طلية بالضم الرقبة ٥

فتبا قال

فتبا لدنيا هؤلاء ملوكها ... وما ملكوها وهي والله طائل

وما هي إلا جيفة هم كلابها ... ولا شك أن الكلب للميت آكل

ألا في سبيل الرفض ما أنت قائل ... سفاه وبهتان وزور وباطل

لئن كانت الدنيا كما قلت جيفة ... لأنت لها كالكلب لا شك آكل

وأما النبي الطهر والصحب بعده ... فقد ملكوها وهي بكر تواصل

فما واصلوها بين كل خضيبة ... تخادع من يصبو لها وتخاتل

ولكنهم مالوا إلى الصدق لا لها ... كما أنت للأولى وشبهك مائل

ولعم التي مالوا إليها وبئسما ... يميل إليه الأرذلون الأسافل

وما أصدقوها غير بيض يزينها ... خضاب على حدها للسبيطرة سائل

وسمر كأعطاف الأفاعي كأنما ... أسنتها بين العجاج مشاعل

وجرد أعدت للمغار سوابق ... تكاد تفوت الريح حين تراقل

عليها كماة بيضهم ودروعهم ... مناهل صوب قدحتها جداول

إذا ما اسبكروا في الدروع تخالهم ... بدوراً عليها من نهار مجاول

بيت فما واصلوها ... هكذا في الأصل ... والذي في هذه النسخة ...

نسخة إذا النبي العذير ٥

هباك لهم نسج الغبار لباسها ... ولمع المواضي والحراب خلاخل

لقد رخصوا الأرواح حتى رثت لها ... مناصل في أيمانهم وعواسل

ومن طلب الحسناء لاقى لوصلها ... صدور المنايا منه صدر وكاهل

وما جنة الفردوس إلا كغادة ... محجبة مدت إليها الوسائل

فهم أصدقوها ما سمعت وعفة ... وحكما لدى من فيصل العدل فاصل

ومهر التي والبنت تحليل متعة ... ووطؤك أدبار النسا والأباطل

فشتان ما بين الصداقين رفعة ... وهل يستوي فضلا قويم ومائل

فما أنت يا كلب الروافض والألى ... هم البيض في نصر الهدى والذوابل

لقد نصروا المختار والكفر شائك ... لدى رعدات جمة وصواهل

بكل رديني وكل مهند ... إذا سل نال النصر ها آنا حاصل

وما أنت إلا الخنفساء وهل لها ... تحاول يوما ما البدور تحاول

فإنهم الأقمار لكن بيوتهم ... بروج المعالي والفخار منازل

على ترب وأرائهم عبهرية ... سلام تؤديه الصبا والشمائل

تدوم عليهم ما سرت صبوية ... فتنهمر أزاهر وخمائل

ولكنها

ولكنها عند الإله رذيلة ... ومرذولة فاستملكتها الأراذل

لئن ملكوا الدنيا وكانت رذيلة ... وما يملك المرذول إلا الأراذل

لقد حازها من كرم الله وجهه ... فهل فيه حاشاه الذي أنت قائل

ولكنه مثل الذين هجوتهم ... كريم نقي العرض أروع كامل

ولو أن ما تحكيه يا كلب لازم ... لما ملك الدنيا من الناس فاضل

وقد ملكتها الأنبياء وكلهم ... به يتأسى الطيبون الأفاضل

ولكن إذا الشيطان وسوس لامرئ ... وساوس زيغ لا تفيد الدلائل

أما آن تبديل الهجا منك بالثنا ... لقوم هم هام العلى والكلاكل

أتجزي الكرام الطيبين بهجوهم ... فبئس الذي في حقهم أنت فاعل

أما لك عن هجو أما لك عن هدى ... لتركك منهاجا لهم أنت مائل

أما لك من عقل يكفك إنما ... جنحت إلى ما ليس يرضاه عاقل

أتجزي به إنفاق أنفس مالهم ... على المصطفى إذ ضن بالمال باخل

وللفيصل الفاروق تجزي وقائعا ... بها بان إرشاد وأخفي باطل

وللقرم ذي النورين تجزي تلاوة ... لقرآنه والدمع هام وسائل

لهبات جادل الاخرى الشعر والطرد جذل ٥

وتزويجه بنتي نبيك إنما ... أتيت به قد ذاب منه المناصل

فما سلم الا بها يحوك عابس ... ولا كافر الا بما فهت جاذل

ولسنا نبالي بالمجا منك انما ... لطنين ذباب ما به انت نائل

ولكن ابغار الصدور لهاشم ... نبالي به او ان نغير جاهل

وكم هاشمي ابيض العرض والحشى ... به علقت مما فتنت حبائل

تقول ابو بكر اباكم تراثكم ... وآل له وفر لكم ومنازل

واصبح مغصوبا علي وانما ... بما قلت ابغار الصدور تحاول

فتفتل منه ذروة ثم غارب ... الى ان تراه وهو للافك مائل

فوالله لم يظلمهم في تراثهم ... وان قال منكم ذلك القول قائل

وما كان مغصوبا علي وانما ... رأى الحق ان الحق ليس يجادل

فآل علي لا يضحوا لمعشر ... رعاع منا هم ملبس ومآكل

يرومون افساد العقائد منكم ... بافك غلت بالقلب منه المراجل

اترضون ان الظلم ينمى لجدكم ... وتشتن منه للرعاع المحافل

فجدكم الصديق من ام فروة ... الى جعفر ذاك الصدوق الحلاحل

فما جعفري لله قط الا وجده ... ابو بكر الصديق لولا التجاهل

بني حسن ان الروافض اغربوا ... بان اباكم عن هدى الله عادل

رموه بظلم ليس فيه فان ما ... رآه صلاح كف منه التقاتل

ابظلم سبط المصطفى السيد الذي ... به اجتمعت بعد الشقاق القبائل

فما سلموا الا ارتضى منه صلحه ... ولا كافروا لا له الدخل قاتل

اسبط رسول الله ان عبيدكم ... عيثمان انتم قصده والوسائل

يرا لكم له عينا بها ينظر الهدى ... ويجري له منها ندى وفواضل

كفاه افتخارا ان تقول عبيدنا ... فنزرا يرى الدنيا بما انت قائل

وآل ابي بكر تبرأت من هجا ... سفيه يرى ان الوشاد اباطل

رماكم بهجر القول لا متورعا ... ولا خائفا مما له البغي آيل

ولم يرع منكم سوددا ومكارما ... اذا ذكر الانصاف فهي الفواصل

فواصل في جيد السماح كأنها ... عقود حسان حسنتها الفواصل

وحقكم ما قام يكري بمدحكم ... ولو ساعدته بالقريض المقاول

وما انا ممن يدعي انه وفى ... بمدح سمو دونه النجم نازل

ولكنني افرغت وسعي بنظمه ... ولو ان وسعي ناقص وهو كامل

فقولوا الطي لا تخش اذ انت جارنا ... وجار كرام للكرام نائل

فدونكم من در نظمي جواهرا — اذا انتص جيد النظم فهي مراسل
وانيه شيء عندي النظم فيكم — ثناء به ابكار فكري تساجل

عليهم من الرحمن لعن مجدد — يدوم عليهم سرمد متواصل

على الناظم الملعون لعن مجدد — يدوم عليه دون من هو نائل
على ان آساد الشرى لا يضيرها — نبيح كلاب خلفها تتعاول
كماة هم الهامات من دوحة العلى — وهم لعوالي المكرمات العوامل
فاقصر عليك اللعن انك قاصر — وهل وتد بالقاع للبدر طائل
وهل لبغاث الطير تسر صقورها — وهل يستوي زج فخار او عامل
ومن نطق الذكر الجميل بفضله — فكل هجاء في مراياه باطل
وحقق لي فضل الصحابة انهم — رمتهم بانواع الهجاء الاراذل
فما زالت الاشراف يعنو بذمها — لحساس ويعني في ثناها الافاضل
ذممت لحاك الله افضل سيد — غذته بدر المكرمات العقائل
بتصديقه جاء الكتاب منزلا — وحسبك تصديق به الوحي نازل

وفي الغار اسرار تدل لفضله — على غيره لو ان ذا الفهم عاقل
ولكنه ما شم رائحة الحجى — ولا هو اذ لا يدرك السر سائل
وكم لي من نص عليه ولم تفد — نصوص ولا توثيق للفكر صاقل
اذا خفيت شمس الضحى عن نواظر — فعن لعتيق الوجه تخفى الفضائل
فضائل لو ان النهار اكتفى بها — عن الشمس لم تشغل لليل قنادل
وملت على الفاروق بالهجو ثالبا — كانك ما تدري الذي انت نائل
ترى ام كلثوم تزوج جائرا — جهلت وما يهدى الى الحق جاهل
ازوجها كرها علي تقول او — مطيعا فان هذا اتقل وهو فاصل
وان قلت كرها قلت هذا هو الخنا — ايكره من يخشاه عضب وذابل
ولكنه قد زوج الخود طائعا — ففاز بها ذاك الهمام الحلاحل
فاكرم به من فيصل ذي فضائل — هي الزهر لولا ان هاتي آوافل
ومن وافق القرآن عادل حكمه — فما هو الا عن ذوي الرفض عادل
وحسبك ما اوردت في ذم قانت — على فضله المشهور جاءت دلائل
فمنهن تزويج ابنتي خير مرسل — وحسبك فضل لا يدانيه فاضل
الا بعلاة الرفض تمكن فرصة — فاعلمهم والله كيف اقاتل

بكل همام من أولي الحق ضيغم ... إذا انجر من حرب عوان كلاكل
فناجيته هام الكماة وخمره ... بجيع المواضي واللباس القساطل
لانصر صحب المصطفى بعد موتهم ... تنصرهم فرض به الله قائل
إليكم ذوي الأقدار من صحب أحمد ... خريدة فكر بالثنا تتراقل
تصوت ظباها من معامد فكرتي ... تجرت بها للباعضين المقاول
فهذا فؤادي صاف لحدودها ... وهذا لسانى ينتحي ويقاتل
عليكم من الرحمن ما ذر شارق ... سلام به وصف المودة كامل
هبوا الطرف من عثمان عز مجالس ... بلا لابها طرف الشريعة كاحل
فرؤيتكم أقصى مناه وقربكم ... شفاه وأنتم عن عداه مناصل

ياليت شعري ما فضيلة مدع ... حكم الخلافة إذ تقدم أولا
أبعزله عند الصلاة مؤخرا ... ولو ارتضاه نبيه لن يعزلا
أم رده في يوم بعث براءة ... من بعد قطع مسافة متجلا

لا تبك ربعا قد خلا أو منزلا ... ودع التغزل في الظباء وإن حلا

واسكب

واسكب دموعا من جفون طالما ... عصت الإله بختمها أن تغسلا
أفلا ارعواء عن مغازلة الدمى ... وجآذر جعلت فؤادك منهلا
نظرت إليك بوسنان العيو ... ن فصادف الوسنان منك المقتلا
فبقيت تهواها ومقتول الهوى ... يهوى لقاتله بطرف أكحلا
غمرات وجدك لا أخال لها انقضا ... وهموم قلبك لا أظن لها انجلا
سكران ترفل في ملاء من هوى ... حيران لا لب لديك فتعقلا
تجري عيونك بالعقيق لذكره ... كم قد هوى خداك منه مرسلا
وإذا جرى ذكر العذيب والنقا ... شب الغضا بين الضلوع واشعلا
فإلام تلهو في البطالة وادعا ... والشيب باض بعارضيك وانسلا
وعدت عوادي الدهر بينك والألى ... أسقوك من كأس الغرام معسلا
هجروك هجر غريق طرفك نومه ... ورموك من بعد المودة بالقلى
صال الزمان على حشاك ببعدهم ... فغدوت تشكو من زمانك صنبلا
أشربت حبهم وفاتك قربهم ... فأردت أن تسلو وقلبك ما سلا
هيهات أن يسلو فؤادك غزلة ... أوحت إليك لحاظها أن أقبلا
فأردت منها وصلها فتعززت ... حذرا إذا ما واصلت أن تقتلا

هوى

قوله لا وصل حينئذ بفتح وصل على الابتداء وجملة حينئذ والاصل خبره والعائد محذوف على حد لا وصل جنيته فهو على حد لا ثوب لبست وثوب ارجو ويجوز لا وصلا على انه مفعول مقدم

فبقيت لا وصل جنيت ولا لسلو ... ان رايت فانت ذاك المبتلى

دع ذكر غايته وذكرى جوده ... واذكر فضائل للامام اخي العلى

اسمى الصحاب مفاخرا وابرهم ... عملا واجزلهم اذا ما خولا

واجلهم قدرا واوثقهم حجى ... وامنهم نعما على خير الملا

وارقهم قلبا على اصحابه ... واشقهم حربا على قتل علا

واخي النبي ومن يواخي احمدا ... اولى بان يدعى الحميد الافضلا

هذا ابن مرة للعدو وان يكن ... فينا ابن سعد منة وتفضلا

وعتيق وجه او عتيق من لظى ... خبر رواه الترمذي معدلا

ورفيقه في الغار والاسفار وال ... حاكي ببدر ما سمعت مفصلا

ان كنت تجهل ما ببدر قاله ... فاسأل حديثية لتدري الفيصلا

قد قال قولا حين اعضل امرهم ... فازال عنهم بالصواب المشكلا

ولقد بكى اذ قال خير ربنا ... عبدا له فاختار اخراه على

وثباته من بعد موت نبينا ... وقيامه في بيعة لم يجهلا

وقيامه في ردة لما طغى ... نيرانها وقتاله من بدلا

ابدى دلائل في قتالهم الى ... ان رد منكر ما راه معولا

ويجعل

ويجعل للشام ارسل اية ... دلت على فضل التقدم اولا

واجل شيء للسامي قدره ... تخليفه عمر اليسير آملا

فلقد اقام الامر فيهم فاستوى ... في حكمه الفقرا وارباب الملا

واعز دين الله بالبيض التي ... ما سلها الا وحلت معضلا

ولكم لصديق النبي فضائلا ... غرا رواهن الكتاب وسلسلا

لو كان متخذا خليلا احمد ... لاختاره اذ بالعباء تخللا

ولقد شفى سقمي مآثره التي ... لم تتل الا اعجزت من قد تلا

افليس اول مسلم فيما ارى ... خلق وبعض قال اجمعت الملا

اتظن افك القول ينقص قدره ... ما ضر بدرا كلب رفض عولا

كم من مآثر عنه لا اسنادها ... واه ولا متن لها قد ابدلا

ووقوفه في يوم بدر شاهد ... ان لا يماصعه هزبر اشبلا

كم صعدة شكرت له طعناته ... حربا وقرن قد قراه الذبلا

والدين يشهد انه البطل الذي ... اطام قيصر بالجحافل زلزلا

ان عبته ان كان تيميا فلا ... ثم يعاب بمنزل فيه العلى

نسب هو الزاكي المصاص فماله ... دخن عرا ومن فضائل قد خلا

بكفيك ما نقلت لنا أخبارنا   مما به الصديق صار مفضلا
غرر على وجه الزمان كأنها   درر نظمن بعقد نحر فصلا
لا عد لم يحكي ولا أحكامه   تشكى ولا أكفاه لم تتهللا
ولقد أشم من النسيم طباعه   ومن الغمام أرى نداه أجزلا
ما رده في يوم بعث براءة   بل ما عنيت بنقله لم ينقلا
إني لأبصركم أدل من القطا   لمكان أفك في إمام فضلا
قمر بأفلاك العلى لكنه   منضاء في برج الهدى لم يأفلا
نشقت له الأزمان عدلا كم سعى   ليلا أفاق بلطفه نشر مندلا
لو قال قولا لم يقله نبيه   ما قال فضلا تحت أفنان العلى
ما كان يبدل ما عليه نبيه   لكن لأحكام الضلال تبدلا
إن يطلبوا مني دلائل فضله   فهو النهار وليس محتاجا الى
أو عيب صحبة أحمد فيه فذا   عيب تروق به مزاياه محلى
أتقول قد عزل النبي جنابه   عن إمرة الحج التي قد خولا
فلقد كذبت بما نقلت وقد عدلـ   ـت عن اليفاع لما تراه أسفلا
كذبا على الهادي البشير فبئسما   لا زمت حتى صرت منه مبطلا

كون

كفرت خير الناس بعد نبيه   وسننت في الفاروق منك المنجلا
قابلت أحكاما له عمرية   لم تبق ميلا ما أرتك معدلا
لم يلقه الشيطان فجا سالكا   إلا ابتغى فجا سواه مهرولا
جعل الإله الحق فوق لسانه   وفؤاده فأصخ إليه لتعدلا
لم تبق دولته لكسرى دولة   بجحافل للحق ضاق بها الفلا
قد سار سيرة كيسنيهم فكم   عدلا أجاد وسوء جور حق لا
ومعالما أبدى وأحكاما أرى   ومكارما أجرى وشرعا بجلا
وقرابة راعى لأفضل مرسل   وعيون آمال أقر وأرسلا
أسياف عدل كم أرتنا باطلا   ملقى على أنف الهوان مجندلا
وعقود فضل قد زهت بنوازل   نظمت وأعصار الصحاب لها طلى
ما نسبة عدوية بمعيبة   إلا لديك لذا أراه مفضلا
ولقد رآه في القميص بجره   خير الورى وله بدين أولا
وانظر الى طلب الدعا منه ففي   طياته سر أرانا الأفضلا
ما كان لي في هجوكم من حاجة   لو لم تر وأمي جرى أخطلا
إني لحسان بذبي عنهما   فاستهدفوا فلقد شحذت المقولا

قوله عدلا اى منصوب [illegible]
والتقدير [illegible]
سيرة أو جور اى [illegible]

وسلقتكم سلقاً ولم أعبأ بكم   لما سلقتم بالهجاء ذوي علا

أفما هما كانا وزيري مرسل   ختمت رسالته الكرام الكملا

نص إذا عد النصوص تخاله   فصاً لخاتم الدلائل جملا

يا ليت شعري هل تظن عبادة   هجو امرئين تمجدا وتفضلا

ما سابقا إلا الفضل أحرزا   وجرى المسابق حين جارى فسكلا

فالسابق الصديق كان مصلياً   أبداً أطباه في محاريب الطلى

حتى أعوى عنكم بهم أعداؤه   فأطاع كل أمره وتقبلا

والتابع الفاروق قد خطب العلى   بمهند ما مال إلا أعدلا

ومسمهر وفوق الشريعة طاعن   ما قام إلا قد أقام الأميلا

إن كان أنسله النفيل فحبذا   نسب به شرفاً على زحل علا

ولقد تقولت لا كاذباً التي   ملئت إهاب الأفق حتى عضلا

عذراً أبا حفص إليك من امرئ   سبق الشقاء بقلبه فتضللا

زعم الخبيث بأن ينال بهجوه   شمساً لمجدك كم أنارت منزلا

إني لأشحذ مقولي لهجائه   ولو انني قذرت منه المقولا

طلباً لأن ترضى علي فإنني   حسان أعمل في هجاه المفصلا

ويرى أبو بكر مقامي ذائداً   عن عرضه قدماً لدى سبي حلى

يا خير من طلعت عليه الشمس بعد نبيه ووفى أبا الحسن الولا

صيرت عرضي دون عرضك جنة   وجعلت نظمي في عداتك منصلا

طلباً لإرضاء الرسول وإنني   أرضي علياً إذ أراك مبجلا

بعد النبي على الصحابة كلهم   خبراً إذا حققته لم يعضلا

ولقد روى عنه ثمانون اعتلوا   تفضيلكم حتى عليه في الملا

لا خائفاً من سطوة كلا ولا   ركن النبي إليه نص الأفضلا

أترى يضرك رافضي مقذع   ران الشقاء على ذكاه وجللا

أتراه قد أرضى علياً إذ هجا   بل قد هجاه كأنه لم يعقلا

أمحت خصال الخير فيك جميعها   خبر عن الهادي الأمين تسلسلا

شرف له أحرزت عن منازع   فيه ومجد دونه النجم انجلى

ما كنت مدعياً فضائل لم تكن   وعن الصلوة مؤخراً لن تعزلا

إني لأعذر كل قدم حاسد   لما شمخت علي وأخلد أسفلا

حسد اللئام لفضل أرباب العلى   طبع فإن الشيء منجذب إلى

فوحق ما أعطيت من غررها   نظر الكمال لحسنها وتهللا

ما قال هذا الغدم الا مفترى   اوحى له إبليس فيه وسوّلا
فغدا يؤمل ان يهدّ فخاركم   ببنان إفك صبّر فيه وولولا
أفلا تلا ما جاء فيك من الثنا   ليكفّ عما جار فيه وعن قلا
أولا اقتدى بإمامه ووليّه   ولو اقتدى سلك الطريق الاجملا
يا رافضا صحب النبي وصحبه   بهجاء أعلمهم بما قد أشكلا
لم تلق دلوا في قليب من هجا   إلا وغرب ذكاي بالهجو امتلى
إني أحاشي مقولي من هجوكم   لكن أبيت أهجو بهجوي الارذلا
ولانت أحقر أن تذم وإنما   هجوي لأعدائي بكونك مبطلا
ورجاء أن أجزى غدا عن سبكم   نهرا من الجنات عذبا سلسلا
يا كوثر الهادي علي بشربه   فأمن إذا ما ذيد من قد بدّلا
إني أوالي صحبه لا مائلا   عن حبهم أبدا ولا متبدلا
ليس التبدل عن محبة مثلهم   خلقي بلى طبعي سلوّ من سلا
إني لأنصرهم بفكري كلما   أجريته في النظم جدّوهم ولا
متوخيا مدحي عليا إنني   أنا عبد محب علي له الولا
أعلى الورى بعد الجماعة الأُلى   سبقوه في عقد الخلافة اولا

إن جاد فانكص يا غمام القهقرى   أو سار فاطلب يا كمال ترحّلا
أو قال مرتجلا فيا قس اخفض   أو صال مقتتلا فيا أسد ارحلا
أو حار أذهان الورى في مشكل   فذكاؤه سيف يقدّ المشكلا
ما رقّ من نفس النسيم فإنما   لقت شمائله عليه شمائلا
بطل أرانا الدهر منه شجاعة   لو عارضت أسد الشرى لم تبسلا
سل عنه فتكا مرحبا إذ قدّه   بغرار عضب بالنجيع تسربلا
واسأل آساد ببدر صرعوا   ورتاج خيبر إذ دحاه وزلزلا
إن كان زوجا للبتول فحبذا   زوج لآثار الرسول تتبّلا
إني لأبكيه بدمع قانئ   كدموع صارمه خدودي سربلا

ام يوم خيبر إذ برايته احمد   ولّى عتيق خائفا متذللا
ومضى بها الثاني فآب يجرها   عند المنية هاربا ومهرولا
هلا سألتهما وقد نكصا بها   متخاذلين الى النبي واقبلا

يا مقولي ناضل فقد ثلب العدى   عرض امرئ نيل الهداية أوّلا

سبقت به العزمات نحو مفاخر   رحل بهن على علاه تمثلا

والله ما كذب النبي بأنه   صديقه والفضل لن يتبدلا

أتقول قد ولى بن آية خيبر   حذر اليهود الى النبي مهرولا

هذا صريح الكفر والكذب الذي   أضحت تحسبه الكتاب المنزلا

لو أنه أعطاه راية خيبر   لسعى بها ولباب خيبر زلزلا

أترى على الأعقاب ينكص فارس   كم خاض لجة حومة متبسلا

مهلا فما هذا التقاذف في هجا   قرم على الكفار سل المنصلا

فهربت لما كنت من أفرادهم   عن سيفه فتثبت نيران القلى

لا صحبة الهادي رعيت ولا لما   دل علي قد رأيت فتفضلا

فلسوف تعلم ما جنيت وما به   بطرا سعيت إذا كتابك نزلا

صب الإله عليك سوط عذابه   أبدا كما أترعت للهجو الدلا

فأملت صحبته بسب مقذع   لو صب في عذب الفرات لما حلا

ونقلت في عمر الإمام المهتدي   هجوا به أغليت منك المرجلا

ما كان ولى هاربا عمر فلو   أعطاه راية خيبر لاستبسلا

أو مثله عثنى إذ لا خيبر   ويرد من وجل به متذللا

فاذكر

فاذكر مشاهده التي أروي بها   بيضا أرتنا كل أبيض هللا

يا قرنه في الحرب رد القهقرى   فلقد لقيت الليث يرفل بالدلا

جعل المجن عن الصوارم قلبه   ولو ان من لاقاه أضحى مجفلا

سود الوقائع أخبرتنا أنه   أمسى على رغم العدو مصللا

ما صلصل الأعداء الا أرتهم   بكتائب ولقطهم قد صلصلا

ما مال عن نهج عليه المرتضى   زوج البتول نعم ثنى عنه العلى

شلت يمينك قد سميت مراقيا   لا ترتقي وجنيت ذنبا مثقلا

عرضت نفسك للبلا فاستهدفا   لنبال هجو لا تغادر مقتلا

أشربتها هجوا كسم ناقع   وجعلتها طوقا لمالك من طلى

نصرا لأصحاب النبي ومن بنا   صر صحبه يظهر على من قد غلا

يا بضعة الهادي اعتذارا أنني   لما أهج مادحكم لمدح جملا

لكن لنصرة معشر والوا أبا   ك وصدقوه وما عليه أنزلا

فأتى أناس بعد كم رفضوهم   ورأوهم شر الخلائق والملا

وتقولوا زورا على سبطيك وال   بعل الذي ملأ الصدور تجملا

نهجوهم في كل عاشورا وما   راعوا بما فعلوا أباك المرسلا

قد عيّروهم فعل شرّ أميّة   بالسبط إذ وافاهم في كربلا

لهفي له ظمآن قضى وأرى الظبى   بنجيعه والسمهريّة نهّلا

إنّي لأبكيه بكاء الورق لا   آلو به جهداً وأخشى العذّلا

لكنّني أذمّ الروافض جانباً   وأجلّه ببكاي عمّا أرذ لا

إذ شبّهوا بالطاهرات زمانهم   يا ويحهم فعلوا الذي لم يُفعلا

زعموا أباطيلاً على أهل العبا   وتشيّعوا كذباً بكم وتخيّلا

قد كفّروا الصدّيق حتى أنّهم   يرجون بالسبّ الثواب الأجزلا

أترين أن يرضى أبوك سبابهم   رجلاً أفاض نواله وتطوّلا

واسى أباك بماله حتى غدا   بعباءة بين الورى متخلّلا

ومثبّت في كلّ خطب فادح   ووزيره في كلّ أمر أعضلا

وأمنّ من أجرى عليه يداً له   فالله يجزيه على ما أفضلا

ما بارز الأسد الكماة بحومة   إلّا وصرّعهم قناه وجدّلا

لولاه لارتدّ الأنام وأصبح الـ   ـدين المعزّز بالهوان مجدّلا

كادت تضيق على الصحاب نفوسهم   لولاه فرّج عنهم ما أشكلا

لم يعقل الأصحاب مدفن جسمه   لولاه أخبرهم بنصّ فانجلى

والله

والله ما أقصاك عن فدك لحظّ   النفس بل فعل الأحقّ الأعدلا

تبّاً لرفض رفضه متحتّم   ولكلّ نصب دفعه كسر القلى

قد لقّبتنا بالنواصب فرقة   رفضت ولاء الصحب رفضاً مبطلا

والله ما سبّ الوليّ المرتضى   إلّا هم إذ خالفوا ما فضّلا

ولقد أبان محجّة الهادي فما   سلكوا وقالوا للتقيّة عوّلا

أثنى على الصدّيق في أيّام دو   لته فعطّر من ثناه المحفلا

وعلى الإمام المتّقي عمر الرضى   أثنى وزوّجه الفتاة العطبلا

ورآه في التفضيل بعد مصدّق   لأبيك من قبل البريّة أوّلا

خبر رواه أبو جحيفة عنه في   إبّان إمرته التي راقت حلى

يا بضعة الهادي وحقّكم الكو   بضيع ما لكم عليّ من لو لا

إنّي عبيدكم وغاية مطلبي   إنّي به أدعى فهذا لي العلا

يا بضعة الهادي الروافض زوّروا   عن مرتضى تلك لتقيّة أبطلا

والسيّد الحسن المطهّر قد قلوا   لمّا رأى ترك الخلافة أفضلا

والله لا يقلي لترك إمارة   حسن به ميل النزاع تعدّلا

ومصدّق بالصلح قول المصطفى   لمّا عليه في كرام أقبلا

هذا المسود سوف يصلح للورى — جمعين قد حازا بإسلام على
إني لأبغض شانئيك ومعشرا — زعموا ودادك خدعة وتحملا
كذبوا فلو صدقوا به ما أبغضوا — قوما رآوكم للمعالي كلكلا
بذلوا النفوس بحبكم فتسنموا — مجدا على رغم العدو مؤثلا
وعيون هديهم ومعطس دينهم — نظروكم ورياض راج آملا
ورأوكم روح العلوم كما رأوا — لكم المعالي والمنا قبة هيكلا
يا بضعة الهادي الروافض فرقة — نسبت لكم بغض الصحاب تقولا
جعلوا المحبة باللسان ذريعة — لنجاتهم كلا فذا لم يعقلا
هل كان أصحاب النبي عدا لكم — فنرى سبابهم إليكم موصلا
وعلي قدرك وهو عندي شامخ — ما رمت في هجو الخبيث لكم قلى
وإذا صرفت زمام حبي عنكم — فمن الذي أهوى سواكم في الملا
ها أسد ما هوى الفؤاد سواكم — وضراغم نصروا آباءك الأكملا
إني لأهواكم ولي قلب متى — كلفت غير ودادكم لم يقبلا
الا وداد الصحب إذ هم من علوا — لما تولوا بودادكم من قد قلى
هل أنت راضية على صبري — منك الرضى يهدي الصراط الأعدلا

عطفا على عثمان عبدك أنه — أمسى بأغلال الذنوب مكبلا
يرجو جوارا منكم في حشره — ونوال كوثركم فتقولوا رد هلا
فعلى أبيك وآله وصحابه — أزكى صلاة تقتضي صدقا ولا
وعليك والسبطين ما صب بكى — لكم ربوعا قد ظعن ومنزلا

قال [illegible]

مالت الى الهجر من بعد الوصال وعهد الغانيات كفيء الظل منتقل
كمعشر عدلوا عن عهد حيدرة — وقاتلوه بعدوان وما قبلوا
وبدلوا قولهم يوم الغدير له — عذرا وما عدلوا في الحكم بل عدلوا
مالوا إليها سراعا والوصي بزر — ء المصطفى عنهم لاه ومشتغل
وقلدوها عتيقا لا أبا لهم — اني تسود اسود الغابة الهمل
وخاطبوه أمير المؤمنين وقد — تيقنوا أنه في ذاك منتحل
واجمعوا الأمر فيما بينهم وغوت — لهم أمانيهم والجهل والأمل

وقال [illegible]

لا ساعدتني على أعدائي الدول — ولا سما بي إلى المجد سما عمل
ولا شربت كؤوس الفضل مترعة — علما ينادمني في شربها خول

ولا هفهت من الآداب فن تنى . يميس من لطفه طوراً ويعتدل
ان لم اجرّد حسام الهجو في نفر تجردوا من لباس الدين وانعزلوا
وقطعوا ربقة الاسلام وانقطعوا عن الجماعة اهل الحق واختزلوا
واصبحوا مثل ابن لا رعاة لها يملي لها من هوى شيطانها طيل
اذ جوّدوا في سباب الصحب السنة قد شانها الافك والبهتان والخطل
حتى ادعوا انهم عن عهد حيدرة وعهد احمد خير الناس قد عدلوا
وانهم جحدوا يوم الغدير وما حكاه فيه رسول الله وانتقلوا
والله ما جحدوا منه مناقبه اللاتي كشمس الضحى كلا وما جهلوا
وهل لهم جحد اوصاف له ظهرت ظهور نار ذكاها الليل والجبل
ام كيف يجهلها قوم ضمائرهم مثل المصابيح بالاسرار تشتعل
وان يميلوا اليها مسرعين فما عليهم حرج فالفضل يعتجل
وقلدوها عتيقاً وهو خيرهم بنص من صدقت اقواله الرسل
محمد خير من يمشي على قدم وخير من بنعال الفضل ينتعل
خليفة المصطفى قد لقبوه كما رأى علي واهلوه الألى فضلوا
واجمعوا الامر فيه اذ رأوه له اهلاً ونعم الذي في حقه فعلوا

اذ كان اصدقهم قولاً واوثقهم فعلاً واعظمهم بذلاً اذا بذلوا
وهل غوت فرقة في كل ما فعلت مشيرها العبقري الفارس البطل
علي الاسد القمقام ان غضبت بيض الظبى او تثنى في الوغى الاسل
لو كان موصى بها حقاً لما رضيت سيوفه انه عن تلك ينخزل
ولم يطعهم بما راموه من خلل ام كيف يحسن منه الجور والميل
تراه يخشاهم والله ناصره قوم تحاشاه في اغمادها النصل
يجال لمع المواضي طرفه غرراً يزينها شعر للنقع منسدل
وشهب سمر العوالي خد غانية يبله بسقيط العندم الخجل
كانه في صهاة المهر ذا حذم بدر على فلك في كفه زحل
في مارق من مكر الخيل تحسبه فؤاد صب شجاه الرسم والطلل
مجر كل صنين السرد تحسبها تحت العوامل نهياً فوقه شعل
في كفه كل مطبوع له شطب يكاد من زرد الفرسان يشتعل
وكيف يخشى المنايا من شجاعته بين البرية مضروب بها المثل
امثل هذا يضيع الحق وهو له حتماً وليس به جبن ولا كسل
كلا ولكن ابو بكر وصاحبه احق منه واولى بالذي حملوا

هما هما عند أصحاب النبي فما ... يفوق فضلهما من صحبه رجل

مثل النجوم أرى الشيخين بينهم ... شمسين أنورتا والمنزل الحمل

هم البدور فسل عنهم مطالعهم ... هل يأفل الفضل منهم إن هم أفلوا

فلا وربك ما خانوا وما عدلوا ... عن الهدى بل بفصل الحكم قد عدلوا

فرحمة الله تغشاهم مضاعفة ... ما مال بالورق أفنان الربى الخضل

[illegible]

ولحرقوا منزل الزهراء فاطمة ... فيا له حادث مستصعب جلل

بيت لمن كان جبرائيل خادمهم ... من غير ما سبب بالنار يشتعل

وأخرج المرتضى من عقر منزله ... بين الأراذل تحتفهم وكل

[illegible]

يا معهد الرفض لا حياك مبتكر ... من السحاب هتون البرق منهمل

ولا جرت فيك أذيال الربيع ولا ... كساك من نسج وشي الحيا حلل

ولا سرى فيك معتل النسيم ولا ... تسرح البان من مسراه والنفل

ولا زها فيك مصباح السرور ولا ... تبسم الأنس من مرآك والجذل

ولا انثنى فيك أعطاف الهناء ولا ... زانك من وجه أيام العلى مقل

ولا النبي

ولا ابتنى فيك فسطاط السعود ولا ... أقيم فيك لأبكار الرضى كلل

ولا عداك البلى في كل آونة ... حتى تزول الجبال الشم والقلل

إذ أنت دمنة خبث طالما رتعت ... فيها من الحمر الأهلية الهمل

من كل من خبثت منه ضمائره ... إذا انقضى دخل منها أتى دخل

رأى خيار الورى طرا فجانبهم ... كذا يجانب أرباب العلى السفل

وصار يرميهم منه بكل هجا ... وما على البدر لو أزرى به طفل

وما على العنبر الفواح من حرج ... إن مات من شمه الزبال والجعل

أو هل على الأسد الكرار من ضرر ... إن ينهق العير مربوطا أو البغل

أو هل على النجم الخضراء منقصة ... إن عابها من حصى الغبراء منجدل

فلا وربك لا يزري بشمس ضحى ... أعابها الجدي أم قد عابها الحمل

وقد يعيب الفتى ما ليس يدركه ... إذ كل ضد بذم الضد مشتغل

كما يعيب فتاة راق منظرها ... قبيحة ويعيب الصائب الخطل

والزج يحسد لو ما سن سمهرة ... كذاك يهجو الشجاع الباسل الفشل

فلا يضر أولي الفضل الأولى سبقوا ... من صحب خير الورى إن ذمهم سفل

مثل الأسنة والأسياف ما برحت ... بطعن أعدائهم والضرب تنصقل

قل لي أهم حرقوا مغنى لفاطمة ... بنت النبي الذي تمت به الرسل
كلا ولكن إذا ضل امرؤ رجحت ... من دونه للهدى الأبواب والسبل
أو أخرجوا المرتضى من عقر منزله ... كذبت يا من ببرد الجور يشتمل
والله ما أخرجوه غير أنهم ... قد قدموا من علاه وهو ممتثل
فما امتثلتم وخالفتم طريقته ... وهل تطابق معوج ومعتدل
كفوا وخيم هجاكم عن ملاوثة ... هم السيوف لنصر الحق والأسل
لكن معايبها أيمان سوددها ... كما لها من شؤون الفضل مكتهل
أهدي إليهم سلاما شامل العبقا ... ما رققت نسمات الشمأل الأصل

يا للرجال لدين قل ناصره ... ودولة ملكت ملاكها السفل
أضحى أجير ابن جدعان لها خلفا ... برتبة الوحي مقرون ومتصل

هي الفضائل لا قد ولا كفل ... ولا عقار ولا ماء ولا عسل
بل الظبى في مثار النقع لامعة ... مثل الخدود عليها فاحم جثل
وبالطوال الردينيات تحسبها ... أفاعيا شب في أطرافها شعل

والخيل

والخيل تحت سحاب من سنابكها ... إن أقلعت ظلل حطت بها ظلل
تغفو إمام هدى طابت عناصره ... حتى به فاخرت أصحابها الرسل
اختاره الله للمختار من مضر ... موازرا حين لم يؤمن به رجل
فساعد الدين أموال له عظمت ... وساعد ساعدته البيض والذبل
وطار فضلا بأقصى الخافقين فسل ... يخبرك عن بعض ذاك السهل والجبل
منازل في سماء الفضل هن لها ... بدر له أنجم ما أطلع النصل
كم من مناقب تترى وبها الثقاة لنا ... غر الوجوه زهاها الزهد والعمل
أعز ما طلعت شمس على رجل ... أجل منه من الصحب الألى كملوا
يا ليلة الغار فاروي لي خصال أبي ... بكر فقد أنكرتها بعده سفل
وإن يكن عند آذاني نكيرهم ... يضيق عير فلاة ضره طبل
فسمع أذكاره يحيي القلوب تقى ... ونشر أوصافه تشفى به العلل
وبأحاديث صحت في فضائله ... كتب الشموس فليل الرفض مرتحل
وبايشمال الطباع فاح مندلها ... هبني وإن مات من أنفاسك الجعل
وروحنا بأخبار له لطفت ... ففي القلوب إلى استنشاقها ميل
إن ناض من نحوه برق فكل حشى ... تكاد حبا لأن تلقاه تشتعل

لولا التمني بأن ألقاه مت أسى	والموت أعذب عندي حين لا يصل
عز اللقاء فهل لي منه طيب كرى	به عيون فؤادي الرمد تكتحل
أنا المعنى به فالدمع أوفر ما	لناظري ولقلبي الأيسر الوجل
أكاد لو طار قلبي عاشق بهوى	أطير إن لاح في فكري له مثل
لصاحب الغار والأسفار بي شغف	لو صب في الأرض لم يبصر بها جبل
قلبي الغضا وضلوعي المنحنى وصبا	بابي النقا وعقيق دمعي الهطل
لي العذيب أحاديث أحسنها	في فضله قد رواها سادة فضل
ما صدني عن مديحي فيه غانية	رعبوبة راق منها الدل والغزل
روحي على رغم عذالي به امتزجت	هل يعذلن مزجت بالعذل تنفصل
أنا المحب فلو يبقى على رمقي	كيلا يذوب بما أضنى لي السمل
ما رنتني ناظرا إلا وخلت بأن	شيبه نحوي على غيظ الألى عذلوا
وما نشقت الصبا إلا شممت له	شمائلا دونها في الرقة الشمل
يا عاذلي أنني أصبحت ذا مقة	في مفرد الفضل أغرى عندي العذل
ألقيت عذلك إلى من ليس ذا أذن	ورمت من جبل أن يصغي الجبل
ما لي وعذلك والأكوان ناطقة	بأن كل كمال فيه مقتبل

والدين يشهد لي أن لا نظير له	من الصحابة لكن فاقه الرسل
والأنبياء فقل لي هل ترى بشرا	سواهم كأبي بكر له عمل
هذا أجير بن جدعان تقول فما	هذا الهجاء لحاك الله يا نغل
نالت بنيل قريضي من كمالاته	عن عرضه وبودي أنه نبل
لفاسق هو في ظني فويسقة	لكنها عند شم الفضل تنتبل
لما نشرت ثناه كي يموت به	فإنه مندل والنظم لي حلل
وكيف أسكت عن نشري فضائله	بعطرها فاح للأبكار والأصل
كم آية من كتاب الله قد نطقت	لنا بهن وأخبار لها نصل
من أول الناس إسلاما وأثبتهم	إذ ضاق يوم وفاة المصطفى السبل
فكان ركنا به الإيمان معتصم	وكان سنا به الكفران منخذل
وكان أقوى من الأطواد حين وهوا	وكان أمضى من الأسياف إذ نكلوا
وكان أضوأهم رأيا وأصلبهم	لما تفاقم ذاك الحادث الجلل
فإن موت رسول الله حادثة	هدت بها للهدى الآطام والقلل
إن جاش بحر ارتداد يوم موتته	حتى استطار بأمواج هي الأسل
فغار منه ونحت منه كتائب قد	خاض المنايا بها القمقامة البطل

سيف من الله في الكفار اصلته   ماسل الا دنا للكافر الاجل
من اسمه كم كفور خالد بلظى   من سيفه وجناح ناهضه وجل
معز بقرومهم كم شراب دم   سقوه سمرا علوها متى نهلوا
كأنهم والمواضي بين عثيرهم   ليل ضراغم في آجامها شعل
من كل ابيض وضاح الجبين له   وجه وعضب كلا تعربهما جذل
سيوف حتف بايديهم مشابههم   من كل مرتعش يرقى به الميل
اذا علا وصاف من خيولهم   سواد نقع بما حاكاهم غسلوا
هم الصدور فما اعطوا مشار لهم   الا وجوها عليها للتقى حلل
فوجه ملتنا الضحاك صار بهم   والكفر وجها ابا المقداد اذ بسلوا
كم هامة ضربوا للكفر فانقلبوا   والحق منتصر والكفر منخذل
كانوا اشداء في اعدائهم رحما   بينهم ما بهم كل ولا وكل
شهد الموالي ومر للعدو فما   خافوا اعدوا ولا للاولياء خذلوا
ما بارزوا الاسد الا منهم هربت   او كارموا السحب الا فاق ما بذلوا
شم الانوف فما شمت انوفهم   الا عبير نجيع للالى قتلوا
يا جارهم انت في شهلان معتصما   فمل بظل المنى والامن هم كفلوا

ان

ان الظبى والردينيات مالهم   والعاديات المذاكي الكمت والابل
فللقرى ابل والكر عادية   والطعن ما اعتقلوا والقتل ما صقلوا
لهم حياء ولكن بالظبا وبدت   كما على سمرهم ان يرطوا حملوا
ما ذاق طعم كرى من حاربوه ولا   نامت عيون ظباهم عن عدى جهلوا
اخبار حربهم تروي صوارمهم   محسنات لما في كرهم فعلوا
فارون سيفا وضيفا قد الم فما   للسيف اسد وما للضيف فالعسل
غر صحافهم غر صفاحهم   بالشحم تبكي وتي بالقرع تصقل
تكاد اخلاقهم تغني النديم عن الـ   مسك الشذي وعن ند اذا احتفلوا
طباعهم نفس الاسحار صافحه   يد الرياض سقاها عارض هطل
لم يثن انفسهم عن بذل ما كسبت   ايديهم الملهيات الحرص والامل
ولم يكفهم عن غزو من كفروا   ربا المقعدات الاهل والحول
ولا تعاب علاهم غير انهم   وجوه دهر لها من فضلهم صقل
كم اعين منهم بالعين جارية   واعين بسنا المختار قد كحلوا
هم هاجروا وهم القوم الالى نصروا   لم يثنهم عنه ابناء ولا دول
لحوزة الدين كم كفت صوارمهم   كمثل لوقع العوالي كلها قبل

في الحرب

انفال ما اصلتوها غير قاصرة   فطابقت عملا كل الذي عملوا

ان يقتلوا انهم قد قتلوا   فكم قتالهم ببدر بالظبى قتلوا

او يقبلوا بالمواضي وهي راعشة   منا فما بهم عن مجدهم قزل

لهم ايادٍ بيمنى المصطفى شرفت   وكم جرت بندى سارت به المثل

منهم معاذ ومنهم قرة وبهم   بشر ومبشرة للوفد اذ نزلوا

وجابر وعتيق من تكرمه   يحيى يسار ويؤدي الجدب بذلوا

وكلهم خضل الكفين عند ندى   وان يكن لم يشنه العي والخطل

لا يقرب المكر يوما من فنائهم   لكن لمكر الاعادي ربما فعلوا

لم يحك صديقهم في فضله بشر   ولا كفاروقهم من بعده رجل

لولا ثبات ابي بكر لما رتقت   من قلب دين الهدى للردة العلل

قد امل الشرك ان تنضى صوارمه   اذ الصحاب برزء المصطفى شغلوا

نعم صديقهم كالليث في يده   سيف رقاب العدا عن جفنه بدل

لم يبصر الرشد لولا برق صفحته   ولم يزل خلل الوضحه خلل

فسل مسيلمة عن حده فله   عن فتكه خبر بالنصر متصل

من خالد سل فيهم صارما ذلقا   ما لاح الا ولاح النصر والنفل

من نخبة

من نخب راسية اسد ملاوتة   سحب اذا ابدلوا شهب اذا حملوا

ما نال غيرهم من سؤدد وندى   الا وغايته من دون ما وصلوا

يحق لي انني ادعو لشانيهم   فالقلب هيج مدحي ما به فضلوا

صامت مقاولهم عن كل فاحشة   ولم تصم بيضهم اذ صلت الذبل

فمثلهم لم يطق قرن بنازله   يوما بلى زعموا ان يثبت الجبل

هم النقيون اثوابا وان قتلوا   بان حمر دما اسيافهم حلل

السمر والبيض والماذي ملبسهم   والجود والزهد والتقوى لهم عمل

سيوفهم وايديهم تقابلتا   في تلك حتف وللاحياء سبل

آراؤهم ومعاليهم واوجههم   زهر بروج رياض ازهرت خضل

غماة معمعة كانوا فكم جزلوا   بعامل هامة اكليلها الاسل

لا تزعم السحب ان تحكي مكارمهم   وان تعاظم منها القطر والسبل

فمدها الماء وما اجرت اكفهم   فالتبر والخيل والماذي والابل

لهم مكانان اما سرج سابحة   في نحر عثيرها او مسجد اهل

فذاك منه قلوب الاشقياء رجفت   وذا به لقلوب الاتقياء الوجل

سيوفهم كلظى ضوءا اذا وردت   والنار حرا اذا بالضرب تشتعل

لم تبق معضلة إلا لها نزلوا ... ولا مكارم إلا عزها بذلوا
فسل وقائع تحكي دين باغضهم ... هل عردوا أو عن أسيافهم قد لوا
فقل لباغضهم هات مآثرهم ... كعقد غانية قد زانه الرتل
ودع مفاخرة الأقمار إن طلعت ... وعد إلى ما نحا الأوغاد والسفل
وكيف تكرم عاشوراء في نفر ... لطم الخدود عن التقوى لهم شغل
يا حبذا رقصكم في كل مجتمع ... يزينه منكم البهتان والخطل
فخشية من ظبانا كان لطمكم ... ورهبة من قنانا دمعكم هطل
لكن رقصكم لم أدر هل فرح ... بما بسبط رسول الله قد فعلوا
أم النفوس لما اعتادت رقصكم ... لأنفس غرها التسويف والأمل
يا مقذعاً في هجا صحب النبي فما ... تقول للمصطفى ما العذر والحيل
إن قلت خفوا أقل خفوا المكرمة ... أو قلت مالوا فللتقوى بهم ميل
لكنهم غير ميل إن سموا شبحاً ... من الوغى عند ذاك جنها الأسل
أو قلت قد ثقلوا أقل بمعترك ... والحلم لكن طباعاً ما بهم ثقل
أكفف هجاءك يا ابن اللؤم عن عمر ... ولو هجوت لما أزريت من كملوا
وسوف تعلم عند حين تبعث أو ... إذا بسم خياط أولج الجمل

افصحت

أفصحت لكن عن البهتان في عجب ... وصلت لكن بمنطوق شانه الخطل
لم تلف ذلك إلا ما افتريت به ... أو سؤدداً هو في تخييلك الزلل
فقد يدرك الفكر يوماً للفساد به ... أن الصلاح نحوا الإفساد والخلل
شتان ما معشر قاموا بنصرته ... حتى تساموا وقوم بالهجا نزلوا
ما منهم من له عقل يكف به ... عن هجو قوم على نصر الهدى جبلوا
عزوا بنصرهم بالسيف ملته ... من عز بالله لم يعبأ بمن خذلوا
قالوا أفاضل قلت الله فضلهم ... قالوا بدور فقلت الدهر ما أفلوا
بالطعن والضرب والتصفيد قد نكأوا ... والنهب والسبي إن من حربهم قفلوا
لا يدرك العالم النحرير أيسر ما ... أعطوا سوى أنه يشقى ويشتغل
يمضون عزماً كما تمضي صوارمهم ... ويكرمون وبالأعراض قد بخلوا
أبكيهم مثل ما أبكوا خدود ظبى ... تفتر منها لوجه السنة المقل
ما في الروافض من عتق لبغضهم ... عتيقهم ولهم ضد اسم من نحلوا
وفارقوا بعلي الفاروق ملتنا ... فلا أبو حسن فيهم إذا سئلوا
فحسبنا شرفاً فخماً ومنقبة ... علونا بعلي إن بدا جدل
كم من قواعد أبداها أبو حسن ... أحيت رسوماً لشرع المصطفى وطو

ل

نعلنا

إذا بدت عقرب للرفض في زمن — فإنما فعلنا الإكليل لا زحل

إني لأقسم أني لا أحبهم — إلا بما قاله علي البطل

عليا وعتيق عارضا كرم — لكن أيدي هذا العارض الهطل

لم يبق إنفاقه في الله خردلة — وماله الغمر نزر عند الدول

وليس يدرك مقدام شجاعته — والبيض تفلل ما يقضي به الأسل

جنت يداه على أمواله وجنت — ورد الفتوح له الخطارة الذبل

لكل ذي عيون فيه ناظرة — وصحب خير الورى من دينه المقل

لبس العيون عيونا للدنا نظرت — إن العيون أناس للهدى سبل

لا جنة دون إيمان وليس إلى — إيماننا دون أن نرضاهم نصل

ما هاجني غير تعديد صفاتهم — إن هاج قلب سواي القد والكفل

أعمالهم لم تزل لله رابحة — والفضل لا فضل إلا ما به فضلوا

رائحة

قوم هم عدلوا في الحكم إذ عدلوا — عن الدنايا وما بالوا بمن عذلوا

ضراغم كم حموا بالبيض بيضهم — وبيضهم بعوال رأسها النصل

كم نامل بقراع الأسد قد صقلوا — إذ كلهم للقا أقرانه ثمل

وكم شراب وغى من كأسه ثملوا — والبيض والسمر كل ناهل ثمل

هم

٤٦

هم الثمال لمعتر ألم بهم — وما بدا بهوان مرة ثملوا

كم فاض بهم فاض بعزل طلى — وذابل ذاب منه فارس بطل

معاصم من يد الأهوال عاصمة — قواصم من ظباها الجبن والشلل

فاللين والنيل منهم في صحابهم — والدمع والدم في أعدائهم فعلوا

قوم هم البيض والأيام في همم — لكنهم لارتفاع الذل لم يملوا

ولم يصمهم عن ناظر خلل — إن ضم بيض عداهم رهبة خلل

ما راق لي فهي الأوراق في زمن — إلا لتطريبها وصاف بها فضلوا

مراق دمعي مدى الأيام رافهم — وإن ألم لم أطع قوما بهم دخل

هاج الهوى مذ ناظري بريقهم — فعاج طرفي إلى حيث الندى نزل

هم الأودا شفاء الداء قربهم — ولعبدهم نار قوم بالشنار صلوا

جدي وجهدي قد قام لحبهم — وإن نأوا ونهوا عني وما وصلوا

جوانحي مذ نأوا مملوءة بجوى — والنحو بالنحو من دمعي له زجل

يا حبذا أوجها بالمصطفى نضرت — ولعينا نظرت بالرشد تكتحل

ما لاح برقهم إلا وشمت به — فلاح جدي به قد بطأ العمل

كم قد جنا من جنا جنات حسنهم — غيري وطرفي من مرآهم حظلوا

ماذا يضرهم لو نفسوا بصبا   يحيى الصبي لي وعذالي بهم عذلوا
هم الكرام فلا يشقى محبهم   إن قاطعوا أدبا لا أبد أن يصلوا
أبا معاذير أو ذنبي فلي قطعوا   وليس منقطعا عن عطفهم أمل
جدي علي ولو أن الرجا حسن   في سادة نجل عباس بهم هطل
ووجه شعري حسان بمدحهم   والأجر لي ثابت في هجو من خذلوا
فكم جميل له وأطلقا ومنقبة   أسما سموا وشهاب في وغى شعلوا
فكيف لا بأخي الخنساء أرجم من   هجوا لهم بأبي سفيان قد نضلوا
لا جاه أحمد قد راعوا فينزجروا   ولا عليا ولو راعوهما عدلوا
يا ويل هاج لأقوام متى نعتوا   فهم وجوه وهم هام وهم مقل
شم الأنوف سقاة للحتوف سعا   ة للضيوف إذا ما أعوز النزل
يعفون إن قدروا أو يرهبون إن نظروا   يسمون إن فخروا ويعطون إن سئلوا
أوصافهم كملت أخلاقهم جملت   فلا لها نطف يعرو ولا علل
فما يضر وجوها منهم حسنت   وقد حكتها ببدر منهم النصل
بدا علي بإمساك الزمام لنا   عنوان تفضيله الصديق عند سئلوا
لا ظلم في حكمه لا كبر لا بطر   لا غل لا حقد لا شحناء لا دخل

كأنما

كأنما الصدق وجه وهو ناظره   والدين سيف له من فتكه بطل
قل للروافض أوقدتم جحيم هجا   في مجده فخذوا من ناركم وكلوا
هجوتم مفردا قالت فضائله   إني ذكا وعلاه ابني زحل
أوقدتم نار هجو فالجزاء لكم   نار يؤججها الأسياف والأسل
وإن تموتوا فإن الأم هاوية   ذوقوا العذاب فذا ما أنتج العمل
معقد ما تلم خست فنفس لها   نتائج هي نار أوقدت فصلوا
أضمرتم شر دخل في ضمائركم   على الصحاب فعبتم كلما فعلوا
كلها
كفاهم آية في الحشر ناطقة   بصدقهم وبأن النقل ما نقلوا
وكلهم قائل هذا خليفة من   به تشرفت الأنباء والرسل
تراهم كذبوا أم أنهم صدقوا   فإن تقل صدقوا فاعدل لما عدلوا
وإن تقل كذبوا كذبت قائلهم   مصدقون وهذا الكفر والخطل
لكن إذا الفكر غشاه سواد شقا   فما يفيد به البرهان والمثل
ولو أفادكم سرد الدليل لما   قلتم بأن صحاب المصطفى همل
هذا الشقاء ولكني أظنكم   لا تعقلون إلى أن يجا الأجل
وليس ينفع بعد الموت عقلكم   وكيف ينفع قوما في لظى جعلوا

يقال هذي لظى شبت ببغضكم … مصدقا لم يدن من قبله رجل

أغرا دوح رؤيا الدلو ناطقة … بأنه أفضل القوم الذين ولوا

وما رأى حسنا أهل الهدى حسن … لله والصحب للصديق قد قبلوا

فأجمعوا الأمر في تصديقه فهدوا … وفضل ذي الفضل يدري السادة الفضل

يا حبذا تسعة أضحت تنظمها … تبنى على الهدى لا مسها شلل

قالوا علي بها المغصوب قلت سلوا … من كان ترهبه منه البيض والذبل

مالي وترويبا أنذال على أسد … إن قام بالسيف لم يثبت له جبل

أجل منصبه من أن أجيل في … وهمي له القهر لولا أنهم جهلوا

لكنه الرفض داء لا دواء له … لا فضل لا فضل في أهليه لا نبل

إلا أعتبار الأسرار لا نظر … فيلتهي عن طعان الرامح الأعزل

يا شاعرا رام في الصديق مثلبة … فلم يجد غير ألا أنه بطل

وأنه الروح والعلياء هيكله … وسيف حق عراه الصدق والعمل

وأنه رجل لولا خلافته … ما كان جرح من الإسلام يندمل

وأنه قمر لولاه قر على … في جنة الخلد والأقمار تنتقل

وأن أصحابه سماه كلهم … صديق خير الورى والله والرسل

وانه

وأنه بشر قالت مناقبه … إلى الشروق شموسي ينظر الغسل

وأنه القطب لولا أنه فلك … يغار من شمسه الميزان والحمل

وأنه الصدر من تلك الصدور إذا … ما كان للسمر في صدر الوغى زحل

وأنه سيد لولا عبادته … لضر طلبته دين المصطفى العطل

أفديه من ماطر هلت مكارمه … فكل كف بها من جوده سبل

هي الشموس فهل تخفى شموس ضحى … إلا إذا عميت عن أن ترى مقل

ماذا يرى طاعن فيمن مفاخره … في محكم الذكر قد جاءت لها جمل

دلائل هي في شم الهدى أرج … لكنها في مذاق السنة العسل

لو كنت أكتب والأكوان لي ورق … والدهر يملي له الأبكار والأصل

ما كنت أبلغ من معشارهن سوى … أني عجزت وما بالفكر لي ملل

إني أجل من يهجو مفاخره … وهن في الرفعة الأطواد والقلل

كناطح قرنه طودا ليوهنه … فلم يضره وأدمى قرنه الجبل

إليك صديق خير الخلق بكر ثنا … زفت إليك وإبداعي لها حلل

جاءتك ترفل بالإخلاص من رجل … حلا له في هواك الضرب والرمل

جعلتها جنة يوم القيامة لي … عن الجحيم إذا ما أوبق الزلل

بلغ

هل قائل أن عثمان له سند — يوم القيامة مرفوع ومتصل

فليس لي حسنات قط تعرض بل — حبي علاك ومدحي فيك لي أمل

صلى على خير خير الرسل خالقه — ما أورق البان أو ما هبت الشمل

مع السلام وصحب أنت قدوتهم — وعترة يعتلي القدر قد كملوا

وتغشى ابن سلمى والدلام ونعثلا — بلعن على مر الادهير دائم

فانهم واسوا اول ظالم — واول من سن ارتكاب المحارم

واول غاو في الانام وغاشم — فبعدا وسحقا للغواة الغواشم

الام التعامي وارتكاب المحارم — ورميك أعلام الهدى بالجرائم

أتطمع أن ترقى السماء بسلم — لترمي أقمار الدجى بالعظائم

نجوم سماء كلما انقض كوكب — بدا كوكب يهدى به كل عالم

مساعير قوالون للمجد أقدمي — وللأسد كري تحت حر اللهاذم

وللبخل لا تلمم وللوفر لا تقم — وللعهد لا تحل وللزهد لازم

جحاجحة بيض وجوها خضارم — الفا فاتقد ان حرمت بالعمائم

اذا

إذا صحبوا الحيوا بغر مكارم — وإن حربوا افنوا بحمر صوارم

بدور تسامى في سماء مآثر — وأسد إذا ما أركضوا للشياظم

شموس ولكن في منازل من ضحى — كواكب تروي مثلها من غلاصم

يهيمون أودا الملك فينا بعدهم — وأودا المعادي بالرقاق الحاذم

سل الكوم ملء العز عنهم فإنها — لها خبر عما بنوا من معالم

وسل عنهم الأبطال في كل موقع — يخوضون دأماها بكمت سلاهم

فكم صعدة هزوا وكم شفرة فروا — وكم عنق حزوا الغاو وغاشم

وكم من دم أجروا وكم ديمة سبوا — وكم ملك أغروا بأبيض خاذم

وكم قرن لخروا وكم فارس توّوا — وكم مغفر أسموا بأبيض معاصم

وكم كسروا اللدان فارتفعت بما — لدكسروا المدين شم عرائم

أسبغضهم أبغضتو ما صفاتهم — أريج خزامى في ذيول نسائم

صيام عن الفحشاء لم ينطقوا بها — وليس فناهم عن عداهم بصائم

هم علموا الكرام الأسو وهم بنوا — شماريخ مجد غيروا هي الدعائم

ببيض متى ما أوردوها بغمرة — وكلت سيفا را أشحذت بالعزائم

وما حقهم أن يشلوا أن حقهم — ثناء على أوصافهم بالمناظم

وناريح اذيال القريض بمدحهم ... فمدحهم نشر العبير لناظم
دع المدح الا للنبي وفيهم ... وآلهم للدين زهر الكمائم
فشنف باقراط المديح مسامعي ... عليهم وهاجر من قلاهم وخاصم
وفاخر بتيمي النجار رحلا حل ... دقيق حواشي الطبع طلق المباسم
وناف الالى ينفون فرض ولائه ... برفض يرى عبد القفا واللهازم
تقوله قوم عداء قلوبهم ... صغائن حقد او هجاء اكارم
يرون قبيح السب دينا ونشرها ... يرود ثنا الصديق احدى الجرائم
اصبوا علينا اعين وقد حشوا ... بذم مزاياه صدور المآتم
وما شرفوا الا بلطم خدودهم ... وما فضلوا الا برقص اللواطم
فما اخذوا ثارا وما ادركوا على ... نعم ادركوا بالرقص هز العمائم
ولهم فضحوا آل النبي بكونهم ... أهينوا باسر وانهتاك محارم
اشاعوا العمى في كل ذل لعزهم ... وجز العدا اعناقهم بالصيالم
وقد ولعوا بالرقص في كل مأتم ... اذا مدحوه قبل جم المآتم
يغني به قدم وترقص قينة ... ويحظى به باغ طلوب المناجم
فما قصدوا ندب الحسين وما بكوا ... سوى قصعات ابن عتة بالمطاعم

اذا جاء

اذا جاء عاشوراء تكاثف جمعهم ... باسم لطام وانجر شائم
فمن بين نهاق ومن بين ناعق ... لآخر وناب وثوب البهائم
ومن بين رقاص يصير بهزه ... عجيزته لا هز رمح وصارم
ومن بين مشود حشاه كوجهه ... ومن نادب بالكف بالغلب باسم
ومن ناظر بالطرف خدا وهاصر ... قواما برقص لا ببيض صوارم
يسلون اسيافا ارى الذل فوقها ... بايدي سراع اللطم في كل واشم
اذا افتخرت يوما فاقصى فخارها ... شد يد خضاب وانتظام خواتم
فيا السيوف اصلتها اكفهم ... بجمع قدام لا لقطع قائم
وهزة اعجاز بني الذل فوقها ... سنام مخازي مردفا بمظالم
يرومون ان تحكي صوارم هاشم ... وهيهات ما سلوا واسياف هاشم
فتلك لاجل الرقص سلت وهذه ... لاعزاز دين او لاذلال غاشم
وحفظ دمار او لادراك شامخ ... من المجد لم يدرك بغير صيالم
وتبديد صلبان وتصفيد زائغ ... وتشييد ايمان ودرء صوائم
اذا كتبوا فالسمهري يراعهم ... وما كتبوا فيه صدور الصلادم
فما سورة الا وخاضوا غمارها ... بجرد اطلت بالقنا المتراكم

بلغ

ومن ذا يجاري فضل آل محمد ... ومدحهم بالوحي راسي الدعائم

فكم لهم من نعمة في طلى الورى ... ومكرمة مبرورة ومراحم

وكم سددوا رأيا وجلوا ملمة ... وآووا وفاضوا عقبة بغمائم

وكم حكم أبدوا وكم عوزا آزروا ... وكم زمر أذووا بأبيض حاذم

تليدون أخلافا عن يعقوب مغرسا ... تليدون مجدا من كرام خضارم

هم انتجبوا من عرق أزكى كنانة ... فكانوا أبا آل النبي في حل قائم

يطيعون إلا للغواة فإنهم ... عصاة بأسياف بتن غير مسالم

خصون كم أجروا خصما وأوردوا ... خضما نجيعا من غواة غواشم

وكم للقنا الخطي منهم صماصما ... وما كان فيهم في الندى من صمائم

أبى الله أن لا يسوموا نفوسهم ... على كل ماضي الشفرتين وحاسم

مصارعهم أبكي وأندب منهم ... وقائع فيها فاظ كل عشائر

ولكنني لا أجعل اللطم ديدنا ... وإن بحت مما بي نواح الحمائم

فيا رزءهم لم تبق في القلب موضعا ... بغير أسى فيهم ودمعا بلا دم

وهيهات من قلبي التعزي وإنما ... تجلدت إرهابا بالعاد وظالم

عسى تظفر الأيام ممن أصابهم ... ليقرع من قرعي له سن نادم

تمم

ودمعا لحازم
وذلك لأن الألف
إذا لم تكن في كلمة الروي
لا تعتبر تأسيسا على الأصح
وعليه فيقرأ ودمعا لحازم
وعلى اعتبارها تأسيسا وإن لم
تكن في كلمة الروي يقرأ بلا دم ٥

فحتم على من وحد الله نصرهم ... بأرماح سمر دونهم في الملاحم

فيا للنفوس ما آن أنا حمامها ... بغير القنا الخطي أو غير صارم

نفوس غذاها العز من لدن آدم ... إلى أن تسامت من لؤي وهاشم

إذا ما دعوا ساموا على الحرب أنفسا ... وإن سئلوا ساموا بفيض الغمائم

وإن أناسا شرفوا بمحمد ... ونالوا فخارا من علي وفاطم

لأجدر يوما أن يعظم في العلى ... بسن مصاب ما له من أبائهم

مصاب كسى الدنيا براقع من أسى ... وحل عرى التقوى بشفرة قاصم

أبى الله أن أنسى وقائع كربلا ... وقد جرعتني كأس كرب ملازم

سأبكي كما قد كنت من قبل باكيا ... عليهم كما أبكوا عيون اللهاذم

بيوم له من عثير الخيل قاتم ... ومن لمع ما سلوا ابتسام مباسم

مباسم إلا أنهن عوابس ... بنقع كما وصار الروافض قاتم

وأندب منهم أسرة علوية ... بصبرين في جزم الطلى بالمخاذم

وما ذنبهم إلا ملطم جماجم ... لأعدائهم بالمرهفات الصوارم

جماجم للأقلام كانت محاتما ... لقطع ظباها هام تلك الجماجم

أباحت لعمري عصبة فاطمية ... وكانت لعمر الله إحدى العظائم

مرحوم فاطمة صورة
بعظم بالعظائم المثالية
تعالى عنه غفران الله والأفعال
عصمه بالنصاد ٥

فما راقبوا الله العظيم لقطعهم ... جماجم نالت سؤددا بالجرائم
فلو شاهد الصديق يوم تألبوا ... عليهم لغاداهم بكل صلادم
وكر على أعدائهم وأباحهم ... لأنياب رمح أو لأضراس صارم
أيرضى أبو بكر مصارع فتية ... بهم كان يبهو ضاع عرف المكارم
أتجعله بالكلب والظالم ... لقوم مضوا ما بين ليث وعالم
سموا مفخرا من دونه النجم طالع ... وعليا حذت دونها كف رائم
سقى الله قبرا حل صديقنا الرضى ... بوبل من الرضوان هام وساجم
فما كان ذا ظلم وما كان جاهلا ... بحق بني بنت النبي الأكارم
وما كان من حق لهم فهو فاعل ... وما كان للمفضل العلي بكاتم
ذاك وزيرا للنبي محمد ... لأهل بتعظيم البتول وهاشم
وما كان إلا فائض البذل فيهم ... وسيم الحيا جم الحبا والمراحم
هم عنده كالنحل من عين وجهه ... وكالأنف منه عن عدو مراجم
فبئس الذي تنمى إليه تقولا ... على فضله فاعطس بأجدع راغم
فلله ما أجرت يداه من الندى ... ولله ما أسقى العدى من قواصم
بعضب له من ذلك العزم شاحذ ... ورمح خضيب بالكلى والغلاصم

وخيل إذا كرت أثارت قساطلا ... كأوجه رفض لفعت بالجرائم
أتنسى سيوفا في حنيفة أوردت ... لتورد أنهار الهدى كل حائم
وتورد أحواض الردى كل ضيغم ... بغير الظبى والسمر غير مسالم
وترجع وجه الحق أبيض مشرقا ... كثغر له في الحرب أبيض باسم
سقاهم لعمري غارة قرشية ... تقاد بجرد وهي جرد صلادم
سريع إلى الهيجاء يكشف غمها ... بسيف كعزم منه للشر هادم
سقاهم بسجل الموت منه عرمرم ... إذا جاش منه مرجل فبصارم
يغادرهم صرعى تكر عليهم ... ذئاب الفلا جنب السباع القشاعم
فلا ذئب يشكو جوعه يوم صرعوا ... ولا نسر من نسر لهم غير باشم
فللدين مما كر فرحة وامق ... بوصل فتيم الوجد عذب التنادم
وللشرك لما آب ترحة ثاكل ... سهوم المحيا هامع الطرف لادم
لواء له الصديق يعقد آيب ... بنصر مواليه وكسر المخاصم
مسيلمة أسأله غداة لقوه في ... كراكر أساد من لؤي ضماضم
أليس هو القرم الذي أورد القنا ... فأرواه من نامور أسد ضياغم
وما صقل الأسياف إلا هامهم ... فآبوا بذاك الصقل جزر الصيالم

فآب بمخزوم وقد خرموا بما لدا اصلتوا للشرك فطس خراطم
برأي امام لم يزل غرع التقى الى الآن بدت ازهاره من كمائم
وما ان جنى نصراً بغير سنانه وما شام برقاً لم يكن من صوارم
فلا بلد للشرك الا عنت له بكل رسوب الحد طلق المباسم
اتنكر منه نخوة قرشية وسطوة تيمي على الحق قائم
اما هو حامي حوزة الدين اذ غدت عناراه ندعو يا لحامي المحارم
دعت عصلتا يرمي علاه بمصلت اذا سله لم ينض غير الجماجم
دعت سيداً ما عيب الا لانه مصاحب خير المرسلين الاعاظم
تخيره الرحمن من صحبه له نديماً له اكرم به من منادم
فنباه من بدء رآنا به الهدى بديئاً بما ابدى لنا من معالم
معالم هدي واضحات ملاحبا بتنوير فكر للاشارات قائم
فما هو الا اعلم الصحب كلهم بنص صريح للتخاصم حاسم
وان بلغ السيل الزبى وتجاوز الحزام له الطبيين فاهتف بحازم
ادل من الكدري للرأي بالحجى وامضى من الهندي في قطع فاقم
واجرى من الضرغام في بطن عثر لحرب واجرى في الندى من خضارم

واصلب

واصلب من طود اذا اعظ فادح واطيب من روح الصبا في التنادم
وان نديماً للنبي لفاضل له الفضل ما ادركته لم يقاسم
اذا رام قدماً ان يعبر مجده تدرع عنه في دروع مكارم
مكارم هن المرسلات حواهما وان ترهن الذاريات الدراهم.
مكارم فيها للمسيفين مرتع خصيب اذا ما ضن ندي الغمائم
مكارم ان كانت معاصم من لظى فما هن الا من عطاء غدائم
ايادٍ له عند النبي ارتقى بها مراقي عز فقن كل مكارم
مراقي لو كانت لبدر مراقيا لداس على شمس الضحى بالمناسم
مناقب اسماهن فضل ومحتد تمنى الدراري مسه بالمعاصم
مفاخر اسماها ابو بكر الرضى الحميد السجايا انجم مد المراهم
الَيس هو المرء الذي سبق الورى الى الدين لا يصغي الى لوم لائم
اليس هو القرم الذي قهر العدى بجيش اسود منه جم الزمازم
اليس هو الليث الذي سل للهدى صوارم قد جزت رقاب المظالم
فهل فيه من عيب سوى ما ذكرت من جراءة ليث او مضي عزائم
وترك زهوٍ للدنايا وهمه الى الفلك الاعلى سمت بسلالم

فان عبته ان كان خضب سيفه   بنا مور اقتال الملوك القماقم
فجنه بعدل اورث الدين عزة   وعلم ارانا الكون فخر عالم
حلم لو ان الدهر الفى اقله   على البحر لم يطفح ولم يتلاطم
ورجحان ايمان لو اجتاز فى لظى   لاخرج منها كل جرم الجرائم
فناهيك ايمان راينا به التقى   يزينه وجه الحق طلق المباسم
وبالك من تقوى اذا ما نشرتها   على الارض احيت ميتها كالغمائم
وبالك من فضل متى ما نشرته   شممت الخزامى او فتيت اللطائم
فسل عنه ابواب العبادات انها   ستخبر ان المرء اول قادم
وسل حدلعنه لم اهتز تحته   ويوم اريس لا يجده بكاتم
وعن فضله فاسال عليا فانه   سيهديك للنص الذي لم يصادم
اما عاد ذا سقم واصبح صائما   واطعم مسكينا احب المطاعم
اما هو والفاروق قد صح سيدا   كهول ذوي الجنات ويل الخاصم
الام التعامى عن معال كانها   شموس سماء لم تحجب بطخارم
اذا رفع الرحمن سامي قدره   فاهون شيء هجو كل لطخارم
فقل لغواة الرفض حيث تغيظوا   لان قد سما الفيس بلك البراطم

وما هاجيا خال الشواء هجاؤه   ستلقى كما لاقاه اشقى البراجم
سالفيك بالهجو الذي انت اهله   تعض لما زورته بالاباهم
فعد عن الامر الذي لست مدركا   لما هو اولى باللئيم الخواصم
امثل علا هذا الكريم تناله   شقيت فمن نال السما بالبراجم
فاقصر فما صغرت بالهجو قدره   وان تك قد اجمت بالمراجم
فضائل النسنا النها ريا ضها   شموس سماء عن يدى هجو دائم
وان حراء لو سئلت لناطق   بفضل اذا او عيته لم تخاصم
تمعر وجه المصطفى عند غيظه   على عمر اذ جاء فخر نادم
وما عمر الا الذي البس الهدى   ملابس عز بالرقاق الصيالم
هو الكوكب السيار والقمر الذي   تلالا فى برج التقى والمكارم
وعن زهده اسال من لعبت فانه   سرى مثلا يزهو به كل عالم
وعن فتكه اسال كل عضب وذابل   وعن كره اسال كل ليث ضبارم
اذاق العدا كاس الردا بكتائب   يدسن على هام العدى بالمناسم
تسامى الى كسرى بزخار جحفل   يسد جناحاه رحيب المخارم
اذا جر فى ارض المعادين كلكلا   محن فوقها الغى الردى بالجارم

فلا ماؤها يجري بغير نجيعها ولا ذئبها يقري بغير جماجم
ولا سيدها يسري على غير لامع لسن قناة او لوجنة صارم
فكم عزم من مخذم تحت طرة لفاحم تسطال لقب شياطم
فما سمحت لولا سراياه للهدى سماريخ نصر راسيات الدعائم
دعائم لم تركز على غير عامل طرير ولم تنشح بغير معاصم
معاصم ان مدت فيا دينا ارتفع ويا كفر فاستبشر بجذم الخراطم
معاصم اسد تعلم الحرب انهم بنوها اذا ما خام كل خشادم
تفنت عدوا صدرته مناقب هي الشمس في عين العدو المخاصم
تفنن عبقريا ليس يفري فريه فتى عبقري في سمو العزائم
وزير النبي المصطفى ذي المكارم العظائم التي صغرن كل عظائم
اذا ارتفعت منه بروج مفاخر فيا حمل الشمس لا تتعاظم
ويا بدر فاطمح ناظرا نحو ماجد علاه الشجا في حلق كل مراغم
ويا بدر لا تجحد له كل كرة تذوب لذكراها نفوس الضياغم
ويا بيعة الرضوان بالحد اشهدا ويا خندق اذكر ماله من ملاحم
وان حنيننا قائل انه الذي متى كر عاد الدين طلق مباسم

٥٥

وان بنوكا لو تلت بعض ماله لما شم الا الطيب معطس عالم
ويا آية الانفال وافقت حكمه فقولي لانف الرفض للرغم لازم
ويا ام كلثوم فديتك قد هجا اناس ابا نجليك والقرم عاصم
ءامك ترضى او ابوك مجاوئهم فتى قد اعز الدين منه بصارم
سلي عنه كسرى اذ تكانف جمعه فلاقاه حتى جمعه غير سالم
بقوم شرت بيض السيوف نفوسهم بيوم به غر الظبى لم يساوم
فمن خاض غضبا بتامور فارس ومن فارق بالسيف لمة قائم
ومن خائض بحر المنايا بسابح كبدر بضا نجما على ذي قوادم
اذا مشرفيات شكت قصر الها اطالوا خطاها فاستوت في الحلاقم
فآبوا وللاسلام نخوة بارفع وللكفر مما قتلوا وجه سادم
الى فيصل ادى لسارية الندا بطيبة حتى فل جيش الاعاجم
فلا عد يحصي ماله من معارف ولا حد يحوي ماله من مكارم
مكارم للفاروق لو عارضت ندى خضارم عادت عندها كالغمائم
عذيري ممن يبتغي ستر وجهها بامراط افك فوقت من قوادم
ففي الشام من آثاره كل منبر يخبر ما يروي لها غير كاتم

وفي اذربيجان ومصر وبابل … محاسن ابدا من غر المباسم
وفي فارس لو كان ينطق فارس … وقائع حرب دوخت كل ظالم
فضائل لو ان الزمان بعدها … يجد لما استقصى لها بعض لازم
تأرجن طيبا بابناء محمد … ورقن وجوها بالاكارم هاشم
اطعن ابا بكر فصرن عرائسا … يذلن برودا من هدى ومغانم
كفاها ثناء من علي وانها … مناقب فاروق الهداة لخضارم
صحاب رسول الله والاسد الالى … وشوا بالظبى للكفر مرط المآتم
اما في ظباهم انها في طلى العدى … تلوح والا في ملاث العمائم
فكم كرضموا بالسمهري على وغى … على صهوات من عتاق سواهم
تطير بهم والمشرفي جناحها … وسمر قناهم والها كالقوادم
هم طلعوا للمجد كل ثنية … فحازوا فخارا لم يكن بمخاصم
فلا قمر انضا لانيالهم مفخرا … ولبسوا اذا لاقوا عدى بغيالم
فدا لعمر زانتهم وجوه فداعم … اذا انضوا واجادوا واعيد غذارم
فكم من غطم فاض منه غطمطم … فاروى بما الجواه عيمة حائم
ردوا في سرابيل الحديد كانهم … اسود بلاح النصر فوق الصوارم

وأصحاب

ءاصحاب خير الناس انتم امامنا … وانتم لاحكام الهدى كالدعائم
ءاصحاب خير الخلق طبتم فطاب لي … ثناكم ولم اعبأ بتفنيد لائم
ءاصحاب خير المرسلين خدمتكم … بنظم ثنا كالدر في ذوق ناظم
وما رمت من تعريف مدحي لمجدكم … سوى ان تقولوا لا تخف من مآثم
وما انا الا عبدكم فتعطفوا … علي وقولوا انت عبد اكارم
فدونكم من غر فكري خريدة … اذا فاخرت فاقت فرزدق دارم
ينال بها عثمان صفو رضاكم … ويسمو بها ردا على كل غاشم
ويشرق منها وجهه يوم حشره … اذا اسود بالاوزار وجه مخاصم
فاهدي الصلوة العنبرية مطرفا … الى خير قطب للنبيين خاتم
تدوم مع التسليم ثم عليكم … كآل اضاؤوا في سماء المكارم

قد تم [illegible]

ألست بحرًا أنجبتك بحور — نمتها إلى أوج الكمال بدور
سموت بأقطاب على قطب أبيهم — دوائر أفلاك الأمور تدور
مقاول من عليا عقيل بن عامر — إذا ذمهم من ذم فالصدور
عيون إلى زهر الكمال طوامح — ولو أنها بالمكرمات تفور
سموا ببني رزق ابن جبر مفاخرًا — لهن بوجه الخافقين سفور
أيوسف فافخر إنما أنت طالع — به السعد يبدو والسرور تغور
بعثت الندى طفلًا وأجريت عينه — كأن الندى ميت وبذلك صور
وإن لسان المدح عنك لقاصر — ولو لم يكن فيما فعلت قصور
تقفيت آباء كرامًا فقفتهم — ببذل له حسن الصباح ثغور
ويا رب فرع فاق بالبذل أصله — وإن أخرته أزمن وعصور
جمعت الذي فيهم من الفضل والعلى — فأصبحت بدرًا فيه حل بدور
فيا مفردًا أمننته نظم لؤلؤ — به راق من غيد البيان نحور
حميت به أعراض مجد محمد — ليعظم لي عند الإله أجور

أتتك

أتتك قواف لا كها غير خطل — ولو أنه في نظمهن جرير
فسرّح بها طرف اللحاظ فإنها — رياض لها وشي البديع زهور
ولا تأخذني أن هجرت فإنما — لأمر أبان الأنف منه قصير
ولم أُلف فيكم من قصور وإنما — عن الفضل غيبان الحواس عور
فأخفيت عن حسود مكابر — وقد تغضي القرضاب وهو طرير
ولو نصف الأيام في أن أفصحت — إلي بأطراف البنان تشير
وما ضائري قدح الأعادي فقد جهر — لدى أذني صوت الذباب يطير
يقولون فيه الشعر طبع وما دروا — بأن ذكائي بالعلوم درير
إذا كان في الإنسان فضل وسؤدد — فأهون شيء أن يعيب حقير
على أنه ما ضاق ذرعًا بذمهم — فتى أنت تحمي عرضه وتجير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة ١٢٣٠ ولده عفا الله عنه
يوسف بن أحمد بن محمد بن رزق العقيلي أحد بني جبر ٢ رمضان سنة ١٢٣٠

يا من بدر الفضل من قدم غذي — أتعبت من بالجود بعدك يحتذي
أحييت آثار السماح فكلنا — يرجو صلات منك يا صلة الذي
أعزيز مصر كن لجدبي يوسفًا — فسنيك تهلك الأنام فأنقذ
لم يعرف الناس الندى لولاكم — علمتم طرق السماح المحتذي
لولا علي أبناء أبيك لما سمت — شرفًا عقيل في الأنام فسد بذي
ولسم معتذرًا إليه ... دحاله أيضًا سنة ١٢٣٠

اعفُ فغفرانُ الكرام سجيّةٌ ... والطبعُ ليس يزول عن اربابه

فلكم هفوتُ وكم عفوتَ وحبذا ... غفرُ الكريم الذنبَ من اصحابه

يا ذا فضلاً صار الكمال اهابه ... والنعتُ جسمُ الفضل في اثوابه

ما ان رويتُ الشعر عن مدحي له ... عجزاً عن الاسهاب في ابوابه

لكن رايتُ السعد دون فخاره ... فكففتُ تعظيماً له عن عابه

ايزيد شيءٌ في فضائل كاملٍ ... هو يوسف في الوصف والمنتمي به

وابوه احمد من رايت بعصره ... فاسأل نداه فانه ادرى به

جمع الثناء بهم فهم اربابه ... وسواهم متطفلٌ في بابه

فاسأل قبائل عامرٍ هل فيهم ... مثل ابن رزق في ندى يجبي به

كذب الأُلى قالوا لاحمد فضل ... فهو الفريد بذكر مجدٍ ناف به

سهل وان امسى معاذ الراجي ... ريبُ الزمان على الانام بنابه

كونوا كما انتم عيوناً للندى ... يجري بكم عذباً الى طلابه

فلئن هذا الدهر كونك للثنا ... فلك الندى وابوك من اقطابه

والشيء ينقص سوى ما فيكم ... تنمي العلا الى انني اسعى به

من رام ان يحصي بشيءٍ فضلكم ... فلقد سعى وعلاك في اتعابه

فثناؤكم ملأ المسامع فالذي ... قد رام حصراً جهلهُ اغرى به

ماذا كسوت سواكم جلبابه ... فلكم في الفضل من اسبابه

دم خالداً ذكراً واحمد سوددا ... ومحمداً في البذل في احسابه

تمت

وله رحمه الله سنة ١٢٣٣

بشارة العيد والسعيد السعيد ... متعجبٌ راقه لباسٌ جديدُ

ما عدا يوسفاً فقد زان منتسبه ... فخارٌ ضخمٌ ومجدٌ تليدُ

ايها العيدُ فافخرنْ بابن رزقٍ ... فهو في النحر منك عقدٌ فريدُ

تم

ومما قاله الشيخ عثمان بن سند وهو اخر شعره فانه توفي رحمه الله ببغداد سنة ١٢٤٢ وهو اذ ذاك يؤلف مطالع السعود في اخبار الوزير داود فقال هذه القصيدة ولم يتممها فكانه تفاءل على هلاكه رحمه الله قال رحمه الله انشد تريوم ازمعت النوى ماهاج الاشجان واعظم الجوى

ألا اصبرُ عن قطبٍ اذا لاح مثله ... حننتُ كما حنّت خلوجٌ الى سقب

ومن عجبٍ اني مشوقٌ بقربه ... وها شخصه بالطرف يلمح والقلب

وقد كدت مما بي من حرقة النوى ... اسيلُ وان عللتُ نفسي بالقرب

وتزعجني الاشواقُ حتى كانني ... خلقت من الازعاج لا بل من الحب

أرى ريءُ اجفاني لا ابصر ما حلى ... محاسن قطبٍ نورُها مقصد الركب

فلا تعذلاني ان جننتُ وهاجني ... غرامٌ فكم قد جنّ مثلي من صبّ

عتبتُ على دهري وليس بمعتبٍ ... زمانٌ لديه البعدُ اعذبُ من عذب

كانني مما شفني جزءٌ وافرٍ ... به النقصُ الا انني دائمُ العضب

انا الصبُّ لا اسلو وان زعم العدى ... سلويّ وهل تسلو العطاش عن الشرب

اريحَ الصبا لولا وقفتِ لتحملي ... سلامَ امرئٍ ابكي اذا هبتِ من سحب

شجٍ لم يدع فيه الغرامُ ومسّهُ ... سوى رمقٍ ما فيه ان عاش من ارب

فلولا ما يعروه من حرقة النوى ... عراك لما حرّكت من غصنٍ رطب

فوقف قلمه عند ذلك ومرض من يومه رحمه الله



وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

رقم المخطوط: خ ٤٣٦ الموضوع : عقائد

عنوان المخطوط: الصارم القرضاب في نحر من سبّ أكارم الصحاب

بيان الأجزاء :

اسم المؤلف : عثمان بن سند البصري الوائلي (ت١٢١٧هـ)

اسم الناسخ : يوسف بن أحمد بن محمد بن رزق

سنة التأليف : سنة النسخ : ١٢٣٠ هـ

عدد الأوراق : ٥٩ ق حجم الورقة : ٣١,٥ × ٢٢ سم

عدد الأسطر : ١٥ س

وصف النسخة ، والملاحظات : بخط نسخ مشكول . وهو ديوان شعر مرتب على حروف القافية لما ذكر في البداية المنثورة . وهو يرد فيه على ماورد في كتاب منظوم للرافضة فيه ثلب وذم للصحابة الكرام خاصة أبا بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما .

أوله : يامن جزم بصورام اللسن شُبَهَ مَن عدل عن واضح السنن ... أما بعد فان العبد ... عثمان بن سند كان الله له في كل شئ سند يقول إني وقفت على ديوان طرزت حواشيه بالبهتان، وإمتلأت زواياه بكل زور ...فكتبت على حواشيه وطرره وبينت ما فيه من قبيح عوره،... فاشار إلي بعض الأعزة ... أن أجرده... وأن أتمم ما نقص فلم يكن بدّ من اسعافه بما طلب إذما دعا إليه مسنون أو مستحب .

آخره : تدوم مع التسليم ثم عليكم كآل أضاؤا في سماء المكارم .

المراجع : ذيل بروكلمان ٢ / ٧٩١ ، معجم المؤلفين ٦ / ٢٥٥